

[9.8.6]

أمير قطر في قرى الانتصار



الأسد لعبد الله

[4] المحكمة خربت لبنان



أنسي الحاج

يكتب

حيث النساء امراتان

32

"خواتم.3"

16

«... وعلي ما معو خير»: الحياة بلون الورود عند التشكيلية زينة الخليل



18

خلافه ملحم كرم تشتعل: نقابة المحرزين في مهبط التجاذبات

22

هكذا أصبح الجولان «نظيفاً من العرب»: إسرائيل تعترف بـ«الترانسفير السوري»



الرئيس ميشال سليمان معوساطا الملك عبد الله والرئيس بنشار الأسد في قصر بعيدا امس (مروان طحطح)

تقدم أسرة ثانوية المهدياء - شاهد

من تلامذتها الأعمام وأهاليهم الكرام والكادر التعليمي والإداري بأسمى آيات التهنية والتبريك على النتائج المميزة

في امتحانات الشهادة الرسمية للعام 2009/2010

99% في الشهادة المتوسطة (11 جيد جداً - 31 جيد).

100% علوم عامة، علوم حياة اجتماع واقتصاد (3 جيد جداً - 11 جيد)

واستكمالاً لصفوف المرحلة الثانوية

تعلن جديدها للعام 2010/2011

افتتاح العاشر الفرنسي.

افتتاح الثاني عشر "آداب وإنسانيات".

ثانوية المهدياء - شاهد: طريق المطار - نزلة مستشفى الرسول الأعظم (ص)
تلفاكس: 459200 - 01-459201 shahed@almahdischools.org

رسالة القاهرة

حراس
الفاشية
الصغيرة
في مصر

24

شركة مدى غروب للمقاولات والتجارة العامة
بإدارة ميرنا درباع

تهنئ

الجيش اللبناني بعيده الخامس والستين

وتتمنى لهذه المؤسسة الوطنية دوام التألق والنجاح
كحارس لوحدة لبنان واستقراره وصيانة أرضه
وكرامة أبنائه

على الخلاف

تفاوض على إلغاء

القرار الظني

عبد الله خائف، على الحكومة
والأسد يريد حماية المقاومة
ونصر الله يعد للمفاجأة الكبرى

«إلغاء لا تأجيل». هذا هو العنوان الفعلي الذي يدور حوله البحث. والمواقف التي ظلت بعيدة عن الإعلان خلال الأيام الماضية، ركزت على هذا الجانب، وخصوصاً أن الإشارة السعودية الأولى التي سبقت وصول الملك السعودي إلى سوريا، أثارت هذا الأمر من زاوية أنه تسوية مؤقتة تحول دون انفجار الوضع في لبنان

لأي سني في لبنان، والعكس أيضاً. ولفت بري إلى أن الفتنة، إذا وصلت إلى حزب الله، فإنها لن تمر في البلد. وقال بري: «أنا شخصياً، لا حزب الله، لا أقبل مجرد هذا الاتهام، ولن أقبله تحت أي ظرف من الظروف». وقال مقربون من بري إن يوم أمس هو مفصلي في هذه المرحلة التي يمر بها لبنان، وإن ما سيأتي سيضمن الاستقرار في لبنان.

وأشارت المصادر إلى أن الرئيس الحريري كان مستمعا طوال اللقاء، وأنه اتفق على أن القيادة السورية ستستكمل كل الاتصالات مع الجانب السعودي ومع كل الأطراف بشأن المحكمة. وبحسب مصادر مطلعة، فإن نجل الملك السعودي ومستشاره، عبد العزيز، انتقل أول من أمس من دمشق إلى بيروت حيث التقى الرئيس الحريري وأبلغه بمضمون لقاء والده بالرئيس السوري. وبحسب مصادر مطلعة، فإن الرئيس الأسد شدد على أنه لن يقبل استهداف المقاومة من باب المحكمة. ودعا الأمير السعودي الحريري إلى محاورة الأمين العام لحزب الله، وردد وسطاء أن الاتصالات بدأت لترتيب لقاء قريب بين الرجلين. وبينما كانت الخلوة قائمة على مستوى القمة في بعدا أمس، عقد لقاء بين وفد من كتلة الوفاء النيابية ووزير الخارجية السوري وليد المعلم ومستشارة الرئيس السوري بثينة شعبان، انضم إليه النائب علي حسن خليل. ووضع المعلم نواب حزب الله في أجواء لقاء دمشق، وقال إن «المناخ إيجابي، وهناك توجه مشترك للحل، علماً بأن معاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين خليل سيزور العاصمة السورية في وقت قريب جداً للتشاور مع القيادة السورية».

المستقبل: سوريا وسيط نزيه

بعد مغادرة الملك السعودي منزل الحريري في الوسط التجاري، تحدث قادة في تيار «المستقبل» عن إشارات جيدة تلقوها من حدث أمس، وخصوصاً من خلال اللقاء السريع الذي حصل بين الملك السعودي والرئيس الحريري في منزل الأخير في وسط بيروت. وقال هؤلاء «إن اللقاءات هدفت إلى التشديد على إدارة الاستقرار في لبنان، وإن البلد ليس متروكاً، ولا أحد سيلغي الآخر». وتلفت أجواء المستقبل إلى الطلب السعودي التمسك بالوضع الحالي، «واعتبار أن الجانب السوري وسيط نزيه يتعاطى مع الملف اللبناني بنية تحقيق الاستقرار».

وقالت المصادر إن الملك السعودي، الذي انتقل من بعدا إلى منزل الحريري في سيارة يقودها الأخير، طلب منه «المحافضة على هذا البلد الجميل». وقالت المصادر إن الحريري متجاوب إلى أقصى الحدود، وإن السعودية حريصة على الاستقرار، «لكن الأمور ليست مرهونة فقط بإرادتها».

(الأخبار)



الأسد مغادراً بيروت أمس (هينم الموسوي)

المباحثات التي أجراها الملك السعودي عبد الله في مصر وسوريا، وأمس في بيروت، لم تصل إلى نتيجة حاسمة، ولا سيما أن الجانب السعودي، كما المصري، كما فريق الرئيس سعد الحريري، يرددون عبارة واحدة: لا أحد منا قادر على التأثير في مسار عمل المحكمة وفي مسار التحقيق الدولي.

وإذا كان مجيء الرئيس السوري بشار الأسد بصحبة الملك السعودي إلى بيروت قد فتح الباب أمام حوارات بدت غير ممكنة قبل ذلك، فإن الحوار الجاد لم يرق بدوره حتى اللحظة. علماً بأن اللقاء الخماسي الذي جمع الرئيسين ميشال سليمان والأسد والملك السعودي بحضور الرئيسين نبيه بري والحريري، تناول الأمر من زاوية المخاطر المحدقة بلبنان، وقالت مصادر عدة إنه جرى التوافق على أن يبذل رئيس المجلس مساعي تكمل ما بدأه الأسد وعبد الله، لكن على الصعيد الداخلي، وسط انطباعات متناقضة بشأن ما يمكن القيام به.

نصر الله يثبّت برنامج الإعلام

وفي إشارة إلى أن معالجة الأمور تقتضي أكثر من مدخل، فإن مصدراً واسع الاطلاع أبلغ «الأخبار» أن الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، لن يدخل أي تعديل على البرنامج المقرر لإطلاقه الإعلامية الخاصة بملف التحقيق الدولي والمحكمة الدولية، حيث سيتطرق في خطاب الثلاثاء المقبل إلى ملف التحقيق كما هو مقرر مسبقاً، على أن يعقد مؤتمراً صحافياً طويلاً نهاية الأسبوع المقبل، يعرض خلاله الكثير من التفاصيل المتعلقة بملف التحقيق. كذلك أشار إلى أن السيد نصر الله سيعرض في المؤتمر سلسلة من العناوين المهمة ويترك تفاصيلها لمسؤولين آخرين في الحزب أو لوسائل الإعلام، على أن يركز من جانبه على عناوين تخص التحقيق وعمليات فبركة الأدلة والتهامات (من المفترض أن تعرض مجموعة من الوثائق الخاصة جداً) التي تشير إلى أن لإسرائيل علاقة بما يُعدّ ضد المقاومة، بما في ذلك ما يتصل بمحتوى القرار الظني المنوي إصداره من جانب المدعي العام.

وعلى الرغم من كل الكلام على مخرج يتضمن بحثاً في مصير القرار الاتهامي المرتقب صدوره، قال المصدر إن حزب الله أبلغ جميع المعنيين في

المواد استعان بها الأسد لشرح الموقف أمام المسؤولين السعوديين. وقال المصدر إن الحزب لن يطلب من أي جهة مطلباً محدداً، لكنه يرفض جره إلى تسوية تقوم على قاعدة تأجيل صدور القرار الاتهامي، لأنه يرى في ذلك ترحيلاً للأزمة، وتأجيلاً لإعلان الاتهام، وهو أمر لن يقبل به، وأن ما يدفع الحزب إلى تعديل مجموعة من الخطوات التي ينوي تنفيذها في حال صدور القرار هو إلغاء القرار من نفسه. وبحسب المصدر، فإن القيادة السعودية أثارت مع القيادة السورية أهمية حفظ الاستقرار في لبنان، وضرورة الحوار الذي يمنع التآزم، مع تشديد على ضرورة عدم حصول استقالة من الحكومة لفريق المعارضة؛ لأن ذلك سيؤدي إلى تأزيم سياسي قد ينعكس توتراً أمنياً لا أحد يقدر على ضبطه. وقال المصدر إن السعوديين اهتموا بالسؤال عن رد فعل حزب الله على

اتهام باطل». **لقاءات بعيدا والوسط** وبحسب مصادر مشاركة في الاجتماعات، فإن الرئيس بري أدلى خلال اللقاء الخماسي بمدخلة «طويلة ومهمة»، شدد خلالها على نبذ الفتنة السنية - الشيعية، مشدداً على رفض أن يتعرض أي شيعي

المواد استعان بها الأسد لشرح الموقف أمام المسؤولين السعوديين. وقال المصدر إن الحزب لن يطلب من أي جهة مطلباً محدداً، لكنه يرفض جره إلى تسوية تقوم على قاعدة تأجيل صدور القرار الاتهامي، لأنه يرى في ذلك ترحيلاً للأزمة، وتأجيلاً لإعلان الاتهام، وهو أمر لن يقبل به، وأن ما يدفع الحزب إلى تعديل مجموعة من الخطوات التي ينوي تنفيذها في حال صدور القرار هو إلغاء القرار من نفسه. وبحسب المصدر، فإن القيادة السعودية أثارت مع القيادة السورية أهمية حفظ الاستقرار في لبنان، وضرورة الحوار الذي يمنع التآزم، مع تشديد على ضرورة عدم حصول استقالة من الحكومة لفريق المعارضة؛ لأن ذلك سيؤدي إلى تأزيم سياسي قد ينعكس توتراً أمنياً لا أحد يقدر على ضبطه. وقال المصدر إن السعوديين اهتموا بالسؤال عن رد فعل حزب الله على

اتهام باطل». **لقاءات بعيدا والوسط** وبحسب مصادر مشاركة في الاجتماعات، فإن الرئيس بري أدلى خلال اللقاء الخماسي بمدخلة «طويلة ومهمة»، شدد خلالها على نبذ الفتنة السنية - الشيعية، مشدداً على رفض أن يتعرض أي شيعي

بري: أي اتهام لحزب الله
اتهام لي ولن أقبل به

عبد الله لرئيس الحكومة: حافظ
على هذا البلد الجميل

ترتيبات للقاء بين نصر الله
والحريري

لبنان وخارجه أنه غير معني بأي بحث يستهدف إبقاء التهمة موجهة إليه، وإن من يريد معالجة الأمر عليه الانطلاق من إزالة الظلم القائم خلف الاتهام. وزود الحزب جهات محلية وإقليمية مواد تعدّ كافية لتبرير موقفه برفض مجرد الاتهام. وهذه



البلديات بيئتكم

بلدية بنت جبيل | بلدية الخيام | بلدية عيتا الشعب | بلدية عيناتا

على الخلاف

الأسد لعبد الله في دمشق: إنهاء المحكمة لأن

كان الحدث في دمشق قبل بيروت. وكانت الصورة في بيروت أكثر تعبيراً وسلطوا عن دمشق عما قيل هناك أو سيقال في الأيام المقبلة، في طريق البحث عن تسوية تزيل التناقض - وقد بات حتمياً - بين الرئيس سعد الحريري والسيد حسن نصر الله

نقولاً ناصيف

قد يكون من المبكر توقع نتائج فورية للقمة الثلاثية في بيروت أمس. إلا أن حركة اللقاءات والمشاورات التي واكبتها، من غير أن تكون مدرجة سابقاً في جدول الأعمال، علناً على الأقل، أحييت انطباعات جديّة بمقدار الجهود المبذولة لإيجاد حل يجنب لبنان تقويض استقراره. والمقصود بذلك التوصل إلى تسوية ترضي رئيس الحكومة سعد الحريري والأمن العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في آن واحد، الأمر الذي يبدو - في الظاهر في أحسن الأحوال - متعذراً حتى الآن نظراً إلى التناقض الحاد بين ما يطلّقانه: يتمسك الحريري بالمحكمة الدولية ولا يدرجها في أي مساومة من غير أن يتخذ موقفاً صريحاً من القرار الظني الذي يتهم حزب الله باغتيال والده الرئيس رفيق الحريري، ويرفض نصر الله هو الآخر مساومة تستند إلى القرار الظني بتأجيله ويجد في المحكمة الدولية استهدافاً جدياً لحزب الله، ولا يسعه إلا مقاومتها.

يتناقض الرجلان من غير أن يتحاورا في ظل انقطاع الاتصال المباشر بينهما. واجتماع الحريري بالمعاون السياسي لنصر الله الحاج حسين خليل ليل الثلاثاء الماضي (27 تموز) طبعته مسحة تشاؤم من جراء عدم اتفاقهما على سبل مقاربة القرار الظني. وعلى وفرة ما أشيع أمس بعد ارفض القمة الثلاثية، وخصوصاً في ساعات متقدمة من المساء عن نتائج محتملة لها، لا تزال أسيرة التكهنات،

فإن ما حدث في اجتماع منتصف ليل الخميس (30 تموز) في دمشق بين العاهل السعودي الملك عبد الله والرئيس السوري بشار الأسد، واستمر ثلاث ساعات، وشارك فيه مستشار الملك ونجله عبد العزيز بن عبد الله، رسم باكراً ملامح قمة بيروت، وكذلك المرحلة المقبلة. وعلى أثر هذا الاجتماع، توجه الأمير عبد العزيز إلى بيروت، وأطلع الحريري ليلاً، ومع الساعات الأولى من الفجر، على مداوات قمة دمشق بين الملك والرئيس.

وبحسب المعلومات المتوافرة عن قمة دمشق، كان توجه الرئيس السوري هو إلى إنهاء المحكمة الدولية، إذ رأى أنها أضحت عبئاً سياسياً ثقيلاً على لبنان وعلى الاستقرار فيه، وأن التجربة التي خبرتها سوريا مع المحكمة عندما وجه التحقيق الدولي أولاً شبهات إليها ثبت بطلانها رغم تعاون سوريا معها، لا تبرز عناصر مشجعة على المضي في المحكمة والتيقن من عدم تسييسها.

وكادت المحكمة - أضاف الأسد - تخرب لبنان والمنطقة في آن واحد. اليوم تتكرر التجربة نفسها مع حزب الله باتهامه باغتيال الرئيس الحريري، وهي بذلك تعرض لبنان مجدداً للتخريب. تالياً لا بد من ترتيبات واضحة لإنهاء هذا الموضوع.

قال الرئيس السوري أيضاً للملك السعودي، مؤيداً موقف حزب الله: لن ترضى المقاومة في لبنان بالمحكمة الدولية، وهي تتهمها باغتيال الرئيس الحريري. وإذا كان هناك إصرار على المضي في المحكمة الدولية، فإن المقاومة ستواجهها لأنها تستهدفها، ونحن

نجد المقاومة خطأ أحمر لن نسمح باستهدافه.

قال الأسد كذلك: لن يقبل حزب الله بتأجيل قرار ظني يتهمه باغتيال الحريري، ولن يقبل بتسويات تقع في هذا النطاق. كان على المحكمة الدولية أن تبحث عن القاتل الفعلي والحقيقي. جميعنا تحدثنا عن الحقيقة والعدالة في المرحلة السابقة وتمسكنا بهذين المطلبين، لكن مهمة المحكمة اليوم انحرفت عن ذلك إلى استهداف قوى الممانعة والمقاومة. وهو أمر غير مقبول. وطبقاً للمعلومات نفسها، لم يبد العاهل السعودي للرئيس السوري تحفظاً عما أدلى به، وبدا مهتماً بالبحث عن الإجراءات الآيلة إلى إيجاد حل للمحكمة الدولية وتجنب لبنان الانفجار، وخصوصاً أن الرئيس السوري أفصح أمامه بعبارة مباشرة ودقيقة وصريحة بأن حزب الله لن يسكت بإزاء القرار الظني والمحكمة الدولية، وسيقوم بكل ما في وسعه لمواجهة.

طبعته قمة دمشق المعادلة الآتية: كان الملك يستمع، والرئيس يشرح وجهة نظر حزب الله التي يدعّمها.

وصلت هذه المداوات إلى رئيس الحكومة عبر مستشار الملك، ثم أتى لقاءً بالغ الأهمية عُقد البارحة على هامش القمة الثلاثية في بيروت كي يثبتنا المآزق الذي أضحت عليه المحكمة الدولية: الخلوة التي جمعت عبد الله بالحريري في بيت الوسط، واجتماع وزير الخارجية السوري وليد المعلم بكتلة نواب حزب الله التي اطلعت منه على مداوات الليلة السابقة في دمشق. في الحصيلة، تقرّر أن يتوجه إلى دمشق في الساعات المقبلة موفد لحزب الله للاجتماع بالرئيس السوري، والإطلاع منه على المعطيات المتصلة بنتائج قمّتي دمشق وبيروت ومسار المرحلة المقبلة.

قمة بيروت

ورغم أن البيان الصادر عن القمة الثلاثية كرس بضع ثوابت متطابقة، كالوفاق الوطني والحوار والاستقرار والتهدئة ونبذ العنف، وأخرى متنافرة كعدم اتفاق الدوحة واستكمال تنفيذ اتفاق الطائف، إلا أن المعلومات الضئيلة التي توافرت لدى جهات تتبع عن قرب القمة الثلاثية تحدّثت عن ملاحظات ثلاث:

أولها، أن العاهل السعودي لم يحمل إلى الرئيس السوري في قمة دمشق صيغة حلّ لأزمة القرار الظني. تالياً، لم يحمل عبد الله والأسد إلى قمة بيروت التسوية المرتجاة. إلا أن الزعيمين العربيين أكدا، تبعاً للجهات نفسها، في دمشق كما في بيروت، ضرورة استمرار جهود التهدئة والحوار بين الطرفين اللبنانيين المعنيين، وتفادي الانزلاق إلى خضات داخلية.

ثانيها، تأكيد الرياض ودمشق أنهما تمثّلان المرجعية المعنية بمراقبة الاستقرار في لبنان والسهر عليه وإدارته، والحوّل دون أي محاولة لزعزعته. بدا واضحاً أمس من اللقاءات التي أجريت على هامش القمة الثلاثية، بين الأسد ورئيس المجلس نبيه بري، وبين عبد الله والحريري، وبين المعلم وحزب الله، أن هاتين العاصمتين لا تزالان تتكفلان بحمل حلقاتهما



الرئيس الأسد والملك عبد الله لدى وصولهما إلى مطار رفيق الحريري الدولي أمس (حسين ملا - أ ب)

اللبنانيين على التزام التهدئة في انتظار إيجاد تسوية.

ثالثها، تفادي ربط الموقف من المحكمة الدولية بمصير حكومة الوحدة الوطنية وتعريض هذه للانهيار. وبدا أن الملك السعودي والرئيس السوري حرصاً أمام الذين اجتمعوا بهم على تأكيد دعم حكومة الوحدة الوطنية والمحافظة على استقرارها كوعاء لتناقضات أعضائها، وخصوصاً أن تقويض حكومة الحريري لا يكتفي بشل شرعيتها فحسب، بل يضع البلاد في مهب اضطرابات غير محمودة.

تحت وطأة الصعوبات التي تعصف بالجدل الداخلي حول القرار الظني، اجتمع عبد الله والأسد على موقف مشترك حيال الأصدقاء اللبنانيين، ملازم للحض على ضمان الاستقرار، وهو الحوار والتواصل المباشر في سبيل ذلك.

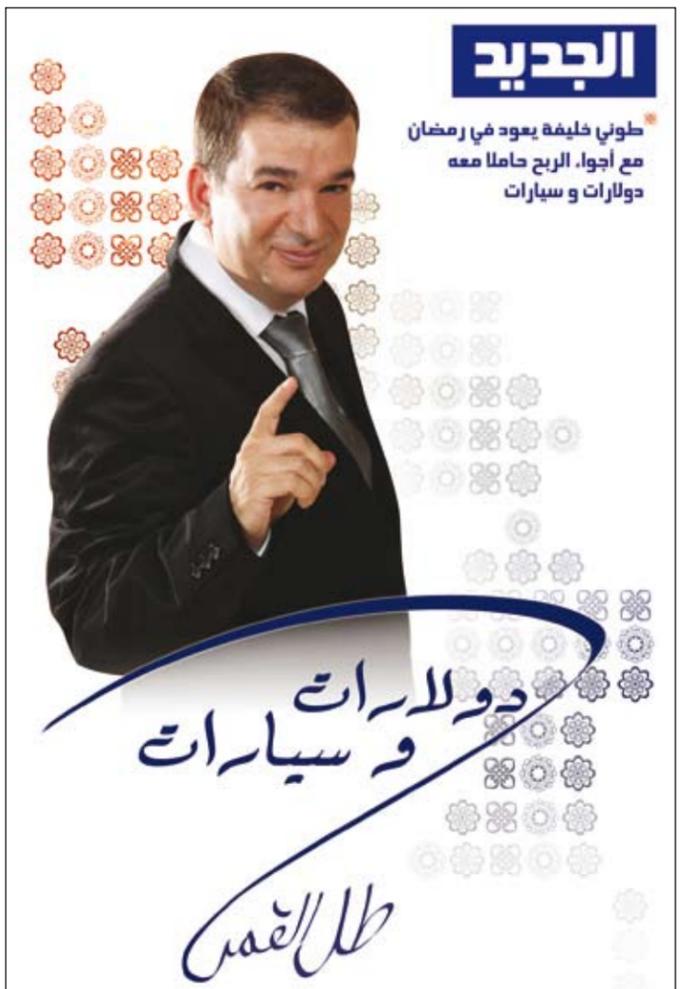
كان الحريري قد سمع الموقف نفسه من الرئيس السوري في أثناء زيارته الأخيرة لدمشق في 18 تموز. يومذاك أفصح رئيس الحكومة عن قلقه من مواقف حزب الله من المحكمة الدولية والقرار الظني وتأثيرها السلبي على الاستقرار الداخلي. كان ردّ الأسد تبرير تلك المخاوف وقد عدّها مشروعة، إذ رأى أن الحزب والمقاومة ينظران إلى المحكمة الدولية على أنها تستهدفهما عبر اتهامهما باغتيال الحريري الأب.

وأضاف: نحن في سوريا أيضاً عشنا مثل هذه المخاوف وأقلقتنا وأدركنا هذه التجربة عندما اتهمت سوريا باغتيال الحريري، إلى حدّ أنك كلكم كنتم تعلنون أنك متيقنون من أن

الرئيس السوري
للملك السعودي:
المقاومة خط أحمر لن
نسمح باستهدافه

نقله عبد العزيز بن
عبد الله إلى الحريري ليك
الخميس مداوات قمة
دمشق

موفد لحزب الله
إلى دمشق، خلال ساعات
للاطلاع من الأسد على
نتائج قمّتي دمشق،
وبيروت



كلام في السياسة

حسابات من نسي أن «السيد» هو من دعا «الرئيس»...

جان عزيز

المعنيون يطرحون الحسابات الفرضية الآتية: أولاً، أن يكون الرهان على استدراج حزب الله إلى الصراع العنفي والدموي الداخلي، استمراراً للحساب القديم الدائم، في أن تحويل سلاح المقاومة إلى سلاح ميليشيا، يعني القضاء عليه نهائياً. مهما كانت النتيجة العسكرية لهذا النزاع. فهو إذا ما دخل في حالة استنزاف خسر، وإذا ما فاز وحسم، على طريقة «حماس» في غزة، خسر أيضاً...

ثانياً، أن يكون استدراج نفسه، وسيلة من وسائل إضعاف التركيبة السياسية الحاضنة لحزب الله؛ إذ إن حشر «الحزب» في موقع «المتهم»، ودفعه إلى الدفاع عن نفسه بكل الوسائل المتاحة له، يؤديان وفق الحسابات نفسها، إلى إظهار صورة مختلفة له في الداخل اللبناني. وهي صورة يفترض أن تخلق أزمة علائقية بينه وبين البيئات اللبنانية الأخرى. فتضعف بالتالي حلفاءه وأصدقاءه، وتزيد من عزلة اللبنانية تمهيداً لضربه وضربهم.

ثالثاً، أن يكون المخطط نفسه استدراجاً حتى لسوريا، نحو الداخل اللبناني. وفق سيناريو التفجير المذهبي في بيروت، الذي لا يمكن دمشق أن تكون بمنأى عن شظاياها. عندها ثمة طرف دولي يكون جاهزاً لعرض «الصفقة الشاملة» على سوريا مرة جديدة: من بغداد وغزة، إلى بيروت. ولا ضير عند الطرف الدولي المعني، أن يكون الثمن «تلزيماً» جديداً للملف اللبناني إلى سوريا. على طريقة عام 1971، التي سمحت بالتمهيد لكاتب دايفيد. وعلى طريقة عام 1990 التي أطلقت عملية مدريد. وخصوصاً بعدما ثبت أن هذا التلزييم قابل للتحويل في أي لحظة، إلى فخ لسوريا، بقدر ما هو مشكلة للبلدين...

رابعاً، أن يكون الرهان لا يزال قائماً على وهم تفكيك حلقة وحدة أو أكثر، من الجسر المترابط بين طهران ودمشق وحارة حريك. وهو وهم يؤكد المعنيون أنهم لمسوا بعض خيوطه في محادثات الأيام الماضية، من نوع التشديد على المحكمة، والتشديد في الوقت نفسه على مناعة العلاقة مع الرئيس الأسد شخصياً. «فيما يتناسى هؤلاء أن ما بين السيد والرئيس ليس بين أي كان ممن يعرفون الاثنين، ويتناسون أن السيد هو من دعا الرئيس الأسد لزيارة بيروت»، كما يقول المعنيون...

حسابات أو أوهايم... وحده الوقت القريب يفصل بين الاثنين.

ثمة إجماع على ضرورة إعطاء بعض الوقت لتظهير نتائج لقاءات بيروت يوم أمس، لكن الإشارات والدلائل عليها ليست بقليلة، وهي حتى هذه اللحظة لا توجي بالتفاؤل. فالانطباع العام أن المحكمة الدولية تحولت منذ فترة ملحوظة إلى الحرب البديلة لإسرائيل على حزب الله، أو التعويض لها عن الحرب العسكرية المستحيلة، ما يفسر هذا الدراب الإسرائيلي على «الاستثمار» في الموضوع. فضلاً عن هذه المفارقة في قدرة الإسرائيلي على معرفة أسرار التحقيق الدولي، وكشف خفاياه قبل سواه، والمواكبة الحية لما يفترض أن يكون من المعلومات المبنية...

أوساط قيادية في حزب الله تملك التفسير المنطقي لهذا الواقع: أن يكون الإسرائيليون على اتصال كامل وعضوي مع كامل تركيبة التحقيق الدولي، منذ بداياته وتأسيسه. لذلك، لا تستبعد الأوساط نفسها أن يعتمد الإسرائيليون في الأيام المقبلة، وطوال الفترة الفاصلة عن موعد ما يسمى «القرار الاتهامي الدولي»، إلى رمي المزيد من «القنابل الدخانية» ومن المعلومات - العبوات حول التحقيق والقرار والمحكمة...

غير أن ما يبدو مفهوماً، وإن كان غير مقبول، من الجانب الإسرائيلي، يقع في خانتي اللامفهوم واللامقبول معاً، من الجانب اللبناني. فإذا كانت حسابات العدو معروفة في هذا المجال، فماذا هي في المقابل حسابات الشريك في الوطن والمواطنة والدولة والسلطة والحكم؟

يروى المطلعون على سبيل المثال، أن حصيلة لقاء رئيس الحكومة سعد الحريري والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله، الحاج حسين خليل، مساء الثلاثاء الماضي، لم تكن إيجابية على الإطلاق. ففي الواقع، بدا سيد السرايا الكبيرة واقفاً عند كليشيهات جوامد، من نوع الإجماع على ضرورة قيام المحكمة الدولية، وصدقية عملها، وعدم التشكيك في ما لديها من أدلة، وانتظار نتائجها، والتنظير للفارق بين قضاء التحقيق وقضاء المحاكمة. ففي الأول، يكون الشك أو الظن لغير مصلحة المشتبه فيه. أما في الثاني، فيصيران لمصلحته في غياب اليقين القاطع...

لكن تحت هذا الكلام، وفي خلفياته البعيدة، أي حسابات تكمن، وخصوصاً في ظل موازين قوى فعلية على الأرض، يفترض أن تكون مغايرة للأداء السياسي الحالي للفريق الحريري؟

تقرير

واجتمع الأمويون والقريشيون في طائر الفينيق!

صباح ايوب

لو لم تكن في عصر الفضائيات وتعدّد الشاشات، ولو اكتفى كل مواطن بمشاهدة تلفزيونه الرسمي أمس، لشهدنا خروج تظاهرات عفوية من سوريا والسعودية ترفع صور القادة العرب وتتجه صوب فلسطين على وقع زغاريد النساء وصيحات الرجال! يوم أمس، على الشاشتين السعودية والسورية، كان يوم «العروبة» بكل ما أوتيت من قصائد ومدح ووصف إنشائي مجازي وتعبير جاهزة ومشاعر جيّاشة...

هو اليوم التاريخي الذي يشهد انتصار الأمة الإسلامية والعربية وتوحيد الصفوف واسترجاع الأمجاد... هكذا كانت أجواء الفضائيتين السعودية والسورية في تغطيتهما للحدث السياسي في لبنان. مواكبة الفضائية السعودية للجولات الخارجية للملك هي أمر اعتيادي في برمجتها، كذلك بالنسبة إلى الفضائية السورية. في تغطية الزيارات الخارجية للرئيس بشار الأسد. لذا، فقد فتحت القناتان هواءيهما المباشرين أمس لنقل وقائع وصول الرئيس الأسد والملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود إلى مطار بيروت، ورافقتهما في محطاتهما خلال النهار، لكن «أمر اليوم» الذي وُزِع على مذيعي القناتين أمس طلب زيادة جرعة العروبة، وتكثيف عبارات

ها خربت لبنان



حزب الله، فكان الجواب في ما بعد أن الأمين العام ليس جاهزاً تماماً للحوار قبل موقف محدد من الحريري. وفي اجتماعه بالنائب سليمان فرنجية في بنشعي قبل أيام، فاتحه رئيس الحكومة في الأمر نفسه، فنصحه الزعيم الزغرتاوي بالحوار مع الحزب. لم يكن لقاء الحريري بالمعاون السياسي لنصر الله ليل الثلاثاء إلا «تنقيسة» للحوار بين الطرفين، في ظل إصرار نصر الله على إبقاء أبواب الحوار المباشر مع الحريري موصدة، إلى أن يتخذ الأخير موقفاً من القرار الظني على نحو يدحض الوجهة الحالية للمحكمة الدولية.

كانت الرسالة البليغة بذلك، أن أبواب التسوية مغلقة، فيما أبواب الحوار مشرّعة إذا سبقها موقف ينم بالفعل عن رغبة في مواجهة القرار الظني، الأمر الذي لم يقرّه رئيس الحكومة بعد، ولا يبدو أنه وحلفاءه جاهزون له بعد.

سوريا قتلت الرئيس الحريري. وكان هذا الاتهام جازم لديكم ومحسوم وغير قابل للمناقشة والبحث، وأنا احتفظ بتسجيلات بالصوت والصورة لكثيرين من الذين كانوا يتهمون سوريا باغتيال الرئيس الحريري، وبينهم أنت (متوجهاً إلى رئيس الحكومة اللبنانية)، وكنتم تؤكدون أنها هي الفاعلة، ثم تبين أن الواقع مغاير تماماً. وهذه الحال تشبه مخاوف المقاومة اليوم التي تتهم، بعد سوريا، باغتياله، وهو اتهام باطل.

أضاف: نصيحتي لك، التواصل مع سماحة السيد للاتفاق على المعالجة والمحافظة على الاستقرار والتضامن الداخلي. بعد عودته من دمشق، قصد الحريري رئيس الجمهورية ميشال سليمان وأطلعه على محادثاته مع الرئيس السوري، رغباً في دوره في فتح قنوات حوار مع نصر الله التي يوصدها دونه. خابر الرئيس مسؤولاً بارزاً في

إعلان من شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

قرّرت شركة كازينو لبنان، شركة صاحبة امتياز مساهمة لبنانية، توزيع سلفة على أنصبة أرباح مرحلية بمعدل ٣٥ (خمسة وثلاثون) دولاراً أميركياً للسهم الواحد (تحسم منه الضريبة)، ابتداءً من الاثنين ٢٠١٠/٨/٢ في مركز الشركة الرئيسي في المعاملتين من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الواحدة بعد الظهر وعند تسليم القسيمة رقم ٢٣، وذلك إستناداً لكتاب تعهد من شركة انترا للاستثمار ش.م.ل.، حاملة أكثرية أسهم شركة كازينو لبنان، تاريخ ٢٠١٠/٧/١٢، رقم ٢١٥/م.ش. ١٠/ لضمانة طلب التوزيع.

شركة كازينو لبنان ش.م.ل.

القضية العربية..

ما بقي من مفردات في القاموس الإنشائي للعروبة، استخدمه مراسل الفضائية السعودية في بيروت. هنا، كما في سوريا، العروبة هي الكلمة المفتاح، لكن لبنان هو محورها. ف«عندما يكون لبنان بخير، الأمة العربية تكون بخير. وعندما يكون لبنان رأس الحربة في مواجهة العدو الإسرائيلي، فالقضية الفلسطينية تنتصر». هكذا أراد مراسل القناة من مطار بيروت الدولي وصف رمزية الحدث الذي يواكب. ويتابع: «لبنان الرسالة وملقّي الحضارات ومهد الحريات سيشهد اليوم حدثاً من شأنه خفض منسوب التوتر». وفي استرسال على الهواء اختار مراسل السعودية الصفة الأبرز في لبنان وهي: «النموذج القوي لانتفاضة الفينيق!»

جرت محاولة من تلفزيون محلي لاستصراح الرئيس الأسد بعد خروجه من قصر بعبد، لكن مساعدي الرئيس السوري أبلغوا مراسل المحطة مسبقاً بأن الأسد يعتذر ويكتفي بالبيان الرسمي. أما في المطار، فعندما كان الرئيس الأسد يتوجّه إلى الطائرة، لوحظ أنّ مراسل تلفزيون الجديد، الزميل حسين خريس، أرسل له قبلة في الهواء، فردّ الرئيس السوري بالمثل.

تحت الطائرة الملكية على المدرج، يحبس الاستوديو السوري أنفاسه، بينما تعلن القناة السعودية وصول «طائرة الأمان والأمني».

«الأخوة» و«الدفء» و«التفاؤل» و«الأمل» على الهواء...

الفضائية السورية مثلاً، قسمت شاشتها إلى نافذتين، الأولى من الاستوديو في دمشق، حيث المذيع الصباحي يحاور أحد المحللين السياسيين، والثانية من بيروت، حيث تظهر الأعلام اللبنانية والسورية والسعودية ترفرف جنباً إلى جنب. وقد تعاون المذيع مع ضيفه المحلل السياسي على ملء الهواء بانتظار وصول الطائرة الملكية. هنا، بدأت المشاعر الجياشة تتدفق على مسامع المشاهدين: «كنّا نلحم بأن نرى هذا اليوم، الحمد لله أننا عشنا لنشهد هذه اللحظة» يستهل ضيف الاستوديو «تحليله» للحدث متابعاً: «الدفء سيعود إلى العلاقات العربية - العربية وأجواء الفرح والتفاؤل والأمل ستعم المنطقة». وعن معاني هذا اللقاء المشترك، اتفق الضيف والمقدم على أنّ سوريا والسعودية «تمثّلان» مثالاً يُحتذى في العالم العربي. فبعدما تراجع مفهوم التضامن العربي كثيراً في السنوات الماضية ما نحن نسترجعه الآن». وفي غياب شبه كلي لذكر لبنان في كل مراحل الحديث - المذيع، يسأل المقدم التلفزيوني ضيفه عن تعريف السعودية ودمشق، فيجيب الضيف: «السعودية هي مهد الإسلام وروح العرب، ودمشق هي قلعة العرب ومجدهم»، ويسترسّل المحلل ليقول: «في هذا اللقاء يجتمع الأمويون والقريشيون... تجتمع الحضارات الإسلامية والتاريخ لنصرة

على الخلاف

قمة ثلاثية بلقاءات ثنائية ترض



حضرها حشد لبناني رسمي، وسفراء الدول العربية والإسلامية والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن. واستثنى من الدعوة إليها رؤساء الجمهورية ومجلس النواب والحكومة السابقون، ورؤساء الأحزاب من غير الوزراء والنواب، الأمر الذي أثار اعتراض حزب الكتائب ومقاطعة وزيره ونوابه للغداء.

وإلى القمة الثلاثية، عقد سليمان والأسد لقاءً ثنائياً بحثاً خلاله العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين، وسبل تطويرها وتعزيزها على كل المستويات وفي شتى المجالات، بحسب ما ذكر المكتب الإعلامي في قصر بعبداء. كذلك التقى الأسد بري، في إحدى قاعات قصر بعبداء، إضافة إلى عقد سلسلة اجتماعات جانبية بين أعضاء الوفود الثلاثة، فيما زار الملك السعودي داره الحريري في وسط بيروت، حيث التقى حشداً من الشخصيات السياسية والدينية، معظمها ممن استثنى من غداء بعبداء.

وعند السادسة والثلاث غادر عبد الله، وتبعه مباشرة الأسد عائداً إلى دمشق، فيما توجه ملك السعودية إلى الأردن، حيث عقد قمة مع الملك عبد الله الثاني، وذكر بيان للديوان الملكي الأردني أن الزعيمين بحثا التطورات اللبنانية، وشدداً على وقوفهما إلى جانب لبنان «في جهوده لتعزيز أمنه واستقراره، ودعم وحدة صفه الداخلي ووفائه الوطني». كما بحثا ملفي العراق وفلسطين، و«الجهود المبذولة لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس حل الدولتين، وفي سياق إقليمي شامل يضمن استعادة جميع الحقوق العربية».

وفي المواقف قالت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية السورية بثينة شعبان، لوكالة «يو بي أي»، إن زيارة عبد الله والأسد لبيروت «خطوة مهمة على طريق وحدة الصف

الرئاسي في المطار، انتقل الحدث إلى القصر الجمهوري، حيث أخذت الصورة التذكارية في بهوه، ثم عقد سليمان وعبد الله والأسد قمة ثلاثية، انضم إليها لاحقاً بري والحريري، قبل أن تتحول إلى اجتماع موسع شارك فيه وزراء خارجية الدول الثلاث: علي الشامي وسعود الفيصل ووليد المعلم، إضافة إلى المدير العام لرئاسة الجمهورية ناجي أبي عاصي، رئيس الاستخبارات العامة في السعودية مقرن بن عبد العزيز، والمستشارة السياسية والإعلامية في الرئاسة السورية بثينة شعبان. وخلال الاجتماع، قدم سليمان إلى كل من ضيفيه وسام الأرز الوطني - القلادة الكبرى، وبإدله الأسد بوسام أمية الوطني ذي الوشاح الأكبر.

وبعدما تفقد الزعماء الثلاثة، شجرتي الصداقة اللبنانية - السعودية، واللبنانية - السورية في الحديقة

تأكيد على تغليب المصلحة العليا على أي مصلحة فئوية والاحتكام إلى حكومة الوحدة لحل الخلافات

حزب الله: ننتظر أن تترجم النتائج بحماية لبنان في مواجهة محاولات جره إلى فتنة

الرئاسية، وقّع كل من عبد الله والأسد السجل الذهبي لرئاسة الجمهورية، وأعربا في كلمتيهما عن السعادة بالزيارة، متمنين للبنان وشعبه المزيد من التقدم والأمن والاستقرار والأزدهار.

وفي «قاعة 25 أيار»، أقام رئيس الجمهورية مأدبة غداء على شرف الضيفين والوفدين المرافقين لهما،

انتهت القمة الثلاثية التي جمعت الرئيس ميشال سليمان والملك السعودي عبد الله والرئيس بشار الأسد في بيروت، بتأكيدات ترضي الجميع، حضر فيها تعزيز الأمن، وضرورة عدم اللجوء إلى العنف، وتعزيز النمو الاقتصادي والاجتماعي، وقبل كل ذلك «ضرورة» السعي إلى إقامة سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط

و245 دقيقة فقط، هي المدة التي أمضاها الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، والرئيس السوري بشار الأسد، في لبنان، وتحديداً في بقعة لم تتجاوز قصر بعبداء، عند تخوم الضاحية الجنوبية لبيروت، لأحدهما، وامتدت بالثاني إلى وسط بيروت. لكنها مدة كانت كافية لتحقيق أول «معجزة» لوصول قطبي معادلة الـ«سين. سين» معاً إلى بلد «فورة الأرز» في شهر انتصار المقاومة، وهي حصول اتفاق لبناني فريد من نوعه على الإشادة بـ«الزيارة التاريخية»، والتعويل على نتائجها في تخفيف التوتر اللبناني.

وفي ما عدا هذه «المعجزة» فإن النتائج العملية للزيارة العربية الثلاثية، لم تظهر مباشرة، إذ لم يسمع صوت أي من الزائرين بعد قمتها الثلاثية مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان، كما لم يصدر أي بيان رسمي مشترك عن مضمون المحادثات ونتائجها، واستعصى عن ذلك بالخبر الرسمي الذي وزعه المكتب الإعلامي في قصر بعبداء، عن مباحثات القادة الثلاثة، وما أكدوه، والذي لم يتعد عبارات يمكن كل طرف أن يقرأ فيها ما يطمئنه ويربحه، بدءاً بتعزيز الأمن والاستقرار و«النمو الاقتصادي والاجتماعي»، مروراً بالتشديد على الحوار وعدم اللجوء إلى العنف، وصولاً إلى «ضرورة» السعي إلى سلام «عادل وشامل» في المنطقة.

وكان في استقبال الضيفين في المطار، رئيس الجمهورية، رئيساً لمجلس النواب نبيه بري والوزراء سعد الحريري، وحشد من الشخصيات اللبنانية والسفراء العرب. وبعد استراحة قصيرة في الجناح

ويحسب ما أذاعه المكتب الإعلامي الرئاسي، فإن سليمان وعبد الله والأسد، عقدوا أمس قمة في القصر الجمهوري في بعبداء، وأجروا مباحثات تناولت «سبل تعزيز الوفاق الوطني والاستقرار الداخلي في لبنان، وتحسين فرص النمو الاقتصادي والاجتماعي». ونوهوا بـ«التطورات الإيجابية التي حصلت على الساحة اللبنانية منذ اتفاق الدوحة»، وأكدوا «استمرار نهج التهدئة والحوار وتعزيز الوحدة الوطنية ودرء الأخطار الخارجية»، وأعلنوا «تضامناً مع لبنان في مواجهة تهديدات إسرائيل، وخروجها اليومية لسيادته واستقلاله، وسعيها إلى زعزعة استقراره».

وأكدوا أيضاً «أهمية الاستمرار في دعم اتفاق الدوحة، واستكمال تنفيذ اتفاق الطائف، ومواصلة عمل هيئة الحوار الوطني، والالتزام بعدم اللجوء إلى العنف، وتغليب مصلحة لبنان العليا على أي مصلحة فئوية، والاحتكام إلى الشرعية والمؤسسات الدستورية وإلى حكومة الوحدة الوطنية لحل الخلافات».

وقبل الانتقال إلى الوضع الإقليمي، أشار المكتب إلى أن ملك السعودية والرئيس السوري أكدوا «استمرار دعمهما للبنان ورؤيتهما لما هو في مصلحة اللبنانيين». ثم ذكر أن القادة الثلاثة عرضوا «تطور الأوضاع على الصعيد الإقليمي»، وأكدوا «ضرورة التضامن والوقوف صفاً واحداً لرفع التحديات التي تواجهها الدول العربية، وعلى رأسها التحدي الإسرائيلي، الذي يتمثل في استمرار الاحتلال للأراضي العربية والممارسات التعسفية والإجرامية ضد الشعب الفلسطيني

العربي، وطريق التضامن العربي لمواجهة كل التحديات التي بدون شك تستهدف العرب جميعاً في أقطارهم». ووصفت لقاءهما في دمشق بأنه كان «مهماً جداً واتسم بالكثير من المودة

حمد في الجنوب الي

بين الجنوبيين، يمضي أمير قطر اليوم، محتفلاً معهم بإنجاز إعادة إعمار عدد من البلدات التي دمّرت في عدوان تموز... هو مؤل إعمار هذه البلدات، وأهلها يسلمونه مفتاحها

إذا كانت زيارتنا الملك السعودي والرئيس السوري، لبيروت، لم تتجاوز أربع ساعات وخمس دقائق، فإن أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني، سيمضي في لبنان ثلاثة أيام، حدثها الأبرز هو مشاركة الجنوبيين في الاحتفال بإنجاز إعادة إعمار بلدات، دمرها العدوان الإسرائيلي في تموز 2006، ومولت قطر إعادة إعمارها.

وقد وصل حمد إلى بيروت بعد حوالي نصف ساعة من مغادرة زعمي السعودية وسوريا، ترافقه عقيلته موزة بن ناصر المسند، ووفد رسمي يضم كبار المسؤولين القطريين. وبدأت زيارة أمير قطر باجتماع موسع في القصر الجمهوري، حضره عدد من الوزراء اللبنانيين وأعضاء الوفد القطري، ونوه خلاله الرئيس ميشال سليمان بدعم قطر للبنان، فيما شدّد حمد على أهمية توفير الاستقرار لإفراح المجال أمام الشعب اللبناني لإظهار قدراته الحقيقية، مؤكداً استمرار قطر في الوقوف إلى جانب لبنان واللبنانيين.



الأمير حمد بن خليفة وزوجته الشيخة موزة في قصر بعبداء أمس (هيثم الموسوي)

بي كل الأطراف



الحريري والملك عبد الله في وسط بيروت أمس (بلال جاويش)



الأسد يسقي شجرة الصداقة اللبنانية - السورية في باحة قصر بعبداء أمس (دالاتي ونهرا)

الرغم من الخطأ الشكلي مع رئيسنا الدكتور سمير جعجع. وفي بناء الأوطان يتجاوز الشكليات، وتأتي، متجاهلة أحد الضيفين: «ولا ننسى أن الضيف الموجود هنا، الملك عبد الله، أسهم في استقرار لبنان، ولا يزال يسهم في ذلك».

في مجال آخر، مدد الرئيس الأميركي باراك أوباما (واشنطن - محمد سعيد) العمل بقانون الطوارئ الوطني الخاص بلبنان عاماً آخر، وهو قانون يدعو إلى تجميد أصول أشخاص ترى الولايات المتحدة أنهم يهددون سيادة لبنان والعملية الديمقراطية فيه، بزعم استمرار نقل الأسلحة إلى حزب الله. وقال في رسالة وجهها إلى الكونغرس إنه على الرغم من تسجيل تطور إيجابي في العلاقة بين سوريا ولبنان أخيراً، إلا أن استمرار نقل الأسلحة إلى حزب الله، بما فيها الأسلحة الأكثر تطوراً، يؤدي إلى تقويض سيادة لبنان، ويسهم في عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في المنطقة، ولا يزال يمثل تهديداً غير عادي للأمن القومي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة. وأنه لذلك مدد حالة الطوارئ التي أعلنت في عهد سلفه جورج بوش.

وكان البيت الأبيض قد أصدر يوم 2 آب 2007 قائمة بأسماء الشخصيات السورية واللبنانية التي يستهدفها القانون ويحظر دخولها إلى الولايات المتحدة، ضمت النائب الحالي أسعد حردان، والوزراء والنواب السابقين: عبد الرحيم مراد، عاصم قانصوه، ميشال سماحة، ناصر قنديل، ووفد وهاب، ومسؤولين في الاستخبارات السورية من بينهم: مدير الاستخبارات العسكرية أصف شوكت، ومسؤول الاستخبارات السوري السابق في لبنان رستم غزاله، إضافة إلى جامع جامع، ومستشار الرئيس السوري الجنرال السابق في الاستخبارات العامة السورية هشام اختيار.

وفي المواقف اللبنانية، قال النائب حسن فضل الله لوكالة «فرانس برس»، إن حزب الله ينتظر أن تترجم نتائج زيارة عبد الله والأسد «لمصلحة حماية لبنان في مواجهة محاولات إسرائيل جره إلى أتون فتنة لا تهدد لبنان فقط، بل تهدد المنطقة بأسرها». وأعلن ترحيب الحزب «بكل جهد، وخاصة من أشقائنا العرب، لدرء مخاطر هذا المشروع الإسرائيلي الجديد، الذي يطل برأسه من خلال قرار اتهامي أعلن من إسرائيل»، مؤكداً أن التطورات المتعلقة بالمحكمة الدولية «ومحاولة توظيفها سياسياً من جانب أعداء لبنان، وفي مقدمهم إسرائيل، كانت المحور الأساسي للقمة» في بيروت. وتخوف من أن تلج الإدارة الأميركية «إلى تعطيل هذا الجهد، وإبقاء الأمور متوترة لمصلحة إسرائيل».

وفي حديث لمحطة «سي إن إن»، وصف الرئيس فؤاد السنيورة، الزيارة بأنها «تاريخية بكل معنى الكلمة»، وهي «بمثابة رسالة مشتركة تفيد أن سوريا والسعودية بلدان معنيان بالسلام والاستقرار في البلد، لن يسمحا لأي جهة بأن تعبت بأمه، أو أن تعمل على تحويل لبنان مسرحاً لأي مغامرة من أي نوع كانت». ورفض ربط الزيارة بتطورات المحكمة الدولية، قائلاً إن هدفها هو إعطاء رسالة كي لا يجري العبث بالمحكمة «من خلال إطلاق التكهنات».

وقد التقى السنيورة أمس السفيرة الأميركية ميشيل سيسون، وذكر مكتبه الإعلامي، أن الزيارة وداعية «كان فيها بحث للأوضاع الراهنة». وأشار إلى أن كتلة نواب القوات اللبنانية، لم تحذو زميلتها الكتائبية، إذ شاركت في غداء القصر الجمهوري. ولدى وصولها إلى بعبداء، قالت النائبة ستريدا جعجع: «حدث اليوم كبير وتاريخي، ومن هذا المنطلق نحن موجودون هنا، على

بينهما ولا في المنطقة، لأنهما دولتان مستقلتان صاحبتنا كرامة، وهما مهتمتان بقضايا المنطقة وشعبها، ولا يردان على الإملاءات والتدخلات الخارجية».

الخارجية الأميركية فيليب كراولي قائلة «من غير اللائق التدخل في العلاقات السورية السعودية، لأنه حين تحضر سوريا والسعودية لا توجد أي كلمة، ولا علاقة للولايات المتحدة في ما

والحبة والثقة»، مضيفة «وأعتقد أنه حين تتوافر هذه العوامل فإن هذا الأمر ينعكس على الملفات الساخنة في العالم العربي، ويسهم في حل هذه الملفات». وانتقدت تصريحات الناطق باسم

يوم محتفلاً بإعادة الإعمار

ورد أمير قطر بكلمة أشاد فيها بالشعب اللبناني «الذي نريده باستمرار (...) أن يظل حافظاً لكيانه، محافظاً على وحدته حراً وسياداً في كل الظروف، وتحت كل الضغوط وفي مواجهة كل القضايا المعقدة التي شاعت له أقداره وأقدار المنطقة أن يتحملها بشجاعة وكبرياء ووعي». وقال: «إننا نتفهم حساسية هذه اللحظة التي تترافق فيها زيارتنا للبنان مع سحب تنجّم في أفقه ودعوة الله أن تمرّ بسلام». وأشار إلى زيارة ملك السعودية ورئيس سوريا، منوهاً «بهذه المساعي العربية الحميدة للإسهام في دعم لبنان وحفظه من الأثرلاق نحو وضع لا يستفيد منه غير أعدائه»، و«حرص خادم الحرمين الشريفين، الذي عهدناه منه على إصلاح شأن هذا البلد الطيب خاصة، والشأن العربي عامة».

ويتوجه حمد وسليمان وعقيلتهما، اليوم، إلى الجنوب، حيث يمضون يوماً طويلاً، يبدأ باستقبال شعبي ورسمي في منطقة صف الهوا، ثم تفتح «بوابة المجد» في بنت جبيل التي تشمل الزيارة فيها، جولة في السوق وفي المستشفى الحكومي، ثم يزور بلدة الخيام، وبعدها دير ميماس، وفي كل هذه المحطات يتسلم حمد مفاتيح البلدات التي مولت قطر إعادة إعمارها، كما يزيح الستارة عن عدد من اللوحات التذكارية. وتتخلل الجولة كلمات وعروض فنية. ومساءً يلبي الزائر دعوة الرئيس سعد الحريري إلى عشاء في السرايا، وغداً يشارك في الاحتفال بعيد الجيش في الفيضانية.

ثم عقد سليمان وحمد لقاءً ثنائياً، تفقداً بعدد في الحديقة الرئاسية أزرة الصداقة اللبنانية - القطرية. ودون الزائر وعقيلته كلمة في السجل الذهبي للقصر الجمهوري، أعربا فيها عن سعادتهما بالزيارة، وتمنياً للبنان وشعبه الاستقرار والتقدم والرخاء. ثم جرى تبادل للأوسمة.

كذلك عقدت عقيلتنا رئيس الجمهورية وأمير قطر، لقاءً عرضتا خلاله الأنشطة الإنسانية والثقافية، وبرنامج الشبخة موزة، ومنه زيارة مركز سانت جود، الذي يُعنى بالأطفال المصابين بالسرطان، ومكتب منظمة الأونيسكو وزيارة مؤسسة الحريري.

وأقام سليمان مائدة عشاء على شرف ضيفه وعقيلته والوفد المرافق، كان حضورها اللبناني أوسع من حضور الغداء. وألقى رئيس الجمهورية كلمة أشاد فيها بالعلاقات بين البلدين، مشيراً إلى اتفاق الدوحة. وأعلن أن محادثاته وحمد تميزت «بتوافق كامل، وقاربت نقاطاً حساسة تهتمّ بلدينا في ما يطمحان إليه من استقرار سياسي وأمني واقتصادي، ومن تقدم ونمو في شتى المجالات»، وأنه لمس من ضيفه حرصه والتزامه «بتعزيز أسس الوفاق الوطني في لبنان، كما كرّسها اتفاق الطائف، وأكدها اتفاق الدوحة، وبالتالي بتوطيد دعائم الاستقرار والنمو في ربوعه». وشكر له مؤازرته للبنان في «المراحل الإقليمية والمنتديات الدولية، ولا سيما في وجه العدو الإسرائيلي، الذي لا يتوانى عن إطلاق تهديداته ضد لبنان، وعن محاولات زرع الفتنة بين عائلته، التي نعمل دون كلل لدرئها عنه بالوحدة».

قطر ضيف

بوابة بنت جبيل تفتح اليوم

تسلم مدينة بنت جبيل اليوم مفتاحها إلى أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، خلال احتفال جماهيري يفتتح خلاله سوق المدينة ومستشفاهما اللذين أعادت قطر إعمارهما مع قرى عيناتا، عينا الشعب والخيام

داني الامين

تغير كل شيء تقريباً في بنت جبيل خلال السنوات الأربع الأخيرة. المدينة التي تحولت ركاباً بعد عدوان تموز 2006، ترتفع اليوم مجدداً بدعم من دولة قطر التي أعادت بناء المنازل المهذمة وفق خطة عمرانية، حافظت قدر الإمكان على التراث القديم، ولبّت رغبة الأهالي وحاجاتهم. «اللي ما عندو بيت عمر بيت جديد» يقول جاد سعد، أحد تجار بنت جبيل، لافتاً إلى أن «عدد منازل بنت جبيل تضاعف خلال أربع سنوات. فالتعويضات كانت فرصة للجميع لكي يبنوا منازل جديدة وملائمة، على الرغم من خسارة منازل

المدينة القديمة التي كانت شبه مغلقة قبل الحرب، وجزء كبير منها غير صالح للسكن».

على الرغم من ذلك، حوفظ على أكثر من مئة منزل تراثي من الحجر القديم، يعود تاريخ بناء أغلبها إلى أكثر من 200 سنة. فقد لحظت قطر أهمية المحافظة على هذه البيوت، وسلمت أصحابها تعويضات توازي تلك التي تمنح إلى أصحاب المنازل الكبيرة المهذمة، أي 40 ألف دولار عن الوحدة السكنية الواحدة مهما كان حجمها. وشيدت هذه البيوت بطريقة هندسية لافتة تجسد تراث بنت جبيل العريق، الذي كاد يندثر بعد تهديم أكثر من 1250 منزلاً في حرب تموز، من بينها العدد الأكبر من المنازل التراثية. كذلك اتاحت قطر الفرصة للراغبين في ترك منازلهم المهذمة وسط البلدة وبناء منازل خارجها.

وبحسب مدير المكتب الفني الذي أشرف على إعادة إعمار وسط بنت جبيل، المهندس هيثم بزي، فإن «قطر أعادت بناء 759 عقاراً في وسط بنت جبيل، من بينها مئة ومنزلان حوفظ على نمط بنائها الحجري القديم، وبلغ عدد الوحدات السكنية داخل وسط البلدة 1188 وحدة، إضافة إلى 259 منزلاً قرّر أصحابها البناء

مستشفى لكل المنطقة

العناية الفائقة الخاص بالأطفال والكبار، إضافة إلى أقسام للأمراض الداخلية والعلاج الكيميائي والقلب والجراحة النسائية وجميع أقسام الجراحة الأخرى. كذلك هناك قسم خاص ومتطور جداً للعلاج الفيزيائي، وثلاث غرف كبيرة للعمليات الجراحية. وقد فاقت كلفة المعدات 10 ملايين دولار أميركي».

ربما كان ترميم مستشفى بنت جبيل الحكومي وتجهيزه بأحدث المعدات الطبية أحد أهم الإنجازات التي حققتها قطر في منطقة بنت جبيل. هذا على الأقل ما يعبر عنه أهالي المنطقة الذين لم يخفوا سعادتهم بسماع خبر إعلان افتتاح المستشفى اليوم في حضور الأمير القطري.

ويبدو أن الحكومة القطرية قامت بأكثر مما وعدت به لتحقيق حلم أبناء المنطقة الحدودية المتعلق بحاجتهم إلى مستشفى مجهز بمختلف أنواع المعدات الطبية، ليبقى نجاح المستشفى رهناً بالكادر الطبي المتخصص والكفاء الذي سيلتحق به، والذي يحتاج اختياره إلى الحكمة والضمير بعيداً عن الحسوبيات والواسطات.

ويوضح رئيس مجلس إدارة المستشفى توفيق فرج أن «القطريين رمّموا المستشفى بعد حرب تموز، وأنشأوا البنى التحتية، ثم جهزوا المستشفى بأحدث المعدات وأكثرها تطوراً، من قسم الطوارئ إلى العيادات الخارجية وقسم



التحضيرات الأخيرة في سوق بنت جبيل

الخيام تمحو آثار التدمير

كامل جابر

يمكن الناظر من أعلى بلدة الخيام، من الناحية الشمالية لمعتقلها المدمر تماماً منذ عدوان تموز 2006، رصد التبدل الجغرافي والديموغرافي الذي صيرها أشبه بمدينة تنتشر على تلة محدودة في مختلف الاتجاهات. «هذا التبدل ما كان ليحصل لولا السخاء القطري الذي عمّ جميع أهلها المتضررين من العدوان، ومؤسساتها التي قامت من جديد بعد تدمير كلي»، يقول رئيس بلدية الخيام المهندس عباس عواضة.

قد تكون الخيام أكثر المدن الجنوبية التي شملتها تعويضات قطر وخدماتها. لذلك، واستعداداً لاستقبال أميرها في مبنى المجلس البلدي المشيد على نفقة الدولة القطرية، استكملت الاستعدادات لاستقباله من خلال لجنة موسعة. ولا يخفي أهالي المدينة وفاعلياتها رغبتهم في أن تأخذ قطر على عاتقها حل أبرز هموم بلدتهم، وهو همّ الصرف الصحي الذي يُعدّ مشكلة متشعبة بسبب وقوع الخيام على تلة كبيرة تنتشر في الاتجاهات الأربعة، لن تحلها إلا شبكة دائرية مكلفة جداً.

وترميم خمس مدارس، بعضها بُني من جديد، إلى جانب مبنى البلدية، وثلاثة مساجد، وثلاث كنائس، ومبنى مجمع الإمام الخميني، ومبنى لتعاونية زراعية ومصلحة المياه، ومخفر الدرك، وجران دعم، وتعميد طرقات، وإنارة، وترميم المسلخ والشاليهات السياحية جنوب غرب البلدة. و«بالفعل، لقد وعدت قطر ووفت، وكانت على قدر المسؤولية، سخية بعبءاتها. وما هذه الأبنية التي أعادت تشكيل مدينة الخيام التي صارت أكبر من بلدة، إلا بفضل المساعدات التي سارعت قطر إلى دفعها في أوقات قياسية».

يقول رئيس البلدية عباس عواضة: «لقد أنجز ملف الترميم بالكامل، ودفعت قطر كل الحقوق الواجبة، بل هناك فائض في الدفع في بعض الأماكن. وقد صدرت البلدية بعد العدوان ما يزيد على 1200 إذن بالبناء، بالتنسيق مع التنظيم المدني، ما شجّع المتضررين على استثمار مبالغ التعويض في بناء بيوت بديلة من تلك التي هدمها العدوان، مثلما شجع المغتربين من أبناء البلدية على تشييد أبنية لهم، بلغت ما نسبته 50% من الأبنية الجديدة». إلى جانب إعادة بناء البيوت، أسهمت دولة قطر في بناء

كان حجم الدمار في الخيام بعد عدوان 2006 كبيراً جداً. أكثر من 3150 وحدة بناء شملتها التعويضات القطرية، بين هدم كلي أو جزئي أو أضرار مختلفة. ويوم تفاوتت الإحصاءات بين جهة وأخرى في البلدة، اعتمدت قطر الرقم الأكبر «لكي لا يبقى مغبون واحد في الخيام». وبعد دفع مجمل مبالغ التعويض لأصحابها، فتح ملف باسم «المغبوتين» غابته التعويض على أصحاب «الامتار» خارج إطار الوحدة السكنية، ممن يزيد منزله على 130 متراً، وصولاً إلى حدود 260 متراً، أي إلى وحدتين كاملتين.



قرى الانتصار

عيثا الشعب: ترميم الأيقونة

تميّز بلدة عيثا الشعب عن القرى المجاورة بأنها لم تخل يوماً من أهلها، سواء في أيام الاحتلال أو في أيام الحرب ما جعل وضعها خاصاً على صعيد إعادة الإعمار

بالمتضررة لكونها بحسب رأيهم تحتاج إلى الهدم، والثانية المشاكل التي نجمت عن ترميم المنازل التي لم تستطع الحد من مشكلة تسرب المياه في فصل الشتاء ما أسهم في تأخير إنجاز عملية دفع التعويضات حتى اليوم».

هذا التأخير رتب في المقابل أعباء مالية إضافية على المتضررين الذين اضطروا إلى دفع بدلات الإيجارات والاستدانة من التجار وأصحاب المصالح لبناء منازلهم أو ترميمها ريثما يحصلون على التعويض. يقول حسن باجوق «لقد أنصفت قطر جميع المتضررين من الحرب لكن المشكلة كانت في تأخير الدفعات المتلاحقة من التعويضات، لأن ذلك حط الأهلالي أعباء مالية كبيرة، من بدل الإيجارات والديون التي أنفقت لإنجاز البناء وترميمه». ويقول أحد متعهدي البناء في البلدة «أزاد عملي كثيراً كما ازداد عمل معظم المقاولين والتجار وأصحاب المصالح، لكن التأخر في دفع التعويضات جعلني مديناً لأصحاب ورش البناء بـ 270 ألف دولار خلال السنوات الأربع الماضية».

في «الحارة النحنا»، التي جرفتها بالكامل الجرافات الإسرائيلية، أعيد بناء كل المنازل التي يصل عددها إلى سبعين. ويقول أبو باسل باجوق «لقد أعدت بناء منزلي من جديد بعد أن دفعت لي قطر 40 ألف دولار من أصل 55 ألفاً وما بقي أنتظر الحصول عليه قريباً، نحن جميعاً نكن الاحترام والتقدير لدولة قطر التي لا نعرف كيف سنوجه لها الشكر على ما فعلته لنا». وهذا ما يعبر عنه نعمة جعفر حين يقول: «ما حصلت عليه من تعويضات كان كافياً لإعادة بناء منزلي المهدم وفي مكان مستقل عن منزل أهلي، والجميع ينتظر اليوم زيارة الأمير القطري لاستقباله وشكره».

د.أ.

الأخيرة من التعويضات لإنهاء بيوتهم إضافة إلى نحو 300 وحدة من أصل 900 صنفت متضررة. وتفيد الأرقام المتداولة أن عدد الوحدات السكنية التي أعادت قطر بناءها أو ترميمها وصل إلى أكثر من 2000، إضافة إلى بناء مسجدين، مدرسة، مستوصف، مركز البلدية ومركز للدفاع المدني، وترميم 5 مدارس أخرى والمساهمة في إصلاح الطرقات وإنارة الشوارع بعد الحرب مباشرة ما يعني أن قطر دفعت أكثر من 100 مليون دولار أميركي على إعادة بناء عيثا الشعب وحدها حتى الآن.

يقول رئيس البلدية علي سرور: «لولا قطر لما استطاع معظم الأهالي العودة إلى منازلهم. 99% من التعويضات حسم أمرها ودفع الجزء الأكبر وسيُدفع الجزء القليل الباقي، ولا يوجد إلا منزل واحد مهدم سقط سهواً من إحصاءات لجان الكشف لكن تمّ تداركه اليوم». ويؤكد أنه «لو كانت ألبه دفع التعويضات أكثر دقة لتكلفت قطر مبالغ مالية أقل مما أنفقت، لذلك فهي دفعت أكثر ما نستحق». موضحاً أنه «على الرغم من التبرع اللامحدود لقطر، واجهنا مشكلتين مع المتضررين، الأولى اعتراض عدد كبير من الأهالي على تصنيف منازلهم

تعود شتول التبغ شيئاً فشيئاً إلى عيثا الشعب، تماً حقلها الواسعة ومنازلها التي أعيد بناؤها. ففي كل منزل من المنازل التي دمرت في تموز 2006، وأعدت قطر إعمارها، غرفة أو أكثر لتوضيب أوراق التبغ. هنا تجتمع الأسرة بصغارها وكبارها للعمل، ولا تخلو أي جلسة من الحديث عن «تعويضات قطر»، من دفع له ومن سيُدفع له لاحقاً... واستجد في الأيام الأخير حديث عن الإحتفال الذي سيقام اليوم في بنت جبيل وإحصاء لأبناء البلدة الذين سيشاركون فيه.

عيثا، البلدة التي تحولت أيقونة خلال الحرب، تحلّف كثيراً عن البلدات الثلاث الأخرى التي تبنت قطر مسؤولية إعادة إعمارها (عيناتا وبنت جبيل والخيام). فهي لم تخل يوماً من أبنائها، الذين قرروا البقاء فيها متمسكين بزراعة حقولهم الواسعة، ويقوم فيها اليوم نحو 8100 نسمة من أصل 11000. هذا الأمر جعلها البلدة الأكثر تضرراً من الحرب، ليس بسبب ارتفاع عدد المنازل التي هدمت أو تضررت فيها فحسب، بل لأن جميع المقيمين فيها عادوا إليها بعد الحرب مباشرة وتحملوا عناء انتظار إعادة الإعمار والسكن عند الأقارب أو في أماكن مستأجرة أو بين الركاب.

اليوم، هم يعيشون في ظروف أفضل بعد أن عادت معظم منازلهم إليهم، لكن أوضاعهم المادية السيئة على حالها، بسبب الديون المتراكمة وزيادة غلاء المعيشة. تراهم مجمعين على أمرين، توجيه الشكر لقطر، والتعبير عن غضب على الدولة وحكوماتها المتعاقبة التي لم تحرك ساكناً لمساعدتهم وحتى زيارة البلدة والإطلاع على أوضاعها.

في الأرقام، أنجزت قطر حتى الآن بناء 900 وحدة سكنية كانت مهذمة بالكامل من أصل 1100، وينتظر أصحاب 200 وحدة استكمال الدفعة

الأضرار التجارية التي لحقت بمعداتهم وبضائعهم». يقول طارق بزي «لولا قطر ماذا كان سيحل بتجار المدينة الذين لم تدفع الدولة لهم حتى الآن ما خسروه من معدّات وبضائع؟ صحيح أن حزب الله دفع جزءاً يسيراً منها، إلا أن الخسائر التي لحقت بالتجار وبلغت كلفتها في حرب تموز 16 مليون و18 ألف دولار أميركي شلت الحركة هنا. لذلك نقول الآن للحكومة نحن لا نستطيع فتح محالنا الجديدة من دون رأسمال، و80% من التجار الذين خسروا بضائعهم في الحرب ينتظرون التعويض». الدليل الأكبر على ذلك هو «السوق التي أنشأتها الحكومة القطرية بديلاً مؤقتاً من السوق المهذمة، إذ لم يُستخدم منها إلا 20 محلاً تجارياً من أصل 250 فاقت كلفتها مليوناً و300 ألف دولار، بعد أن جهّزت بالبنية التحتية اللازمة، من ماء وكهرباء وإنارة». لكن هذه السوق تبقى مكسباً إضافياً لأبناء بنت جبيل، بعد أن عمد المجلس البلدي إلى شراء الأرض التي شيّدت عليها، وبات من الممكن اعتمادها مركزاً تجارياً آخر للبضائع الشعبية وصناعة المنتجات البلدية.

هذه الشكاوى لا تخفف من حماسة أهالي المدينة لاستقبال الأمير القطري. وقد باتت الاستعدادات للزيارة شبه مكتملة، وخصوصاً بعدما حضرت لجان فنية لمساعدة بلدية بنت جبيل على إنجازها. ومن الأمور التي اكتملت إنشاء لوحة تذكارية في ساحة السرايا في السوق الجديدة، تتضمن عبارات شكر لأمير دولة قطر على إعادة إعمار 4 بلدات جنوبية وهي: بنت جبيل، عيناتا، عيثا الشعب والخيام. وستنشئ اللجنة التنظيمية بوابة عند مدخل السوق الشمالي، حيث سيُسلم مفتاح المدينة إلى الأمير القطري. بعدها يتقدم الأمير باتجاه النصب التذكاري الذي يفتتحه مع رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، ويكون ذلك بعد رقصة فولكلورية، ومن ثم يفتتح الأمير المستشفى الحكومي، وتلقى الكلمات المعدة للاحتفال.

عيناتا شهدت بدورها عمراناً مشابهاً لبنت جبيل. ويوضح رئيس بلدية عيناتا عباس خنافر أن قطر «أعدت بناء 428 منزلاً مهذماً، وترميم أكثر من 1100 منزل متضرر، إضافة إلى إعادة بناء مدرسة الإشراف التابعة لجمعية المبرات الخيرية، وترميم مدرستين رسميتين في البلدة، وإعادة بناء مسجدين وترميم الحسينية».

وكما بنت جبيل، تفتقر البلدة إلى سكانها رغم زيادة العمران، إذ لا يقم في البلدة اليوم أكثر من 1400 نسمة من أصل نحو 9000.

خارج الوسط، ونحو 650 منزلاً إضافياً خارج الوسط، ما يعني أن عدد الوحدات السكنية التي بنتها قطر في بنت جبيل وحدها تجاوز 2100 وحدة، إضافة إلى ترميم 2800 منزل وإعادة بناء 4 مدارس وترميم مدرستين أخريين وتجهيزهما بأحدث المعدّات».

لم تقتصر حركة العمران في بنت جبيل على ما بنته قطر، بل نشطت الحركة العمرانية في البلدة بنحو لافت، إذ بلغت رئيس بلدية بنت جبيل عفيف بزي إلى أن مغتربي البلدة «تشجّعوا عندما وجدوا أقرباءهم يبنون منازل جديدة». ويقول هيثم بزي: «لولا قطر ما أقدم كثيرون على بناء منازل جديدة لهم، لكن معظمها فارغ من السكان».

بنت جبيل التي يزيد عدد أبنائها على أربعين ألف نسمة، لا يقطنها اليوم أكثر من ثلاثة آلاف نسمة، ومعظم المنازل التي

“

أعدت قطر بناء 428 منزلاً في عيناتا وترميم أكثر من 1100 منزل متضرر

“

بُنت خالية من السكان، بسبب الوضع الاقتصادي السيئ. أما الحركة التجارية في بنت جبيل، فهي شبه متوقفة، وخصوصاً بعد تهدم معظم المحال التجارية داخل الوسط التجاري. وما قامت به قطر اليوم هو إعادة بناء سوق بنت جبيل المؤلفة من 120 محلاً تجارياً، وقد جهّز كل محل بمحاض خاص، وعُبد خط سير، واحد للذهاب وآخر للإياب.

ويوضح رئيس نقابة أصحاب المؤسسات التجارية في بنت جبيل طارق بزي أن قطر «أعدت بناء المحال التجارية بطريقة جيدة. ونظراً إلى ضيق مساحة السوق، زيد ارتفاع المحال التجارية، ما سمح باستثمار الجزء العلوي منها. أما القناطر الحجرية التي تحيط بالمحال التجارية، فصارت تمثل رمزاً لكل محل تجاري شيّدته قطر».

على الرغم من ذلك، يرى تجار بنت جبيل أن «الدولة اللبنانية أساءت إليهم عندما غضت النظر عن دفع التعويضات عن

الكنائس والأديرة

في برنامج زيارته للمنطقة الحدودية الجنوبية، يعرّج الأمير القطري على بلدة دير ميماس (مرجعيون) لتفقد مبنى دير «مار مينا» الذي أعادت قطر بناءه وتجهيزه، وقد بلغت تكلفة البناء والتجهيز 110,084,128 دولاراً أميركياً. فضلاً عن ترميم كنيسة الكاثوليك بمبلغ 14500 دولار أميركي. ورأى متروبوليت صيدا وصور ومرجعيون للروم الأرثوذكس المطران الياس كفوري أن هذا الأمر يوازي كل الجهود التي تبذل في سبيل تثبيت المسيحيين في أرضهم. وفي الجرمق (جزين) أعادت قطر بناء كنيسة مار مارون المهذمة منذ عام 1976. وسيستقبل وفد من الجرمق يتقدمه رئيس البلدية نبيل شديد أمير قطر في دير ميماس، وسيقدم له كتاب شكر على إسهامه في إعادة بناء الكنيسة. إلى دير ميماس والجرمق، أسهمت دولة قطر في إعادة بناء نحو 49 كنيسة وديراً في عدد من قرى الجنوب، في مختلف أقطابها: مرجعيون، حاصبيا، صور، بنت جبيل، جزين والنبطية.

ك.ج.



لم تخل عيثا الشعب يوماً من أبنائها المزارعين (كامل جابر)

نشاط

مهرجان شاتيل: «واجهنا الإسرائيليين ببواريد انكليزية»

افتتح مخيم شاتيل مهرجانه الصيفي الذي يبث مباشرة على "هوا" قناة المخيم الداخلية. وحلت حكايات كبار السن ضيفاً محبباً في اليوم الأول فاستذكروا خلاله العادات في الأعراس الفلسطينية



المهرجان بدأ بمسيرة رفع خلالها العلم الفلسطيني والتركي (مروان طحطح)

قاسم س. قاسم

«ممنوع التدخين داخل القاعة لأنو طالعين ع الهوا مباشرة، سكوت، واحد، اثنان، ثلاثة، أكشن». هكذا، يعلن المخرج ماهر شحادة بحركة من يده بدء البث المباشر على الهواء. أما «الهوا» الذي تحدث عنه شحادة فهو ليس لقناة فضائية عالمية، بل هو «هوا» المخيم الداخلي الذي بثت فعاليات «مهرجان مخيم شاتيل الصيفي».

تميز اليوم الأول من المهرجان بتنظيم جلسة «تراثية» في قاعة رابطة أبناء مجدل كروم شارك فيها كبار السن من أبناء المخيم.

هكذا، شاهد أبناء شاتيل على شاشة تلفزيونهم المسنين يتحدثون عن ذكرياتهم في فلسطين المحتلة قبل النكبة، وكيف واجهوا اليهود «ببواريد انكليزية»، كما قال عبد الله طالب صلاحاني، المهجر من قرية برة الفلسطينية عام 1948.

الحضور كانوا بغالبيتهم من فئة الشباب وصغار السن. هؤلاء سمعوا القصة للمرة الأولى أو ربما لمرات عدة لكنهم لم يملوها. في القاعة، افترش المسنون الأرض، ووضعت أمامهم الفواكه التي اعتادوا زرعها في فلسطين مثل التين والليمون والعنب والتمر. وحضر منقل القهوة العربية التي تولت أم محمد تحضيرها على مدى يوم كامل.

وكما هي العادة في المجتمعات المحافظة، انقسم كبار السن إلى مجموعتين، فجلست ثلاث نساء من جهة اليمين وثلاثة رجال من اليسار. فور بدء البث المباشر، تأخذ الحاجة أم لطفى الكلام فتقول إنها خرجت من

فلسطين عندما كان عمرها 16 عاماً. ثم تروي تفاصيل يومياتها هناك «كنا نفلح لكن كنا نشغل بكرامة، وكان لكل موسم زرعه وحصاده، فكنا نزرع ذرة صفراء، زيتون، ففوس هادا اللي بسموه هون مقنة»، تقول. تتذكر أم لطفى التي تزوجت في فلسطين كيف كانت تقام الأعراس هناك. وعندما طلب يدها أبو لطفى «كنت دابماً اسمع هاي البنات لابن خالها ولما إجا أبو لطفى طلبني سألني أبوي إذا بقبل اتجوزوا قلتلو أه بابا»، تقول وهي تضحك بخجل. يتدخل صلاحاني فيقول بحدة: «باطل



ساحة قاعة

الشعب تستضيف أبو عرب ورفقته الشعبية



سألك ابوك يا أم لطفى إذا بتقبلي فيه؟ هاد الحكى بالضبعة عندكم احنا من عناش منه، احنا كنا نعطي كلمة هاي البنات لهاد الشب قبلت أو ما قبلت البنات بدها تتجوزوا، مكناش نترجع عن كلامنا». أبوي سألني إذا بدي باه ايش فيها يعني، ترد عليه أم لطفى. السجال الدائر الذي انتصرت فيه أم لطفى يضحك الحضور. ولتكريس انتصارها.

تضيف الحاجة السبعينية: «لم يكن لدينا هذه العادات أي أن يقبل العريس عروسه أمام الناس». ولدى سؤال محمود شحادة عن طريقة زواجه في فلسطين يجيب الرجل برد مقتضب: «أنا اخذتها خطيفة».

أما أبو جمال الحاج الذي يسمى نفسه الأغا «لأن أبوي كان مختار الضيعة» سرق الاضواء من الحضور. يستذكر ابن قرية سعسع الأيام الخوالي وكيف كانت مساحة منزل العائلة تصل من الجامع إلى المخيم حتى باه، ما دفع أحد الحضور إلى التعليق «بتكم كان قد نص المخيم». تفاصيل الخروج من فلسطين المحتلة لا تزال محفورة في ذاكرة الرجل وكيف جاءوا إلى الأراضي اللبنانية حيث سكنوا برميش بانتظار انقضاء «اليومين الذين وعدنا بهم جيش الانقاذ العربي».

وكانت فعاليات المهرجانات التي ستستمر حتى يوم غد الأحد انطلقت بمسيرة جابت الأزقة الداخلية للمخيم لتصل إلى قاعة مجد الكروم حيث كان الجميع بانتظار سماع اقاصيص كبار. خلال المسيرة رفع أبناء المخيم اعلاماً فلسطينية وتركية مرددين شعاراً واحداً: «وحدة وحدة وطنية فلسطين عربية».

ويتضمن المهرجان الذي تنظمه جمعيات ونواد أهلية فلسطينية برنامجاً خاصاً للأطفال، على أن يحيي الفنان الشعبي أبو عرب مساء اليوم حفلة غنائية.

ولا تغيب الحقوق المدنية والاجتماعية للفلسطينيين في لبنان عن المهرجان الذي يعرض أيضاً فيلماً بعنوان «اللاجئون الفلسطينيون اسهاماتهم مهمة» للمخرج غابي الجمال.

متابعة

تقرير الظل لحقوق الإنسان إنجاز التحالف المدني

فيما تراهن هيئات المجتمع المدني على متابعة تحالفها لرصد انتهاكات حقوق الإنسان وعدم الاكتفاء بتقارير تكتب كل أربع سنوات، تنتظر تطبيق قرار التشاور مع الحكومة لإعداد التقرير الوطني

قالت الحاج

يبدو النائب غسان مخيبر متشائماً حيال إنجاز التقرير الوطني الخاص بحقوق الإنسان قبل 10 تشرين الثاني، موعد المراجعة الدورية الشاملة للأمم المتحدة. أو على الأقل، فإن مقرر اللجنة النيابية لحقوق الإنسان يشير إلى أن الحكومة اللبنانية قد ترفع تقريرها في ربع الساعة الأخير، علماً بأن الموعد النهائي للتسليم ينتهي في أيلول. يعلن مخيبر أنه قدم استجوابين في مجلس النواب بشأن هذا التأخير في إصدار التقارير ولم يصله الجواب حتى الآن. ينتقد مخيبر غياب نقابة المحامين عن أي جهد في مجال حقوق الإنسان، علماً بأن النقابة لها تجربة في عام 1998 حين قدمت تقريراً عن الواقع الحقوقي إلى لجنة حقوق الإنسان الأممية قبل أن تتحول إلى مجلس حقوق الإنسان عام 2006 الذي بات يجري المراجعة الدورية بمشاركة الدول الـ192 الأعضاء في الأمم المتحدة. حينها كان يُطلب من الحكومة نشر

توصيات اللجنة الأممية، لكن ذلك لم يحصل يوماً على حد قول النائب. يتحدث مخيبر عن إعداد خطة وطنية لحقوق الإنسان ستوزع مسؤولياتها بين مجلس النواب والحكومة والقضاء والمجتمع المدني.

هذا المجتمع أطلق، أمس، من نادي الصحافة تقريره المشترك المعد من ائتلاف 50 جمعية ومنظمة غير حكومية. هنا شرح ممثل مؤسسة فريدريش أيبيرت، سمير فرح، أن «تحالف الجمعيات قدم تقريره إلى مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، قبل أن تعد المفوضية تقرير الظل المستند إلى التقارير الفردية والمشاركة للهيئات. وقد قدم هذا التقرير إلى مجلس حقوق الإنسان في 12 نيسان».

ووصف فرح مجرد التحالف بين الجمعيات بالإنجاز لكونه يحصل للمرة الأولى في لبنان. أما مضمون التقرير فيعد، برأيه، مرجعاً مهماً لمؤسسات الدولة وجمعيات المجتمع المدني والناشطين في حقوق الإنسان. لكن مشاركة المجتمع المدني في المراجعة الدورية تتجاوز، بحسب زياد عبد الصمد، المدير التنفيذي لشبكة المنظمات غير الحكومية للتنمية، مجرد كتابة التقارير، «فمثل هذا العمل المشترك يساهم في تعزيز دور الجمعيات في مراقبة واقع حقوق الإنسان وتقويمه في ما بعد والتأثير في صنع السياسات العامة وتطوير آليات المساءلة الحكومية».

أكد عبد الصمد أن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لا يجوز أن تكون مهمشة لمصلحة الحقوق المدنية والسياسية، حتى ولو كان الإصلاح السياسي من الأولويات في بلدان العالم الثالث، لافتاً إلى أهمية تعزيز المفهوم الحقوقي في

والأجانب واللاجئين غير المعترف بهم أمام القانون إلى قوانين الجنسية التمييزية وعدم الاعتراف بحق طلب اللجوء، وصولاً إلى استمرار تطبيق عقوبة الإعدام واستمرار ممارسات التعذيب في السجون ومراكز الشرطة والاحتجاز التعسفي وعدم احترام معايير التوقيف والمحاكمة العادلة، فضلاً عن التمييز بين اللبنانيين والأجانب لناحية التمتع بالحقوق المدنية من جهة ثانية.

إزاء المراجعة الدورية، يرفع تحالف الجمعيات المدنية تقريره الذي يتضمن مجموعة من التوصيات بشأن الإصلاحات القانونية والسياسية التي يتعين على الدولة اللبنانية إجراؤها خلال السنوات الأربع المقبلة.

والمقيمين غير كافية، فالتفاوتات بين المناطق الريفية والحضرية تولد فوارق جسيمة من حيث التمتع بالحقوق، وهذا يتناقض مع مبدأ العدالة والإنصاف، لذا تبرز الحاجة إلى استحداث قوانين جديدة لتعزيز اللامركزية». أما برنامج باريس 3 «الإصلاحية» الذي تبنته السلطات اللبنانية فيخفق، كما قالت، في ترجمة رؤية توافقية للأطراف المعنية بالسياسات المرتبطة بهذا البرنامج بما في ذلك زيادة الضريبة على القيمة المضافة إلى 12% ومن المتوقع أن ترفع معدل الفقر إلى 32%.

أما برنا حبيب، من جمعية رواد فرونتيرز، فترأت أن عدداً لا بأس به من الحقوق المدنية والسياسية لا يزال ينتهك، بدءاً من آلاف

الخدمات الاجتماعية أي أن يدرك المواطن أن ما يناله حق له وليس منة من النظام السياسي. عبد الصمد هو أيضاً أنتقد التأخير في كتابة التقرير الرسمي، علماً بأن هناك تعميماً من وزارة الخارجية بالتشاور مع المجتمع المدني لكن هذا لم يحصل حتى الآن.

لكن رئيسة التجمع النسائي الديمقراطي جمانة مرعي تحدثت عن كتب أرسلتها الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية المشاركة في إعداد التقرير الوطني إلى الجمعيات النسوية لإبداء ملاحظاتها بشأن القضايا المتعلقة بالمرأة.

مرعي أشارت إلى أن «خيارات الحكومة اللبنانية بشأن احترام الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين اللبنانيين

خلال اعتصام امام سجن الأجانب في منطقة العدلية (أريشيف) - هينم (الموسوي)



تقرير

متفرقات

طمر الرزمة الثانية يبدأ في مخيم البارد

بعد نيلها موافقة الجيش اللبناني، باشرت شركة دنش للمقاولات والتجارة، وهي الشركة المتعهددة الجديدة التي بدأت عملها لإعادة إعمار مخيم نهر البارد (عبد الكافي الصمد)، أعمال طمر آثار مدينة أرتوزيا الرومانية في الرزمة الثانية من المخيم، وتحديدًا في القسم القريب من شاطئ البحر الذي أعطت وزارة الثقافة الإذن بطمره.

في غضون ذلك، طلبت وكالة الأونروا من المتعهد الجديد وضع جدول زمني لأعمال الباطون المقررة، تجنباً لتكرار تأخير أعمال البناء كما جرى مع شركة جهاد للبناء، متعهد الرزمة الأولى. لكن، هذا الأخير وضع برنامجاً جديداً لإنهاء العمل بالرزمة لتسليمها أواخر العام الجاري. ولهذه الغاية، رفع عدد عماله إلى 420 عاملاً، من بينهم 157 عاملاً يعلمون وفق نظام الوقت الإضافي. كما وضع تقسيماً جديداً للعمل خلال شهر رمضان يتوزع على فترتين: الأولى من السادسة صباحاً إلى الواحدة ظهراً، والثانية من التاسعة مساءً إلى الواحدة فجراً.

وترافق ذلك مع طلب الأونروا من شركة جهاد الإسراع في أعمال بناء حجارة الخفان والتوريق والتبليط، لتعويض التأخير الحاصل، ما دفع المشرفين على الشركة للإعلان أنهم بحاجة لمعلمي توريق وتبليط من أجل تسريع العمل. وفي المناطق المتاخمة للمخيم، ستباشر الأونروا رفع الأنقاض وإزالة الأجزاء الأيلة للسقوط من المباني المتضررة في منطقة البرايم «e» بعد الحصول على موافقة أصحابها، في موازاة موافقة الجيش على فتح مقبرة صامد (المقبرة الجديدة) إذا بنت الأونروا سوراً حولها.

في مقابل ذلك، عقد المدير العام للأونروا في لبنان، سلفاتوري لومباردو، اجتماعاً مع الفصائل الفلسطينية واللجنة الشعبية لمناقشة التقدم الحاصل في أعمال إعادة الإعمار، والاستجابة للهواجس المتعلقة بالاستشفاء ومطلب رفع قيمة إعانة بدل الإيجار إلى 200 دولار. وفي كلا الأمرين، أبدى لومباردو، وفق بيان أصدرته الأونروا، «انفتاحاً على المطالب المقدمة»، مشيراً إلى أن «أي تعديل هو رهن توافر الأموال». وأكد «التزام الأونروا برفع المشاكل التي تسببها تصاريح الدخول للمخيم إلى أعلى المستويات».

حماية أطفال الشوارع أولوية وزارة الشؤون

أكد وزير الشؤون الاجتماعية سليم الصايغ (الصورة)، خلال الاجتماع الموسع للمجلس الأعلى للطفولة السادس والستين، «التزام الوزارة بأولوية مشروع حماية أطفال الشوارع، تنفيذاً لندرجات البيان الوزاري في ما يتعلق بأطفال الشوارع».



وأشار إلى أنه «الأسبوع المقبل، ستعقد الوزارة اجتماعاً مع المؤسسات

والجمعيات الأهلية المعنية بهذا الملف خصوصاً بعدما التزمت بتأمين استيعاب أوسع لمزيد من الأطفال الذين تستوجب حالاتهم الأيداع في المؤسسات في وقت تراجع فيه القرارات الواجب اتخاذها بالتنسيق مع كل من يعنيه الأمر وصولاً إلى جلسة للمجلس الأعلى للطفولة برئاسة رئيس مجلس الوزراء». وخلال الاجتماع، أطلع المجلس الأعلى للطفولة من مندوبي الوزارات المشاركة في اللقاء على برامج الطفولة التي تعمل عليها، وشدد الصايغ على «محورية دور المجلس كجهة وطنية منوط بها رسم السياسات الاجتماعية الخاصة بالطفولة». ولفت الصايغ إلى «أن من الخطوات المقررة أيضاً، تنظيم اجتماع للمانحين لكي تأتي الهبات والدعم منسجمة مع الأولويات التي يحددها المجلس». كما تقرر «عقد اجتماع خاص للبحث في كيفية تعاطي وسائل الإعلام مع القضايا الاجتماعية توصلها إلى استراتيجية إعلامية - اجتماعية».

الفلسطينيون بين نصوص القوانين والحقوق الفعلية

تنظم المؤسسات الأهلية العاملة في الوسط الفلسطيني طاولة مستديرة عن نصوص مقترحات القوانين المقدمة من الأحزاب والكتل البرلمانية حول حقوق الفلسطينيين في لبنان، وذلك العاشرة من صباح الثلاثاء المقبل، في مركز بيت أطفال الصمود.

يتناول النقاش ردود الفعل من مختلف التيارات والأحزاب السياسية اللبنانية والمتفقين، بشأن نصوص القوانين المقدمة إلى لجنة الإدارة والعدل والقوانين المقدمة من بعض تلك الكتل أو الأحزاب. وتعيد الطاولة النقاش حول مضمون الحقوق التي يجري الحديث عنها، فالبعض لا يعتبرها حقوقاً بل تسهيلات.



حال الترقب لا تميز بين منطقة وأخرى (مروان طحطح)

زيارة الرئيس والملك توتر مقنّع في صفوف المواطنين

سعيدة كما تختتم المسلسلات العربية قصصها». الشعور ليس لسياسي مناهض لتيار المستقبل، أو لمحلل سياسي غربي، ببساطة، هذا ما تشعر به امرأة كانت تشتري الخضار لبيتها. سعاد عقل، ربة منزل تسكن في حي المصيطبة ببيروت، تتوجس من أشهر صعبة آتية على لبنان. «أجلنا نفخ البيت وشراء أثاث جديد. لا نعرف كيف سنتتهي هذه الأزمة. زيارة الرؤساء تبرّد الأجواء، لكن ما الضمانات بأنها ستتمنع الحرب الإسرائيلية المقبلة؟ هل يستطيعان ذلك أصلاً؟ لا أعتقد»، تقول عقل.

يذهب علي حجازي في آرائه أبعد من حدود الأزمة: «الحرب واقعة، لكن المشكلة في توقيتها. فلتحصل ولنرتج منها؛ أشبع منها». لكنه، رغم «شوقه» إلى حرب سنشنها إسرائيل، يعول كثيراً على زيارة الملك السعودي والرئيس السوري وأمير قطر، فهي برأيه «حتماً ستخفف التوتر بنسبة عالية في لبنان، فالدول الثلاث لها مصالح هنا، ويهمها الحفاظ عليها»، كما يقول.

أرسين كسارجيان صرّف عتيق في شارع الحمرا. يشير إلى أن «الموسم السياحي فرط بعد الكلام عن المحكمة. لا زبائن خليجيين كما وعدنا أنفسنا. في العام الماضي كان الوضع أفضل بكثير». في رأي كسارجيان التشاؤم من حرب جديدة هو الأقوى، لكنه يستدرج: «معوّدين عها لأجواء، الاتكال على الله ما فينا نعمل شي».

نجح بول بستاني في امتحانات الثانوية العامة، لكن سفره إلى الخارج لإكمال دراسته تعطل، ولو مؤقتاً. فوالده بانتظار أن «يمر شهر أيلول بسلام، وإلا فليس أمامي سوى متابعة الدراسة في لبنان». هكذا، يعبر بول عن طلاب كثيرين تحول الأوضاع السياسية وبالتالي الاقتصادية بينهم وبين إكمال تحصيلهم العلمي خارج لبنان. أما مبررات والده فهي كما ينقلها بول عن لسانه «الوضع صعب، ويمكن في حرب. خلينا نوفر كم قرش، والعلم بلبنان منيح يا بابا».

موجة التوتر توسّعت إلى المغتربين، وحتى السياح. هذا ما يؤكده بلال حاج، سائق التاكسي الذي خسر «عائلتين من السياح الخليجيين، سالوني عن الأوضاع السياسية في لبنان قبل أن يأتوا إلى لبنان، وحين بدأ الحديث عن الحرب والفتنة عزفوا عن المجيء وضاع الرزق». في المحصلة، ثمة ما هو أبعد من التوتر. قد تكون صفحات موقع الفايبيوك هي التي تعبّر عنه. اللبنانيون يشعرون بالخذلان من زعمائهم، لكنهم يعيرون بعضهم بعضاً بالمرض ذاته. فسوريا التي أقسم تيار المستقبل في فلاشاته التلفزيونية إنها لن تعود، عادة، أما السعودية التي اتهمت أطراف لبنانية بدعم عدوان تموز، فاصبح ملكها صمام أمان يمنع الفتنة.

التداعيات، بدأ مروان بتأجيل بعض الخطوات التي تشجّع على القيام بها، كشراء سيارة جديدة بالتقسيط للعمل عليها بدلاً من سيارته القديمة. تسال عن أي حرب يتحدث، فيجيبك بلغة الواثق: «لا حرب أهلية. إسرائيل هي التي ستشن الحرب، وستستغل اتهام المقاومة باغتيال الحريري». أمّا زيارة الزعماء العرب فهي «بتهدّي الجو شوي، ويمكن تأجيل المشكلة، بس مش لوقت طويل، الوضع بيخوف» يقول.

حال الترقب لا تميز بين منطقة وأخرى، في بيروت وضواحيها، المجهول الآتي يؤزق مواطنين كثيراً. «زيارة الرؤساء العرب تطمئنني وتخيفني» يقول خالد حلاق، جواب ضبابي يستدعي أن يشرحه بنفسه «الزيارة مطمئنة، لأن السعودية وسوريا تبدوان متفتحتين، وهو ما يريح لبنان عملياً. أما الخوف، فهو لأنها تشير إلى أن حرباً إسرائيلية خطّط لها، وسمعت هذا في وسائل الإعلام».

«أشعر كاني أشاهد مسلسلاً قصته: كيف سيخرج سعد الحريري من نفق المحكمة الدولية. لا يبدو أن نهاية المسلسل ستكون

يحتل الحديث عن مجريات الأشهر القادمة حيزاً واسعاً من اهتمام اللبنانيين، سياسيين وغير ذلك. أمس، أتت زيارة الرئيس السوري والملك السعودي، لتوسع دائرة الحديث عن الأحداث المقبلة. التوتر مختبئ، لكن تأجيل مواطنين لبعض النشاطات يخبر عنه

محمد محسن

لا يبدو أن المثل الشعبي القائل «هالخد معوّد عا هاللطم» يؤني ثماره في هذه الفترة، إذ إن تسارع الأحداث السياسية أخيراً، أنهك هذا «الخد» كثيراً، ووضع المواطنين في حال توتر جديدة، بدأت تنعكس تغييرات في بعض مشاريعهم التي ينوون القيام بها. لم يصل الأمر إلى حدود بدء التموين أو البحث عن بيوت بديلة في «مناطق آمنة». لكن، في الحد الأدنى، ثمة من بدأ يحطاط مبكراً، عبر تأجيل كل الاستحقاقات المالية إلى ما بعد شهر أيلول، بعدما يظهر خيط الأزمة الأبيض من خيطها الأسود. القرار الظني للمحكمة الدولية، زيارة الرؤساء العرب العاجلة والمفاجئة للبنان، وربطاً بهذين الحدثين، الحرب التي تنوعت بها إسرائيل دائماً، كلها عناوين لمضمون واحد: المواطن اللبناني خائف من الأيام الآتية. للتوتر في لبنان نكهة مختلفة عن التوتر في باقي أنحاء العالم. فهو ليس جسماً غربياً يمر كعمامة الصيف فوق يوميات اللبنانيين، بل يظلهم دائماً. هو مقنّع هذه المرة، وقناعه هو الرغبة في استمرار حال الاستقرار النسبي التي عاشها لبنان في السنتين الماضيتين. أمس، وصل إلى بيروت الرئيس السوري والملك السعودي معاً. هل يرى اللبنانيون أن في أيدي زائريهما ما يهدئ خوفهم في ما يتعلق بمسألة المحكمة الدولية وتداعيات قرارها الاتهامي؟ هل تحمل الزيارة معها ما يطمئنهم بالنسبة إلى الفتنة التي يحكي عنها، أم أن الزيارة مجرد حقنة مخدرة تؤجل المشكلة إلى وقت لاحق؟ يبدو أن المواطن متوتر، وخصوصاً أن السياسيين في لبنان على اختلاف خنادقهم، يبشرونه بمشكلة آتية، بغض النظر عن شكل هذه المشكلة.

«لو لم يكن الوضع خطيراً لما حضر الرؤساء والملوك دفعة واحدة»، يقول مروان كحيل، سائق سيارة أجرة. فهو يرى أن الوضع في لبنان مقبل على أزمة كبيرة، ولهذه الأزمة تداعياتها. لكن قبل

الهادئون قلة



في مقابل المتوترين الكثير بين المواطنين اللبنانيين في المرحلة الراهنة، ثمة من هو مطمئن، أو في الحد الأدنى مستسلم لتوتره. «أكثر من اللي صار بحرب تموز شو حيصير؟»، يسأل بائع الخضار محمد شحور، ويجيب بنفسه: «لا شيء. لا أطراف للحرب الأهلية، وإسرائيل تحسب مليون حساب للمقاومة، ولو استطاعت لشتت الحرب ولما انتظرت أيلول أو قرار المحكمة». وبهذا المستوى من الطمأنينة، تتحدث كولين شويبي أيضاً. تطمئنهما زيارة الزعماء العرب بهذا الزخم. تستبعد كولين حدوث أي حرب، ف«التوتر مرض لبناني مزمن عند كل حدث، والحرب لا يحدد أحد مواعيدها، هكذا تعودنا، شو عدا ما بدأ؟».

تقرير

السجن المركزي مركز يتبادل فيه سجناء أمراضهم. النقص في العديد والعناد الطبي كبير، لكن المعنيين لم يستسلموا. يدفعهم أمل بفرج قريب لتحسين طبابة السجون. يعملون في ظروف صعبة وينتظرون الحل، فهل يأتي به مجلس الوزراء؟

السجن المركزي: مأساة صحية تتفاقم

رضوان مرتضى

هناك أمام سجن رومية. يقف رجل متوسطاً عناصر قوى الأمن الداخلي الذين يملأون المكان. تبرز من فوق كتفه نجمتان إحداهما مكللة. تمثالان رتبته العسكرية فهو برتبة مقدم. ملامح وجه جامدة توحى بالصرامة، لكنك لا تلبث أن تكتشف أنك أمام رجل تُخقل كاهله مسؤولة صحة نحو أربعة آلاف سجين وحياتهم. هو المقدم الطبيب حبيب الطقش الذي أوكلت إليه مسؤولية إدارة الشؤون الطبية في سجن رومية المركزي. يستقبلك الطبيب الطقش بزيته العسكرية لتنتقل معه إلى الجناح الطبي في سجن الأحداث، ثم يبدأ حديث مسهب عن الواقع الصحي في سجن رومية. يقدم شرحاً مبسطاً لـ «بيئة السجن الاجتماعية» فيشير إلى أنها فقيرة، الأمر الذي يعني أن الوضع الصحي للأشخاص الموجودين فيها حكماً سيكون متدهوراً، ويشير إلى أن هؤلاء عندما يجتمعون سيتبادلون أمراضهم كما يتبادلون الخبرات الحياتية، «عند هذه النقطة يأتي دور الطبيب المتمثل في الحد قدر الإمكان من هذا التبادل» يقول الطقش الذي يتحدث عن أربعة فحوصات إلزامية للداخلين حديثاً (سل، صغيرة، سفسل، أيدز). ينتقل بعدها الطبيب الطقش ليقدم تقوياً بسيطاً للمرحلة التي مرت خلال خدمته في سجن رومية. فقد مر على وجوده في مركزه ست سنوات تضاعف خلالها حجم الجناح الطبي ثلاث مرات، ورغم ذلك لا يرى الطقش أنها كافية لكنه يؤكد حصول إنجازات أخرى خلالها، لافتاً إلى أن هناك الكثير الذي لا يزال ينتظر. يتحدث

لمحة عن المركز الطبي



أنشئ المركز الطبي في سجن رومية في شهر آب من عام 2008، بهبة من الوليد بن طلال. يتألف المركز من طبقتين مجهزتين بمكيفات للحفاظ على درجة حرارة معينة، ويتوزع فيه عدد من الغرف التي فرزت وجّهت وفقاً للوظائف التي ستجري فيها. فهناك غرفتان لنامة الأطباء والسائقين، وأخرى للمعاينات ورابعة للعلاج الفيزيائي. كذلك هناك غرفتين للطوارئ جُهزت واحدة منهما تجهيزاً كاملاً لكنها لا تستعمل لأنه لا يوجد كادر بشري يستطيع تشغيلها. وهناك أيضاً غرفة إنعاش وأخرى لمعاينة العيون، فضلاً عن غرفة تنتظر أن تصبح غرفة أشعة بعد وصول الآلة إليها. يضاف إلى هذه الغرف، صيدلية ومستودعها وغرفة معالجة الأسنان

والطبيب الطقش عن العقبات التي تقف حجر عثرة في سبيل النهوض بالطبابة الصحية للسجن، فيذكر أن «هناك الكثير من التحديات لكن الإمكانيات المتاحة لا تكاد تذكر»، فهناك ثلاثة أطباء مناوبين، يعمل كل منهم 24 ساعة متواصلة مقابل

فترة استراحة لمدة 48 ساعة. يشير الطقش إلى أنه عند منتصف الليل يكون هناك طبيب واحد مسؤول عن 4000 سجين. بالإضافة إلى الأطباء الثلاثة في «رومية» هناك مرضان اثنان يعملان وفق الدوام الرسمي، أما في ما يتعلق

بالكادر الموجود هناك 18 عسكرياً غير مؤهلين لكنهم يعملون في الأمور الإدارية. هؤلاء يعملون في ظروف صعبة، إذ لا وجود لعناصر مؤهلين كما أن الكادر الطبي ضئيل، وفي ما يتعلق بالأطباء المتعاقدين فإن عددهم لا يكفي، أما باقي

الاختصاصيين فهم متطوعون. كما لا ينفي الطبيب الطقش استخدام سجناء في الأمور الطبية في ما مضى رغم أنها منافية للأخلاق الطبية، لكنه يلفت إلى أن الضرورات كانت تفرض نفسها. وفي ما يتعلق بدور الجمعيات على هذا الصعيد،

متابعة

عمليات السرقة تنوع: لُعب وجواهر

سُجل يوم الأربعاء الماضي وقوع عمليات سرقة متنوعة في عدد كبير من المناطق اللبنانية. وفيما وقع عمال سوريون كالعادة - ضحايا لبعض منتحلي الصفة، لفتت التقارير المتخصصة إلى سرقة لُعب من مطبخ مدرسة. فقد ادعت حياة ن، مديرة مدرسة القصر الرسمية، أن مجهولاً دخل بواسطة الكسر والخلع إلى المدرسة التي تقع في قرية القصر الحدودية، وسرق من داخل غرفة المطبخ لُعباً للأطفال وأدوات معدة لتعليم مادة التكنولوجيا وقارورة غاز، وعبث ببعض محتويات الغرفة المخصصة للإدارة. من الأخبار اللافتة، والمؤلمة ربما، ادعاء سوزان ح. أمام مخفر حلبا، أنها تعرضت للسرقة، وقد وجهت الاتهام إلى شقيقها، قائلة إن الأخيرة أخذت مالا من خزانتها الخاصة. في المنصورية، كان العامل السوري وليد ع. (32 عاماً) يقود دراجته حين توقفت قربه سيارة جيب، داخلها شخص مجهول ادعى أنه يحمل صفة أمنية، وطلب من وليد أن يظهر له أوراقه الثبوتية، فأعطاه وليد محفظته، ولما استعادها تبين له أن ذلك الشخص سرق

منه مبلغ 500 دولار. في طبرجا، توقفت سيارة سوداء في محطة للوقود، انتحل ركبها صفة أمنية، ثم سرقوا صهريجاً عائداً لصاحب المحطة. سجلت التقارير حدوث عملية سلب بقوة السلاح؛ فقد ادعت كريستينا ط. (34 عاماً) أمام مخفر الأشرفية، أنها استقلت سيارة عمومية من نوع هوندا في محلة مستديرة الصياد، ولدى وصولها إلى مكان قريب من سوق الأحد، شُهر مجهولان كانا في السيارة مسدساً حربياً في وجهها، وسلباها حقيبتها، وفيها 400 دولار وهاتف خلوي وأوراق خاصة، ثم فرا إلى جهة مجهولة. معتصم ص. فقد مبلغ 400 دولار ومصاعاً كان في منزله في بعلبوع (قضاء الضنية)، وقد قدر قيمة الجواهر المسروقة بنحو 20 ألف دولار، وقد وجه أصابع الاتهام إلى فتاة أجنبية كانت تعمل في منزله وهربت قبل أيام. في السلطان يعقوب قرب زحلة، تعرض منزل بزة س. للسرقة، إذ أقدم مجهول على الدخول إلى المنزل وسرق منه جواهر قدرت قيمتها بنحو 15 مليون ليرة. (الأخبار)

ما قبل ودك

دخل شاب من آل م. إلى مخفر الرويس الكان في شارع عبد النور، كسر زجاجاً فيه، وراح يرمي الزجاج المكسور على المخفر دون أن يعترض طريقه أحد، في الشارع. وأطلق السباب والشائعات. غادر المخفر دون أن يعترض طريقه أحد، في الشارع كان في انتظاره ثلاثة شبان على دراجات ناربية. يقول شهود عيان إنه عندما خرج من المخفر كان يحمل في يده سكيناً، تبعه ثلاثة عناصر من قوى الأمن، لم يلمسوه بل راقبوه، فراح يطلق الشائعات والوعيد ضداهم على مرأى ومسمع من المارة وسكان المنطقة. علمت «الأخبار» من مسؤول أمني أن اسم هذا الشاب بات معروفاً، وفتح تحقيق في الحادث.

قصور العدل

محاكمة مزور لرخص السير

محمد نزال

كان جميل (اسم مستعار) يعمل في مجال تخليص المعاملات في مصلحة تسجيل السيارات والأليات، ويحضر دائماً إلى معرض لبيع السيارات قرب بيروت. ذات يوم التقى بمنير (اسم مستعار) في المعرض، وطلب منه الأخير أن يحصل له على لوحة عمومية، لكن من طريق الإيجار، وذلك بهدف تسجيلها على سيارة ميتسوبيشي يملكها ويرغب في العمل عليها بالآجرة. مقابل هذه الخدمة، دفع منير مبلغ 200 ألف ليرة لجميل بدل إيجار اللوحة لمدة شهرين، بالإضافة إلى مبلغ 500 ألف ليرة بدل تعاب ورسوم. بعد مضي نحو عشرة أيام، تسلم منير رخصة سير عمومية لسيارة ميتسوبيشي، وقد دون عليها اسم إبراهيم (اسم مستعار) في خانة المالك وشهرته، وذلك بصفته مالكا لثلاثة أرباع السيارة. بعد أيام، أوقفت القوى الأمنية المدعي، وسلم إلى فصيلة طريق الجديدة بعد الاشتباه بلوحة السيارة. لدى التحقيق معه، تبين أن رخصة السير العائدة للسيارة هي مزورة ولا قيود لها في

مصلحة تسجيل السيارات والأليات، وضبطت وأرقيت بالمحضر المنظم من الفصيلة المذكورة، وعندما سُئل منير عن إبراهيم قال إنه صاحب اللوحة العمومية. استدعي جميل للتحقيق، فأنكر لدى استجوابه ما نسب إليه وأدلى بأنه سلم الأوراق التي تسلمها من منير إلى شخص اسمه بركات (اسم مستعار) الذي استحصل على رخصة السير المزورة، وأنه أخذ من المبلغ الذي دفعه المدعي خمسين ألف ليرة لبنانية فقط. لكن تبين للقوى الأمنية أن بركات متوار عن الأنظار. كرر المتهم جميل إفادته الأولية أمام قاضي التحقيق، وفي المحاكمة العلنية كررها مجدداً، لكنه لم يحضر جلسة ختام المحاكمة. أصدرت محكمة الجنايات في بيروت برئاسة القاضية هيلانة إسكندر والمستشارين وليد القاضي وهاني الحجار حكماً غيابياً قضي بتجريم جميل وبإزالة عقوبة الأشغال الشاقة بحقه لخمس سنوات وتجريمه من حقوقه المدنية ومنعه من التصرف بأمواله وتعيين رئيسة قلم المحكمة قيمة عليها، إضافة إلى تأكيد تسطير مذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه.

أسئلة برسم ثقافة العدالة

عمر نشابة

لا يبدو أن أحداً في لبنان يقبل التراجع عن حقّ ذوي جميع ضحايا القتل والإرهاب وأحبائهم بالاقتصاص من مسببي الآهم وجراهم العميقة. لكن ألا يُفترض أن تتلازم ثقافة العدالة مع ثقافة المقاومة؟

هل القوى الغربية (أو ما يسمى «المجتمع الدولي») التي تدعم إسرائيل وتحميها وتساندها في قتل الناس وتشريدهم وتعذيبهم ومصادرة أرضهم وأموالهم يمكن أن تنشئ محكمة هدفها تحقيق العدالة للبنان؟

هل محكمة دولية آتية من كواليس السياسة الغربية تخدم العدالة أكثر من إطلاق محاكم وطنية لبنانية تتمتع بالنزاهة والكفاءة والاستقلالية؟

وإذا وقعت المشكلة بعد صدور القرارات الاتهامية الدولية، فهل سيدفع القاضي الإيطالي أنطونيو كاسيزي والقاضي البلجيكي دانيال فرانسيس والمدعي العام الكندي دانيال بلمار الثمن؟ أم سيدفعه اللبنانيون أنفسهم بحياتهم وأموالهم ودولتهم ومؤسساتها (أو ما بقي منها)؟

هل يعتقد اللبنانيون أن لاهي أحرص على بيروت من بيروت نفسها؟ أم أن كاسيزي وفرانسيس وبلمار أكثر حرصاً على حقوق اللبنانيين من إخوانهم وأخواتهم؟ وما هو حجم الفارق بين مقدار الثقة التي يمنحها اللبنانيون لمحكمة دولية ومقدار الثقة التي يمنحها بعضهم لبعض؟

أليست الثقة التي يمنحها البعض لبلمار اليوم شبيهة بالثقة التي منحت لديتليف ميليس عام 2005؟ وهل ما زال أحد في لبنان يدافع عن صدقية ميليس اليوم؟

أليس من المستبعد ألا تسعى أجهزة استخبارات غربية وإسرائيلية وعربية بكل ما لديها من نفوذ للتأثير على المحكمة الدولية لخدمة مصالحها؟

أليس من مصلحة بعض القوى الكبرى اتهام حزب الله بارتكاب جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري؟

هل يرجح بعض اللبنانيين أن تتضمّن لائحة الاتهام شركاء لهم في الوطن من طائفة أو مذهب معين؟

هل في الأمر صدف، أم أن هناك مشكلة يفترض معالجتها بهدوء؟ هل يجوز أن يشتبه البعض بكل من يخشى التلاعب بالتحقيق الدولي؟ وهل يُعقل أن تتهم مقاومة نشأت على أساس تحقيق العدل ونصرة المظلومين باغتيال رئيس حكومة وقف إلى جانبها في خلال عدوان 1996؟

هل كاسيزي وفرانسيس وبلمار على قدر المسؤولية؟

هل إغفال مكتب بلمار التحقيق مع شخص اعترف بارتكاب الجريمة ثم عاد عن اعترافه لأسباب مجهولة يدعو إلى الثقة به؟

هل رفضه التحقيق مع أشخاص قدّموا معلومات تبين أنها غير صحيحة عن مرتكبي الجريمة يدعو إلى الثقة به؟

هل عجز المحكمة وكل أجهزتها عن معالجة مشكلة «تسريبات» مضمون التحقيق السري يدعو إلى الثقة بها؟

وقبل كل ذلك، هل في لبنان وبين اللبنانيين قيم سائدة مبنية على ثقافة العدالة؟

أخبار القضاء والأمن

موظفون سريون في المحكمة الدولية؟

أرسلت «الأخبار» أسئلة خطية إلى فاطمة العيساوي، الناطقة الرسمية باسم المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 28 حزيران. سألت «الأخبار» إذا كان من بين العاملين في المحكمة لائحة بثلاثة أسماء (محقق أردني وخبيرين قانونيين أحدهم لبناني والثاني كندي) لكن لم تتلق أي جواب. فأرسلت الأسئلة نفسها مجدداً في 4 تموز. إن الإجابة عن هذه الأسئلة لا تدخل في سرية التحقيق، لكن رغم ذلك بعث المكتب الإعلامي للمدعي العام دانيال بلمار في 22 تموز رسالة إلكترونية إلى «الأخبار» لم يجب فيها عما إذا كان الأشخاص من بين الموظفين، بل قال «إن سياسة مكتب المدعي العام هي عدم التعليق على الادعاءات والشائعات المتعلقة بالتحقيقات».

أحمد شومان في قصر العدل حتى الأربعاء المقبل

قرار إخلاء سبيل أحمد شومان، آخر المتهمين في قضية قذح وذم رئيس الجمهورية عبر موقع «فايسبوك» الإلكتروني، لم يصمد. فبعدما وافق قاضي التحقيق الأول في بيروت غسان عويدات على قرار إخلاء سبيل المتهم، مقابل كفالة مالية، استأنفت النيابة العامة القرار، وحوّله إلى الهيئة الاتهامية مجدداً. لكن نصاب الهيئة لم يكن مكتملاً، فتحوّل الملف إلى الرئيس الأول لمحاكم الاستئناف في بيروت القاضي جان فهد، الذي بتّ القضية وفسخ قرار قاضي التحقيق بإخلاء سبيل المتهم. وقد عاود جورج يونس محامي المتهم أحمد ش. تقديم طلب إخلاء سبيل جديد، لكنه لن يُبتّ قبل يوم الأربعاء المقبل موعد حضور عويدات إلى المحكمة.

السجن، ولا يكاد يمر أسبوع إلا ونسمع عن سجين شطب نفسه نتيجة تناول حبوب مخدرة. وفي هذا السياق، يحكي سجناء عن تورط عناصر قوى أمن في تهريب هذه الحبوب أو توزيعها عبر القيم على صيدلية السجن. من جهته، لا ينفي الطبيب الطقش تهريب الحبوب من الخارج لكنه يلفت إلى أنها ليست مسؤوليته. أما ما يُذكر عن توزيع هذه الحبوب وتهريبها من صيدلية السجن، فيشير الطقش إلى أن حبوب الأعصاب (Benzexol, Revotrel) ممنوعة منذ عام 2005. ويلفت إلى أنه ممنوع على السجناء أن يحوزوا أي علبه دواء، مشيراً إلى أن هناك عناصر مكلفين إعطاء كل سجين حاجته من الدواء يومياً.

يرى الطبيب الطقش أن الإجراءات المتبعة للحد من انتشار تعاطي أدوية الأعصاب ليست كافية، فهو يرى أن الحل الأمثل للقضاء على تعاطي المخدرات بين السجناء يكون بإدخال الطب الانشغالي. وينتمثل هذا الطب بشغل الوقت الفارغ للسجناء كي يشعروا بأنهم منتجون، ويكون ذلك بإجراء دورات رياضية للسجناء أو تعليمهم حرفاً ومهنًا. ويشير الطبيب الطقش إلى أنه عند هذا الحد يبدأ دور الجمعيات، قبل أن يختم حديثه بجملة قصيرة لكن معبرة: «الحجر موجود لكننا بحاجة للبشر».

كتب الكثير عن مأساة السجناء التي تكبر يوماً بعد يوم بانتظار الانفجار أو الحل. فقد وصلت المأساة حدًا لم يعد يحتمل، إذ إن ظلام جدران السجن المغلقة ومعه حظوظ السجناء ليسا أشد ظلمة من الواقع الصّحّي المرير الذي يعانيه هؤلاء. فلا يكاد يمر شهر دون أن نسمع عن وفاة سجين بعد نقله إلى المستشفى. لا يُقصد بذلك اتهام بالإهمال والتقصير، فالمسؤولون يقولون إنهم يبذلون قدر المستطاع، لكن هذا المستطاع لا يكفي. فالمتطلبات كبيرة والتحديات كثيرة لكن الإمكانيات ضئيلة، لذلك تبرز الحاجة إلى السير بمشروع إصلاح السجن باعتباره حبل الخالص الذي قد يمثل رافعة لواقع السجن المتردي ومن ضمنه الطبابة الصحية.

يذكر أن الطبيب حبيب الطقش جائر ماجستير في الصحة العامة، فضلاً عن شهادة جامعية في طب العمل والطب الشرعي. كما أنه طالب دكتوراه في قيادة الصحة العامة ويحضر أطروحة بعنوان تحسين طبابة السجن.

الطارئة، لكنه يرد بإلقاء اللوم على النقص الموجود في الأسرة التي تقدّمها المستشفيات. فهناك أربعة مستشفيات مجهزة فقط ترضى باستقبال السجناء المرضى لديها، هي مستشفى صهر الباشق وبيروت والحياة ورياق. هذا النقص في المستشفيات وعدد الأسرة الذي لا يتخطى الثلاثين، يفرض وجود لائحة انتظار للسجناء المرضى قبل نقلهم إلى المستشفى. أما في ما يتعلق بوفاة بعض السجناء داخل السجن بسبب عدم نقلهم إلى المستشفى، فينفي الطبيب الطقش ذلك بشدة، لافتاً إلى قاعدة أساسية منبئة: «المريض يموت بالمستشفى ممنوع يموت بالسجن»، مشيراً إلى أن بعض المرضى ينتظرون في الطوارئ لمدة يومين بسبب عدم وجود سرير لاستقبالهم. تضاف إلى المشاكل المذكورة مشكلة السوق التي تعيق نقل المريض إلى المستشفى،

عند منتصف الليل يكون في «رومية» طبيب واحد مسؤول عن 4000 سجين

فعدد العناصر المكلفين هذه المهمة لا يكفي إذا ما قيس بالمناطق الواجب نقل السجناء إليها. هناك أيضاً مشكلة الأدوية، فهناك عدد من الأدوية غير متوافرة لأنها ليست موجودة أصلاً لدى قوى الأمن الداخلي. وفي هذا الإطار، يلفت الطبيب الطقش إلى أن الأدوية الأساسية موجودة، كادوية أمراض الضغط والقلب والسكري والالتهابات. ويشير الطقش إلى أن الأدوية المتوافرة توزع على السجناء كل وفق حاجته. أما تلك غير المتوافرة فيحضرها أهالي السجناء، وإذا لم يتوافر ذلك يبقى السجن بلا دواء.

تعاطي حبوب الأعصاب

رغم كل ما ذكر، يبقى أمر شديد الأهمية. فحبوب الأعصاب منتشرة كثيراً داخل



يرى الطبيب الطقش أن إدخال الجمعيات كان خطأ كبيراً لأن عملها دعائي، كما أن المنافسة الموجودة بينها تنعكس سلباً على السجناء.

تثقل للطبيب الطقش شكوى سجناء كثر من عدم نقلهم إلى المستشفى رغم حالاتهم

سجون

حريق وجريحان في رومية... واحتجاج سجين في جزين

اندلع أمس حريق في إحدى زنازين مبنى الأحداث في سجن رومية المركزي، نتيجة إشكال وقع بين موقوفين. وهرعت إلى المكان قوة من التدخل السريع في قوى الأمن الداخلي وطوقت المبنى واستقدمت سيارتي إطفاء لإخماد الحريق، وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام. فيما لفتت بعض التقارير إلى أن سجيناً شطب نفسه في جزين.

علمت «الأخبار» أن خلافاً وقع في مبنى الأحداث في سجن رومية المركزي بين ثلاثة أشخاص من آل رحمة وشجرور وشاهين. لم تعرف الأسباب المباشرة للخلاف، لكنه لم يلبث أن تطوّر إلى تضارب بين الأشخاص الثلاثة، ما أدى إلى سقوط جريحين.

أرسلت فرق مكافحة شغب إلى مبنى الأحداث في سجن رومية لمعالجة الخلاف الناشب الذي تطوّر إلى إحراق فرش نوم السجناء. وفي هذا السياق، علمت «الأخبار» أن بعض السجناء أضرموا النار في فرش نومهم احتجاجاً على تعامل القوى الأمنية معهم بخشونة. كذلك ذكرت معلومات أن الخلاف هو امتداد لخلافات قديمة تتعلق بأشخاص من آل علوه

تمكنت قوى الأمن الداخلي من السيطرة على الوضع سيطرة كاملة

كانوا محتجزين في الجناح (و). وأشارت المعلومات إلى احتمال أن يكون للخلاف الحاصل علاقة بما جرى سابقاً بين ضابط قوى أمن برتبة رائد دفع زوجة أحد أبناء علوه حتى سقطت أرضاً. كان ف. شجرور هو من بدأ الإشكال، وفي المعلومات أيضاً أن 6 من النزلاء جرحوا أمس عندما شطبوا أنفسهم احتجاجاً على ما حصل. أما موقع «النشرة» الإلكتروني، فقد لفت إلى أن «فرقاً من «الفهود» في قوى الأمن استطاعت السيطرة على الإشكال الذي وقع

■ عبد الحليم فضل الله ■

رأسمالية المقاولين أو الفوضى الاقتصادية البناءة

الأكثر تنظيماً وقوة ووفرة في الموارد. أما المنظور الجديد، فيقترح خطأ ثالثاً هو مزيج من رويتي بوش وكلينتون، حيث يُقلص دور المنظمات الحكومية لمصلحة دور أكبر للجيش، ليكون مظلة للمبادرات الخاصة وضامناً لها. تتجاهل نظرية الفوضى ذيول الأزمة الاقتصادية العالمية تجاهلاً لافتاً، بل كأنها تقترح استعمال مفاعيل القوة العسكرية وعمليات الغزو لإعادة بعث النيوليبرالية من رماد الانهيارات المالية العالمية، الناتجة من سلسلة طويلة من المبادرات الخاصة المنفلتة من عقابها. كذلك تتجاهل أن العودة إلى أفكار التسعينيات متعذرة موضوعياً، وهي التي اقترضت أن النمو قاطرة التنمية، وأن من واجبتنا تقبل الأثمان البشرية المترتبة على إطلاق قوى السوق. وقد يكون المطلوب هو تجريب مفاعيل التحرر الزائد في الدول الفاشلة أو المحتلة، قبل ضخه مجدداً إلى الاقتصادات الكبرى عندما تطوي هذه ذيول أزمتها الراهنة. هي الفوضى الخلاقة من جديد، لكن من مدخل اقتصادي، يقلل من أهمية التباين الثقافي والحضاري في تفسير اختلالات العالم، وهي عودة إلى الرؤية الكلاسيكية المتشددة التي سادت بعد نهاية الحرب الباردة، ولكن هذه المرة تحت مظلة عسكرية مرقطة علناً. وهذا يستحق أيضاً متابعة لبنانية، بعد أن نال البلد قسطاً لا بأس به من برامج ما بعد النزاعات الملن منها (وكالة التنمية الأميركية، صندوق النقد الدولي...)، وغير الملن (السفارات...)، ويبدو الآن نموذجاً محتملاً لاقتصاد التدخل والفوضى، هذا إذا أصغينا جيداً إلى قائد القيادة المركزية الوسطى الجديد، الذي كشف أمام الكونغرس عن أن أحد الأهداف الرئيسية للجيش الأميركي في لبنان هو مساعدة القوى النظامية على تحقيق التنمية الاجتماعية، دعماً للاستقرار وترجيحاً لكفة على أخرى.

الاحتلال، فإن عليها أن تسهم أيضاً في صياغة عقيدة اقتصادية للتدخل، تتعارض مع العقيدة القديمة للتنمية القائمة على المشاريع الضخمة، فتتبنى خطأ أكثر تواضعاً وفعالية يتولاها مقاولون غير منظمين حكومياً. فالأداء الاقتصادي الذي تسيّره المبادرات الخاصة، يظل أفضل تنظيماً وفعالية من الأنشطة الكبرى المدارة مركزياً. فكرة الفوضى تقع إذاً في صلب عقيدة النمو الجديدة، التي يمكن تطبيقها أولاً في البلدان الفاشلة والمحتلة، وتعميمها تالياً على دول أخرى. وللهواة الأولى، يبدو عدم التنظيم الاقتصادي متعارضاً مع الهدف العسكري التقليدي، وهو فرض النظام في مرحلة ما بعد الغزو. لكن التدقيق في ذلك يكشف، حسب شرمان، و«قمة المبادرين»، عن أن الاستقرار المنشود هو سياسي واجتماعي وليس اقتصادياً بالضرورة. فالفوضى الاقتصادية، برأيهم، توفر ديناميكية من شأنها دفع الأمور قدماً إلى الأمام، وهي لا تسبب الاضطراب الاجتماعي أو السياسي. أما إذا تعارض هذا الاستقرار الاجتماعي والتحرير الاقتصادي، كما في بعض حالات الخصخصة، فينبغي اختيار الهدف الثاني، والقبول بالتالي بجرعة من عدم الاستقرار! في عهد بيل كلينتون، كانت الدبلوماسية هي الوسيلة المفضلة لفتح الأسواق، والاستحواد على الموارد الحيوية. الحرب كانت خياراً ثانياً، مع إدارتي جورج بوش حصل العكس، وباتت القوة العسكرية الأداة المعول عليها لتحقيق الغايات الاقتصادية والسياسية المختلفة، وهذا أدى إلى تضخيم دور المنظمات الحكومية، كذلك دفع الجيش الأميركي إلى واجهة البيروقراطية الحكومية، لكونه

يعون دون شك، أن العنف والاضطرابات العالمية تتقوى بضعف الفرص الاقتصادية، كما حصل في السنوات الثلاثين الماضية، حيث كانت الأماكن ذات الأداء الاقتصادي الضعيف أرضاً خصبة للعنف وال«الإرهاب». ولذلك فإن على الجيش التعامل مع تعبير المناطق المحتلة اقتصادياً على أنها جزء لا يتجزأ من أي استراتيجية مستقبلية للحملات الخارجية».

وما يسمّى اقتصاد التدخل، بالأحرى اقتصاد الاحتلال، يجب أن يُبنى على أفكار واضحة عمّا ينبغي فعله، فعندما ترسل أميركا جنودها إلى ما وراء البحار، عليها أن تبذل جهوداً على ثلاثة صعد: الغزو والاجتياح، تكريس الاستقرار، وبناء الاقتصاد، بحيث لا يكون النمو مهمة منفصلة تبدأ بعد الانتهاء من تحقيق الأهداف الأخرى.

إن فشل تجارب إعادة الإعمار في مرحلة ما بعد النزاعات، وهذه فرضية أخرى، لا يعود فحسب إلى التوترات العسكرية والأمنية، أو إلى قصور البنى التحتية والإدارية في البلدان المحتلة، بل يكمن أساساً في عقيدة النمو السائدة التي تعطي أهمية كبيرة للخطط والبرامج الكبرى المدارة مركزياً، وذلك على حساب المبادرات التي يطلقها رؤاد المشاريع في القطاع الخاص، حتى إن عقلية التخطيط المركزي لا تزال مهيمنة في أوساط التنمية الدولية.

وبما أن لدى القوات المسلحة الأميركية ما يكفي من الموارد لجلب النمو للبلدان المدمرة (وهي تستحوذ على حوالى خمس المساعدات الحكومية الموجهة إلى الخارج)، وتمتلك دافعاً قوياً لوقف النزفين البشري والمادي وتقليص أمد

لنقرق بانتباه الفقرة الآتية: «يحاول صنّاع القرار في كل مكان توجيه الأحداث على نحو يمكن التنبؤ به، لكنّ نظاماً اقتصادياً ناجحاً قائماً على دور رواد المشاريع والمقاولين ورجال الأعمال Entrepreneurial economics يتطلب القبول برأسمالية الفوضى Messy Capitalism. فحتى لو بدت هذه عشوائية تماماً، فإنها تكفل النمو والانتظام في الأمد البعيد».

هذه العبارات وردت في مقالة لكارل شرمان (رئيس مؤسسة كوفمان والمؤلف المشارك لكتاب الرأسمالية الجيدة والرأسمالية السيئة)، التي تزامن نشرها مع مؤتمر «قمة المبادرين واقتصاد التدخل والغزو Expeditionary economics» الذي نظّمته المؤسسة نفسها في أيار الماضي، إذ يطرح شرمان والمشاركون في «القمة» منظوراً جديداً لاقتصاد الدول الفاشلة التي استهدفتها حملات عسكرية أميركية، انطلاقاً من عدة فرضيات، وأولها فشل الولايات المتحدة الأميركية في إعادة إعمار الدول التي استهدفتها بالغزو، حيث لا يزال اقتصاد كل من العراق وأفغانستان يترنحان منذ اجتياحهما، ويسجلان أداءً مخيباً. وثانيها أن النمو الاقتصادي مهم لبناء الاستقرار الاجتماعي، ويجب أن يكون غاية رئيسية للغزوات العسكرية وحملات الإغاثة، فالهدف الأساسي للمشاريع في مناطق النزاع، حسب ما يفترضه هؤلاء، ليس إيصال الخدمات الجيدة للمدنيين، بل إحداث تأثير بيولوجي على السكان لخفض معدلات العنف ومنع «المتطرفين» من التحريض على الاحتلال أو ملء الفراغ.

الفرضية الثالثة هي أن الجيش الأميركي لن يحقق أهدافه من خلال القوة وحدها، أو بتقديم الدعم اللوجستي للمجتمعات المحتلة فحسب. صحيح أن معظم المخططين العسكريين ليس لهم خلفية اقتصادية معتد بها، لكنهم

استعمال القوة العسكرية والغزو لإعادة بعث النيوليبرالية

متابعة

كيف ستنفق وزارة العمل هبة البنك الدولي للضمان؟

فتحت وزارة العمل يدها لهبة البنك الدولي الممنوحة للضمان الاجتماعي بعدما رفض مجلس الضمان شروط إنفاقها



مع نقيب الأطباء شرف أبو شرف، في زيارة قام بها أمس لنقابة الأطباء، فالمعروف أن الأطباء يطالبون بزيادة أتعابهم التي يسددها الضمان للعمليات الطبية داخل المستشفى وخارجه، كما يطالبون بإعفائهم من مستحقات مالية عليهم للصندوق، إلا أن حرب سحب المشروع من مجلس الوزراء وأبلغ حرب أبو شرف أنه يمكن حل الكثير من القضايا العالقة بين الطرفين عبر حوار جدي مرتبط بمصالح المجتمع، لافتاً إلى أنه تم التوافق على استمرار التواصل بهدف تقديم الحلول للمشكلات والتحديات الكبيرة التي سنواجهها بعد إقرار المشاريع الجديدة التي تعمل عليها وزارة العمل، مثل تغيير نظام الضمان الاجتماعي، وتطوير الخدمات الصحية للمضمونين. (الأخبار)

دون أن يحدد وجهة صرف وإجراء الدراسات التي يحددها الصندوق فقط. وقد اشترط مجلس الضمان، لقبول الهبة، تعيين قيم على إنفاقها من أجل الاطلاع بشفاافية على كيفية الصرف وتنفيذ ما يحدده المجلس في هذا الاتجاه، فضلاً عن أنه لم يبد ممانعة تجاه شراء الآلات بقسم من الهبة أو تجهيز مكاتب في الصندوق ومثل هذه الأمور. وتبلغ قيمة الهبة، 2,250 مليون دولار، إلا أن حرب قرّر أن يستعملها «لتعزيز مشروعه لإصلاح الضمان» بحسب بيان صادر عن مكتبته الإعلامي، وتم الاتفاق على استكمال النقاشات وإعادة جدولة الأولويات في المشروع، «لا سيما أن مجلس الوزراء وضع هذه الهبة بتصرف وزير العمل».

عقد وزير العمل بطرس حرب، اجتماعاً مع المدير العام للصندوق، محمد كركي، ضم كبيرة خبراء البنك الدولي في بيروت حنين السيد، وعددًا من المستشارين، أمس، فجرى عرض لسبل إفساد الصندوق من الهبة الثانية التي قدمها البنك الدولي لتطوير أداء الصندوق. المعروف أن مجلس إدارة صندوق الضمان لم يوافق على قبول هذه الهبة التي لا تخضع لشروطه في إنفاقها بل لشروط البنك الدولي، فقد اشترط المجلس أن لا تشمل المبالغ بنوداً مخصصة لإجراء دراسات حول القطاع الصحي، فهذه الدراسات قد لا تكون دقيقة استناداً إلى قاعدة التكافل والتضامن الاجتماعي، وقانون الضمان الاجتماعي، وبالتالي فإن نتائجها قد تكون محرجة للصندوق إن قبل بها من

قطاعات

إدارة عامة

النقاط العالقة في قانون المعاملات الإلكترونية

على «ضرورة التوصل إلى صيغة ترضي جميع الأطراف لإقرار هذا القانون في أسرع ما يمكن»، وذلك نظراً إلى «الأهمية الكبيرة على مستوى الاقتصاد الوطني، ولا سيما التجاري لجهة تسهيل العمليات التجارية وتسريعها في الداخل وبين لبنان والخارج، وخلق بنية تشريعية تجعل لبنان في مصاف الدول المتقدمة». ونوه شقير، الذي شكر فتفت على حضوره والاستماع إلى هواجس القطاع الخاص، «بالإيجابية التي سادت الاجتماع والبحث المعق لكل القضايا التي طرحت»، وعذ ذلك «خطوة أساسية للوصول إلى النتيجة المرجوة». وفي نهاية الاجتماع جرى الاتفاق على أن يسلم أحمد فتفت النسخة الأخيرة للمشروع، بعد جلسة اللجنة الفرعية النيابية الاثنى المقبل، إلى القطاع الخاص الذي سيقوم بدوره بوضع ملاحظاته عليها، وعلى وجه الخصوص في ما يتعلق بالنقاط التي لا تزال عالقة. (الأخبار)

بهدف تقريب وجهات النظر بين اللجنة النيابية الفرعية، المكلفة دراسة مشروع قانون المعاملات الإلكترونية، وممثلي القطاع الخاص، عُقد اجتماع موسع في مقر غرفة بيروت وجبل لبنان، بدعوة من رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان محمد شقير. وتركز البحث على بعض النقاط العالقة بشأن صلاحيات هيئة التوقيع والخدمات الإلكترونية المزمع إنشاؤها في إطار هذا القانون، إضافة إلى المواد المتعلقة بحماية المعلومات والبيانات الشخصية. كما جرت مقارنة سريعة لمشروع القانون مع القوانين المرعية الإجراء في أوروبا. وضّم اللقاء رئيس اللجنة النيابية للمعلوماتية أحمد فتفت، وعضوين من اللجنة الفنية المكلفة دراسة مشروع والمؤسسات الممثلة للقطاع الخاص في مجال المعلوماتية، تحديداً جمعية المعلوماتية المهنية في لبنان برئاسة غابي ديك، وجمعية صناعة البرمجيات في لبنان برئاسة فارس قببسي. وشدّد محمد شقير في ختام اللقاء

المحطات تهدد بالتوقف عن العمل

عن المواصفات، وبيع في الأماكن غير المرخصة، إضافة إلى المازوت المهرب الذي تخسر الدولة كما نخسر نحن من عملية تهريبه». وأشار سامي البراكس إلى أن «النقابة قدّمت مذكرة في الماضي وشرحتها»، وتظهر هذه المذكرة «كلمة صفيحة البنزين والمازوت على صاحب المحطة وهي كلفة تفوق الجملة التي نأخذها». ورداً على هذه المذكرة، أضاف البراكس، «لنا جواباً من الوزير بأن هناك تنظيمًا سيطال كل هذه الأمور وهي تحتاج إلى الوقت». وشدد على «أننا ندعم وجهة نظر معالي الوزير في قضية تنظيم محطات المحروقات».

وعلى أساس هذا التنظيم، «ستطيع أن ننطلق إلى مواضيع أخرى كما أشار الوزير»، على حدّ تعبير البراكس. وختم البراكس بالتأكيد أنه «إذا لم يقر المرسوم فسنلتزم بالتوقف عن العمل في كل المحطات دعماً لمعالي الوزير لأنه حق وينظم عملنا كما يضح إيرادات كثيرة على الدولة». (الأخبار)

حذّر نقيب أصحاب محطات المحروقات سامي البراكس بعد لقائه على رأس وفد من القطاع وزير الطاقة والمياه جبران باسيل في الوزارة أمس، من أن المحطات «ستلتزم بالتوقف عن العمل» ما لم يُقر المرسوم الخاص بتنظيمها. وبعد الاجتماع الذي استمر أكثر من ساعة وضمّ أيضاً رئيس جمع الشركات المستوردة للنفط مارون شماس مترئساً وفداً من أعضاء التجمع، قال سامي البراكس: «كان الوزير واضحاً في كلامه والتخطيط الذي يسير به، وأبدى كل تفهم لمعاننا»، وأشار إلى أن «مرسوم تنظيم المحطات الذي سار به الوزير لم يتجرأ أحد على أن يسير به من قبل وقد أرسل إلى المجلس النيابي». وتضمن النقيب البراكس على مسؤولي اللجان «إقرار المرسوم بالسرعة اللازمة لأننا نتضرر من أمور عديدة منها محطات البنزين غير الشرعية التي تفوق محطات البنزين الشرعية بمرّة ونصف». كما لفت إلى «التضخم في المغاسل، وأماكن غيارات الزيت المشوش والذي يعبا بعيداً

محروقات

متابعة

يدرس مجلس الوزراء في جلسة مقبلة مشروع قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وهو مشروع جديد أنجزته لجنة من المجلس الأعلى للخصخصة، جرى تكليفها في أيار الماضي، أي بعد تقدّم النائب علي حسن خليل باقتراح قانون في هذا الشأن

مشروع قانون جديد للشراكة مع القطاع الخاص

العام وشركة المشروع القيام أو الامتناع عن القيام بها وموجبات وحقوق كل فريق. 2- أسس تمويل المشروع. 3- مدة العقد، على أن لا تتجاوز هذه المدة خمسة وثلاثين عاماً. 4- كل البدلات التي ستتناقشها شركة المشروع من الشخص العام. 5- مؤشرات تقييم أداء شركة المشروع. 6- التقارير التي تعدها شركة المشروع عن تنفيذ المشروع وتحليلها على الشخص العام والمجلس. 7- توزيع المخاطر. 8- الضمانات والتعهدات التي قد تعطى لتنفيذ المشروع. 9- الأموال والأموال العائدة إلى الشخص العام. 10- كيفية وتوقيت تحويل المشروع على الشخص العام عندما تقتضي طبيعة المشروع ذلك. 11- الإجراءات والجزاءات التي تلحق بشركة المشروع في حال إخلالها بأي من موجباتها العقدية. 12- إجراءات تأمين استمرارية المشروع والأعمال موضوع عقد الشراكة لدى انتهاء عقد الشراكة بحلول أجله أو بفسخه. 13- الأصول المتبقة لحل النزاعات.

وتقول المادة العاشرة إنه خلافاً لأي نص آخر، يجوز للشخص العام أن يضع بتصرف شركة المشروع العقارات العائدة له واللازمة لتنفيذ المشروع مهما كانت طبيعتها القانونية وذلك طيلة مدة عقد الشراكة. وإذا أوجب تنفيذ المشروع استملاك عقارات خاصة، يمكن المجلس العام استملاك تلك العقارات.

وتشير المادة الحادية عشرة إلى أنّ نفقات المشروع التي تقع على عاتق الدولة تحلظ في موازنة الدولة العامة.

وفي المادة الثانية عشرة يقول المشروع إنه بإمكان الحكومة، بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء، أن تجيز لشركة المشروع استيفاء الرسوم والجمعيات العائدة إلى المشروع باسم ولحساب الشخص العام المعني. وتشدد المادة الثالثة عشرة على أنّ أحكام هذا القانون لا تحول دون استفادة الشريك الخاص وشركة المشروع من أحكام القانون رقم 360 الصادر بتاريخ 16 آب 2001 والمتعلق بتشجيع الاستثمارات في لبنان.

وأخيراً حدّد عند الاقتضاء، بحسب المادة الثانية عشرة، دفاق تطبيق هذا القانون بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء بناءً على اقتراح رئيس مجلس الوزراء وإنهاء المجلس الأعلى للخصخصة.

(الأخبار)



الشراكة هي الوجهة الجديد للخصخصة (مروان طحطح)

شائنة. ويجب على الشريك الخاص، وفقاً للمادة الثامنة، تأسيس شركة المشروع، وهي شركة مغفلة لبنانية، كما يعفى رئيس مجلس الإدارة المدير العام غير اللبناني من موجب الحصول على إجازة عمل. وتوضح المادة نفسها أنه يجاز للشخص العام المشاركة في تأسيس شركة المشروع والمساهمة في رأسمالها بأية نسبة، وتعفى مقدماته العينية من معاملة التحقق المنصوص عنها في المادة 86 من قانون التجارة على أن يجري التخمين عن طريق جهة مستقلة ذات اختصاص دولي. ويجري اختيار أعضاء مجلس الإدارة من جانب الجمعية العمومية على أن يمثل الشخص العام طيلة مدة مساهمته في الشركة بعضو على الأقل يُعيّنه مجلس الوزراء. كما لا تخضع شركة المشروع لرقابة ديوان المحاسبة.

أما الأمور التي يجب أن يُحددها عقد الشراكة، فتفدها المادة التاسعة كالاتي: 1- الأعمال التي يجب على كل من الشخص

الوزراء، وتشدد المادة السابعة على ضرورة أن تراعى في عملية اختيار الشريك الخاص مبادئ الشفافية والمناقسة والمساواة بين المتنافسين. وفي مطلق الأحوال، لا يجوز اختيار شريك خاص أعلن إفلاس، ولا التعاقد مع شركة مشروع صدر بحق رئيس أو أحد أعضاء مجلس إدارتها حكم مبرم يدينه بارتكاب جناية أو جنحة

لا تخضع
شركة المشروع لرقابة
ديوان المحاسبة



الفنية والاقتصادية للمشاريع على أن يحظى كل مشروع بموافقة المجلس الأعلى للخصخصة كشرط لتنفيذه. 3- التنسيق مع وزارة المال. 4- إعداد دفاتر الشروط وعقود الشراكة وملحقاتها بالتعاون مع الشخص العام المعني. 5- تنظيم وإدارة إجراءات اختيار الشريك الخاص. 6- متابعة تنفيذ المشروع وتقييم أداء شركة المشروع. 7- إبداء الرأي وتقديم الملاحظات بخصوص تنفيذ عقد الشراكة على ضوء المعلومات والتقارير. 8- إعداد تقارير سنوية لمجلس الوزراء. 9- الاستعانة بالخبراء والاستشاريين المتخصصين وبمكاتب التدقيق المحلية والدولية.

وبعد الموافقة على المشروع، توضح المادة السادسة، يحيل المجلس الملف المتضمن دراسة الجدوى ودفتر الشروط على مجلس الوزراء لأخذ موافقته على السير في المشروع على أن يخضع عقد الشراكة بصيغته النهائية، وبعد توقيعه من جانب الأطراف المعنية لمصادقة مجلس

يتحدّث مشروع قانون الجديد للشراكة بين القطاعين العام والخاص في أسبابه الموجبة، عن «معاناة لبنان من تردّي البنى التحتية في كل القطاعات»، ويشير إلى أن الشراكة التي يفترضها «تتمثل في عقود طويلة الأجل تهدف إلى تقديم خدمات عامة وإنشاء البنى التحتية»، مفنداً المشاريع التي يمكن تنفيذها عن طريق الشراكة، بحسب مشروع القانون، ومنها: معامل حرارية لإنتاج الطاقة الكهربائية، معامل الطاقة المتجددة، سدود المياه، الطرق، الجسور، سكك الحديد، المرافئ، المطارات، مرائب السيارات، المدارس، المكتبات، المستشفيات، ماوي المسنين، الملاعب الرياضية، المجمعات السياحية، قصور المؤتمرات، المحميات الطبيعية، السجون، الثكن، محطات الإطفاء، معامل معالجة النفايات الصلبة، محطات تكرير الصرف الصحي وغيرها من المنشآت الأساسية.

ويتضمّن مشروع القانون 14 مادة. وفيما تتحدّث المادّتان الأولى والثانية عن تعريف المصطلحات والإطار العام، تشدد المادة الثالثة على ضرورة احترام المبادئ الآتية لتنفيذ المشاريع على هذا الصعيد: 1- تحقيق المشروع للمنفعة العامة. 2- حاجة القطاع العام إلى المشروع لسد ثغرة قائمة في تقديم الخدمات العامة. 3- جدوى المشروع الاقتصادية وتناسب النتائج المرجوة من تنفيذه مع كلفته. 4- حسنات تنفيذ المشروع عبر الشراكة والأسباب التي تدعو إلى ذلك.

وتقول المادة الرابعة إنه يجب اللجوء إلى مراسيم في مجلس الوزراء، بناءً على اقتراح رئيس المجلس وإنهاء الأخير، لتحديد الأنظمة الخاصة التي ترعى المسائل الآتية: 1- الأصول والإجراءات الواجب اتباعها في اقتراح وإحالة المشاريع سواء بمبادرة الشخص العام أو المجلس. 2- الأسس الواجب اعتمادها لتقييم الجدوى الفنية والاقتصادية للمشاريع. 3- المبادئ والقواعد التي تنظم إجراءات اختيار الشريك الخاص. 4- أسس مراقبة تنفيذ المشروع وتقييم أداء شركة المشروع.

وعن صلاحيات مجلس الوزراء، تشير المادة الخامسة إلى المهتمات التالية: 1- تسلم المبادرات المقدمة من الشخص العام والمتعلقة بالمشاريع المنوي تنفيذها عبر الشراكة واقتراح المشاريع وعرضها على الشخص العام المعني. 2- تقييم الجدوى

باختصار

المجتمع العام ولا سيما في القطاعات الإنتاجية في لبنان، الصناعية والزراعية منها.

ضرورة مراجعة السلطات المعنية بهجوم القطاع الزراعي

هذا ما شدّد عليه أمين السر في اتحاد الغرف اللبنانية، أمين مال غرفة طرابلس والشمال، توفيق دبوسي، في تصريح أدلى به أمس. ولفت دبوسي تحديداً إلى «المشاكل التي يواجهها عدد كبير من المزارعين في الشمال، وخصوصاً ضمن نطاق محافظة عكار».

وأوضح أنّ التواصل والتعاون مع رؤساء الغرف اللبنانية على مستوى الاتحاد مستمران «للقيام بعمل مشترك إنسانياً ووطنياً لتحقيق تطورات زراعية واسعة، ولا سيما مزارعو البطاطا للبحث بإمكان تلقيهم تعويضات عادلة بدلا عن الأضرار التي لحقت بهم من جراء الأمراض التي فتكت بموسمهم من جهة، وإمكان حصول أصحاب تلك المزارع على إعانات لمساعدتهم على مواجهة الكارثة التي نجمت عن فيضان النهر الكبير الجنوبي من جهة ثانية».

(وطنية)

في افتتاح ورشة عمل متخصصة، نظّمها جامعة سيدة اللويزة عن «المفاعيل الاستراتيجية للطاقة المتجددة - تطبيقات وحلول لبلدان البحر الأبيض المتوسط».

ولفت إفرام أيضاً إلى أنّ «للأبحاث القائمة مع التطبيقات العملية الأثر الكبير في دفع هذا المسار وتطويره خدمة للمجتمع اللبناني».

وشدّد إفرام على أنّ «المادة الأولية الأساس وراء كل تجديد وإبداع تكمن في العقل البشري»، مشيراً إلى «أنه في إطار الطاقة المتجددة في لبنان نملك ثروتين نادرتين:

العنصر البشري القادر على تسخير العلم والأبحاث، والشمس التي تبقى ساطعة في أجوائنا وفوق أراضينا أكثر من 8 أشهر في السنة. والمحول الأساسي للطاقة الشمسية إلى طاقة ميكانيكية أو كهربائية هو العقل البشري بالذات».

كذلك شدّد إفرام على أنّ «المستقبل في العالم كما في لبنان هو للطاقة المتجددة من خلال إنتاج وتوزيع لا مركزي لها، مستقل وخاص يسمح بتوفير الكلفة والحفاظ على البيئة من ناحية، ويكفل مع الوقت للمستهلك اللبناني أن يكون منتجاً لطاقته المنزلية ولحاجياته الخاصة».

وأعرب عن أمله في إمكان توسيع آفاق تطبيقات الطاقة المتجددة خلال السنوات الخمس المقبلة، في خدمة

الزراعية في منطقة العبدية - عكار بحضور عدد من المزارعين ورؤساء التعاونيات في المنطقة.

وتحدّث رئيس مختبر كفرشما في وزارة الزراعة سالم حيار، عن كيفية استخدام المبيدات الزراعية وضرورة الالتزام بالتعليمات المذكورة على العبوة واحترام فترة الأمان للأدوية، أي عدم قطف المحاصيل قبل مرور الوقت المحدّد. ونبه إلى «نسبة السمية أو الجرعة القاتلة التي يتعرّض لها المزارع أثناء الرش وكيفية الوقاية منها، لأنها إذا تخطت حدّاً معيناً فيمكن أن تؤدي إلى الوفاة»، مشدداً على «ضرورة تعرّض البيوت البلاستيكية للتهوية بعد الرش لأنّ الحرارة المرتفعة ترفع من نسبة التبخر داخلها».

وقال حيار إنّ من شأن السجل الزراعي «توضيح وتفسير كل الخطوات الزراعية التي يقوم بها المزارع منذ اليوم الأول لمشروعه الزراعي، وبالتالي، تحديد نوعية الأسمدة المستخدمة وفتراتها، الأمر الذي يمكن الوزارة من متابعة المخالفات وتحديد نوعية الإنتاج».

«نخطو قدماً نحو تفعيل استثمار الطاقة المتجددة في لبنان»

القول لرئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين نعمة إفرام،

«أهمية دور حمانا ومناطق الاصيل في إنعاش المنطقة سياحياً»

الكلام لوزير السياحة فادي عبود خلال مشاركته في افتتاح بلدية حمانا «مهرجان الفكاهة الثالث» تحت شعار «تعالوا إلى حيث الضحكة».

وحيا عبود جهود رئيس البلدية ومنظمي الاحتفال والأهالي، وذكر بنمو عدد الزائرين إلى لبنان خلال

النصف الأوّل من العام الجاري بنسبة 26%، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

ومن جهته، شدّد نائب رئيس اتحاد بلديات المتن الأعلى، رياض الأعرور، على «أننا متمسكون بأرضنا وهي حق لاهلنا، وعلى هذا الأساس نطالب بإقرار قانون جديد يضمن تمسك اللبنانيين وأهل المنطقة بأرضهم مع فتح باب الشراء للعربي والأجنبي على قاعدة الاستثمار لا التملك».

المبيدات الزراعية وطرق استخدامها

عنوان محاضرة نظّمها مصلحة الأبحاث العلمية



فنون معاصرة

«محور الشر» تمركز
في «كتانتة - كونيغ»

بعد عقد على معرضها الفردي الأول، باتت تجربتها علامة فارقة في الفن اللبناني المعاصر. التشكيلية اللبنانية تنجز عالماً من الزينة والنور، يطغى عليه الوردي والألعاب البلاستيكية. «... وعلي ما معو خبر» حالياً في بيروت، فضاء يتلاعب على الرموز والأيقونات والكيوتش...

«كم بحرا ستبحر الحمامة...؟» (مواد مختلفة - 1,97 × 2,15)



زينة الخليل... الحياة بلون الورد

سنة الخوري

السيد حسن نصر الله في الوسط، وحوله بشار الأسد، وخالد مشعل، ومحمود أحمدى نجاد. كيف وصل قادة «محور الشر»، بتعبير جورج بوش الابن - إلى فضاء «نائلة كتانتة - كونيغ»؟ نجد هنا لوحات كبيرة تتوسطها رسوم لهؤلاء، بملابس وردية وفوسفورية. كل لوحة تحمل عنوان أغنية شهيرة. في المساحة الباقية، لوحات صغيرة تحتفي بأنواع البهارات المنوعة في قطاع غزة المحاصر. في لوحة أخرى، نجد القادة الأربعة يركبون سفينة، تتوجه إلى غزة، تيمناً بماتر «أسطول الحرية». كل هذا وأكثر جمعه زينة الخليل (1976) في معرض «... وعلي ما معو خبر». يستمر معرض التشكيلية اللبنانية الشابة حتى منتصف الشهر المقبل، قبل أن ينتقل إلى «غاليري تانيت» في ميونخ (ألمانيا) مطلع أيلول (سبتمبر). عند الحد الفاصل بين الرمز والكيوتش،

وبين التزيينية المطلقة وكوميديا الموقف، يبدو المضمون السياسي لأعمال الخليل هامشاً ملتصقاً مفتوحاً على التاويلات... تحت طبقة سميكة من الزخرفة. الأعمال المعروضة استعادة طريفة وجريئة لأحد تذكارات حرب تموز 2006. لم ينس اللبنانيون تلك المناشير التي ألقها الطائرات الإسرائيلية بالآلاف فوق العاصمة لتحريض «أهالي بيروت» على المقاومة. وقع بعضها في يد صاحبة «بيروت، أحبك» (يوميات نشرتها عام 2008). يومها رسم الإسرائيليون نجاد والأسد ومشعل يعزفون على مزامير. رسوماً أيضاً ثعباناً يشبه نصر الله، يسأل العازفين: «أي خدمة؟». وجدت الخليل في المناشير «فعلاً عنيفاً»، كما تقول لـ «الأخبار». «شعرت بانني منتهكة ومستفزة، لهذا قررت أن أتلاعب بالرسم وأجرده من بعده العنفي»، تضيف.

هذا التطيرز (الصعب طبعاً)، يحيلنا إلى التزيينية الجديدة في الولايات المنشور بلغتها. نزع الأسماء عن الشخصيات، ووضعها على مسافة من رمزيتها المعروفة، حولتها إلى مادة للخلق. في النهاية، خلصت إلى مضمون بصري يعج بالزهري، والألوان البراقة، والزينة، والكثير الكثير من البهجة. أساسات اللوحة، ترسمها صاحبة «السلام عليكم» (تجهيز - 2009) بالألوان المائية الفاتحة، ثم تضيف عليها بناء من الساتان، والدانيل، والكوفيات... تضاف إليه زخرفات تجمع الأرابيسك ورسوم الحنة العربية، والأضواء، والملاعق الذهبية، والطيور الاصطناعية، والأزهار البلاستيكية... هكذا، نجد أنفسنا أمام كولاغ ضخم من المواد المشعة المثبتة بالدبابيس. يتحول المعرض إلى تظاهرة من تدرجات الضوء واللون الزهري - بما يحمله اللون من معاني الوهم أو الحلم أو القطيعة مع الواقع.

المتحدة خلال السبعينيات. قام هذا التيار بالتزامن مع الحركات المطالبة الخلية والنسوية، وجاء ردة فعل على المينمالية. رفض رواده تحويل مساحة اللوحة إلى فراغ، وجعلوا من الزينة مادتهم التشكيلية الخام. تخبرنا الخليل بأنها درست في نيويورك على يد التشكيلي الأمريكي توماس لانينغان - شميدت، أحد رواد التيار، ومنه استلهمت أهمية الضوء، كعنصر مضاد للعنف والخوف والقلق. «كلما كان هناك نور أكثر كان هناك موت أقل، لهذا يطغى الضوء على أعمالها كتأكيد للحياة، وكموقف إبداعي»، تقول الخليل.

وسط حمى التزيين هذه، تجد الخليل وقتاً للمشاغبة، بواسطة رموز أصبحت اليفة بالنسبة إلى متبعي أعمالها. جنود، وأسلحة رشاشة، ودبابات، وطائرات حربية من البلاستيك، كلها مطلية بالوردي. تدس الخليل بين زخرفاتها صوراً لرياضيين شبه عراة، وملصقات لمقاتلين من الحرب الأهلية، وآخرين

يبدو المضمون
السياسي للأعمال
هامشاً ملتصقاً تحت
طبقة سميكة من
الزخرفة

ملتحقين بالكوفيات. هناك ثنائية واضحة هنا: ها هي تحاصر عناصر الذكورة (الأسلحة، الرجال العراة...) بذخيرة أنثوية من الدانيل والنجوم البراقة. لكنها في الوقت ذاته، تدخل لعبة وعرة مع الرموز والأيقونات. في إحدى اللوحات، ترسم هالة حول رؤوس شخصياتها. في مكان آخر تكثف من استعمال الكوفية، إضافة إلى نسخات وردية من صورة أبو غريب الشهيرة. تتحول تلك العناصر المسيسة في المبدأ إلى مفردات في قاموسها التزييني اللاسياسي. إنه الكيوتش يحتل كامل المساحة. هنا يتحول الجندي رمز العنف، إلى جندي وردي، إلى كيوتش... وكذلك الأمر مع

قديسون ودمى و«سوبر ستارز»

ترك العدوان الإسرائيلي في تموز 2006 ندوباً كثيرة في نفس زينة الخليل. حين كانت العاصمة محاصرة، حولت الفنانة الشابة مدونتها إلى مساحة لتوثيق يوميات العاصمة وسط القنابل والموت. وسائل إعلام غربية عذة لفتتها التجربة: صحيفة «غارديان» البريطانية خصّصت زاوية لتدوينات الخليل، وكذلك فعلت «بي. بي. سي»، وصحيفة «دير شبيغل» الألمانية. من حرب الثلاثة والثلاثين يوماً، خرجت زينة بلوحتها الشهيرة «سوبر ستار». النجم فيها كان السيد

حسن»، وقد رسمته كأحد مشاهير «الفلور باور» في خلفيّة زخرفيّة فاتحة... «بغض النظر عن آرائي السياسية» علقت يومها. «... وعلي ما معو خبر» ليس معرض زينة الأول بالطبع، لكنه أول معارضها «الموقعة». بعد عقد تقريباً على معرضها الفردي الأول في بيروت «ثلاث نساء درزيات» (1999)، وبعد معارض في عواصم عالمية عذة، قررت الخليل أخيراً أن توقع لوحاتها. في الأساس، لم تكن صاحبة «شو طابخة يا مرا» (2004) بحاجة إلى توقيع لتترك بصمتها. ما إن ترى جندياً بلاستيكياً مطلياً بالوردي، أو بارسي محجبة، أو نجمة بوب تقفز فوق صور مقاتلين،



حتى تعرف أن هذا العمل لزينة. فهل التوقيع محاولة لتأكيد بيانها الفني أخيراً؟ التشكيلية ولدت في نيجيريا وعاشت بينها وبين لندن. وحين وصلت إلى بيروت خلال التسعينيات، رأت ابنة الثامنة عشرة مشهداً يجمع ملصقات الشهداء والمقاتلين، بصور قادة الطوائف، وإعلانات الأناجري. جعلت كل ذلك مادةً تشكيلية، في محاولة لمسألة الواقع المركب وتطويعه. تطل أعمالها مروحة واسعة من الفنون البصرية، بين التجهيز، والرسم، والعروض الأدائية... المنخرجة من «الجامعة الأميركية في بيروت»، و«مدرسة الفنون البصرية» في

ضخماً لكلمة «الله» من زجاج طابة الديسكو! حمل التجهيز الأخير عنوان «السلام عليكم»، عرض في أوروبا خلال العام الماضي، من دون أن تمتلك صاحبته الشجاعة الكافية لجلبه إلى لبنان. هكذا، كانت جرأة اللعب على الرموز الدينية والسياسية والاجتماعية علامة فارقة في تجربتها. اتسمت بعض أعمالها بطابع نسوي، وخصوصاً مشاركتها المتتالية في «ماراتون بيروت»، في عرض أدائي بعنوان «واحد عريس، بليز!» (2004). كانت ترتدي ثوب عرس وردي وتركض، في إحالة ساخرة على مفاهيم الزواج والعنوسة في المجتمع اللبناني.

فوتوغرافيا

رشا كحيل في «زيكو هاوس»: الجسد يسلم نفسه للكاميرا

معرضها الفردي الأول يتمحور حول موضوع عاجته نان غولدين في السبعينيات بين آخرين. لكن الفنانة اللبنانية (1980) ترى أنّ خصوصية عملها تكمن في تجربتها الشخصية في الإقامة بين عالمين، بيروت ولندن!

ميريام دلك

تتوسط المشهد كدمية «هانز بلير». تقف على العشب الذي يغطي أكبر مساحة من الصورة. يدها مرفوعتان إلى الأعلى كأنها في وضعية صلاة، تتأمل برأسها المرفوع أيضاً ضوء الشمس المنعكس على نظارتها. عارية الصدر تغطي ذراعها سترة زرقاء تلاقى زرقة السماء، ويسرورها الأخضر القصير يتحد بالأرض التي لا يكسر رتابتها سوى ظل تلك المرأة. بين هندسية الجماد في الخلفية وليونة انحناءات الجسد البارز بتباين النور والظل، تظهر إحدى الصديقات المقربات من رشا كحيل. صورتها واحدة من مجموعة تقارب ثمانين صورة التقطتها الفنانة اللبنانية (1980) في السنتين الماضيتين بين بيروت ولندن واختارتها لمعرضها الفردي الأول.

حولت رشا «زيكو هاوس» إلى غرفتها الكبيرة، الصقت فيها بطريقة بسيطة وفوضوية

أسلوب كلاسيكي يلامس الحد التشكيلي للوحة

لأنفسنا ونسيان تلك الشخصيات المسرحية التي نعيش في ظلها تلك اللحظة التي قد تقودنا إلى نجاح أو فشل، لكنها تستحق اللقطة: أصدق لحظة وأقربها إلى الإحساس الحقيقي. درست رشا فنون التواصل والتصميم، وحازت أخيراً «ماجستير» في التصوير الفوتوغرافي الفني والفيديو من الجامعة الملكية للفنون



من المعرض



زينة الخليل مع أكسسوارات عالمها الفني

البهارت المنوعة في غرة، والكوفيات. تنزع زينة الخليل عن الرموز والأيقونات معانها السائدة، تنخرها فوق لوحاتها الملتهمة... جعل مساحة النور في واقعنا أكبر. نستعيد هنا ما كتبه ميلان كونديرا في «خفة الكائن التي لا تحتل»: «الكنيش يزيح من المرأة كل ما هو غير مقبول في الوجود البشري»، أي إنه تمجيد لما هو سائد ومسال في واقعنا. أما نقبص الكينش «فهو الإنسان الذي يسأل»، بحسب كونديرا. إلى أي حد ترفع زينة الخليل سقف أسئلتها هنا؟ وهل نجحت في تفادي مجانية الاستعارة؟ إن أخذنا بتحليل لوسيان غولدمان الاجتماعي للفن، يمكن القول إن كل تلك الزخرفة صنعت لتبث «رؤية للعالم» بحسب زينة الخليل: إنه باختصار حائط فارغ وقلق، يجب ملؤه بالزينة والنور والحب.

حتى 13 آب (أغسطس) - فضاء «نائلة» كتانة - كونيغ (جيفينور - بيروت). للاستعلام: 01/738706

السمندل Comics للجميع

نارميت الحر

لم يترك غلاف العدد التاسع من «السمندل» رسمة إلا ضمها. مساء أول من أمس، احتفلت مجلة الرسوم المصورة اللبنانية بإطلاق عددها الجديد من مخيم شاتيليا. «قاعة الشعب» في «مركز الشباب الفلسطيني» احتضنت الإطلاق الذي ترافق مع افتتاح معرض كومكس للهواة. المعرض خلاصة دورة تدريبية أدارها فريق «السمندل» في المخيم، مع فتيان وفتيات فلسطينيين ولبنانيين، وعملات وعاملات أجانب تتراوح أعمارهم بين 15 و20 سنة.

في العدد التاسع، سنكتشف لماذا فجر رجل نفسه في قصة «طارق الخرافي» التي ضمها العدد الثاني. تسلسل القصص المصورة بين عدد وآخر يضيف على «السمندل» بعض علامات الوقت والنضج.

في العدد الحالي، مقدمة خطها فادي باقي (الغرز) ورسمتها لنا مرهج من الفريق المؤسس للمجلة. والجديد في هذا العدد أنه يعتمد مبدأ التقسيم، ليكون «منظماً أكثر ويسهل التمييز بين المواضيع». يخبرنا عمر خوري أحد المؤسسين أيضاً. عدداً بعد آخر، تثبت «السمندل» نفسها كأول تجربة مماسة لمجلة كومكس للراشدين، نظراً إلى صديورها الدوري، إضافة إلى ثبات بعض شخصياتها، مثل طارق الخرافي، وبعض زواياها كـ «لين وعسل». كذلك تتحازر المجلة إلى المشاريع الجماعية على حساب التواقيع الفردية.

القسم الأول في العدد التاسع مخصص لمختارات من مشاريع قامت بها «السمندل» مع جهات محلية وخارجية، مثل مسابقة Let's comics وورشنة «قصة حقيقية» مع الفنان الألماني تيتوس أكرمال، وورشنة «24 ساعة» بالتعاون مع دار النشر البلجيكية Employé du moi. في هذا العدد أيضاً، يسأل غدي غصن «هل شكلي عربي، في بلغاريا؟»، محاولاً إقناع البلغاريين بأن شكله ليس عربياً... غير أنهم يصرون على أن في «عبيونه نظرة عربية»، وذلك ضمن مشروع تبادل فنانين من لبنان وبلغاريا مؤلته «نكست بايج» البلغارية.

«من خلال الورشات والنشاطات المتنوعة، نحاول نشر ثقافة الكومكس بين جميع الفئات»، تقول لنا مرهج. بعض متابعي «السمندل» يفضلون أن يكون عدد صفحاتها أقل، وأن يكون هناك تحكّم أكبر في النوعية الفنية. أما فنان الكومكس جاد خوري، فيفرق بين مجالات الشرائط المصورة المحترفة، ومجلات الـ «فانزيم»، «تتوجه الـ «فانزيم» إلى عشاق الكومكس غير المحترفين»، يقول. ويضيف خوري: «وهذه هي «السمندل» وأهميتها».

في لندن، تتنوع أعمالها بين التصوير والفيديو. وقد شاركت في معارض عديدة بين لبنان والإمارات وسويسرا والمملكة المتحدة. عملها اليوم هو أسلوب كلاسيكي يلامس الحد التشكيلي للوحة حيناً، وكسر لقواعد التأليف أحياناً لصور ملتقطة في إضاءة طبيعية، أو بواسطة الضوء الوميضي للكاميرا في الليل خدمة للموضوع. تحاول الوصول إلى الزاوية المناسبة مع مراعاة طرفية الصورة.

سواء كان في معارضها الـ15 المشتركة السابقة أو في معرضها الحالي، تدور الفنانة في فلكية الموضوع عينه. هي - بحسب قولها - لم تسأم منه وما زال لديها الكثير لتقوله. لم تبحث عن الدافع وراء اهتمامها بالجسد، والروحية الاجتماعية التي تفصل بين الخاص والعام والتوتر الناتج عند التقاء هذين القطبين. فمنذ نشأتها، لطالما استهواها هذا البحث.

لا تنفي كحيل تأثرها بمصورين، وفنانين سابقين ومعاصرين. فموضوعها قد عولج مع نان غولدين في السبعينيات، وحتى مع الياباني هيروميكس حالياً. لكنها تجد أن فريضة طرحها وأسلوبها تكمن في أن عملها هو مرآة لحياتها الخاصة، ونظرتها وتجاربها كفنانة تعيش بين بيروت ولندن.

ما قد نلاحظه في أعمال رشا كحيل هو ذلك الرابط من الثقة الذي تنسجه في صورها بين من يقف أمام عدستها وبينها، سواء أكانوا أصدقاء أم مجرد مصادفات على طريقها. منهم من يتموضع للقطعة، وآخرون غفلت عنهم عين الكاميرا. صور بالألوان، أو بالأبيض والأسود، وأسلوب مطواع في خدمة الفكرة. رشا كحيل لا تبحث عن هوية فنية، بل تخبر وتمس وتتمنى أن توصل اللحظة الحقيقية إلى كل الناس. هي أيضاً لا تجلج إلى تسقط القناع الخاص ونقله إلى العام بمجرد التقاط الصورة... لكن كحيل تتمنى اتساع رقعة هذا الفن في لبنان.

حتى 17 آب (أغسطس) - «زيكو هاوس» (سبيزر - بيروت) - للاستعلام: 01/746769

info@zicohouse.org

ملاش

بعد نجاح تجربتها في غناء كلاسيكيات عربية، بتوليف موسيقى كويتي في اليومين سابقين. تعود حيناً إلى دائرة الضوء. المغنية اللبنانية تطلق اليومها الثالث خلال حفلة دعت إليها شركة «الفتراديس للإنتاج» في الـ «ميوزك هول» (ستاركو) عن السادسة من مساء الاثنين 2 آب (أغسطس) المقبل. تتعاون حين هذه المرة أيضاً مع الفرقة الكويتية Son Cubano. للاستعلام: 03/922622

عند الثامنة من مساء اليوم، ستتحوّل حديقة «مركز خليل السكاكيني الثقافي» (رام الله - فلسطين) إلى ملتقى للنغم. «موسيقى في الحديقة» أمسية موسيقية يشارك فيها موسيقيون فلسطينيون شباب هم منتصر جبريني (كلارينيت)، وأمير ملحيس (غيتار)، ومحمد كرزون (إيقاع)، وآلاء شلالدة (كمان)، وأمير جبارين وليث أبو جودة (غناء).

www.sakakini.org

عند السادسة والنصف مساء 4 آب (أغسطس) المقبل، في «أرت لاونج» (الكرنتينا - بيروت). للاستعلام: 03/997676

www.mayazankoul.com

يعدّ زياد نوفل برنامجاً موسيقي Ruptures في «إذاعة لبنان» منذ سنوات، وعبر أثره استضاف فنانين لبنانيين شباباً لأداء مقتطفات من أعمالهم الموسيقية والغنائية. هذه التسجيلات جمعها نوفل في اليوم بعنوان Ruptured Sessions vol.1. صدر العام الماضي. يستكمل المنتج الموسيقي مشروع، ويطلق الجزء الثاني Ruptured Sessions vol.2 في «مركز بيروت للفن» عند الثامنة من مساء 4 آب (أغسطس) المقبل. والمناسبة، تقام أمسية فنية من جزءين، يحييها طارق عطوي، طوني عليه، شربل الهبر، أوريل برتيليمي وانتصار الحمداني. للاستعلام: 01/397018

(الباشورة) أمسية استماع موسيقي يديرها الناقد الياس سحاب، بدعوة من «جمعية السبيل»، عند الساعة من مساء الاثنين 2 آب (أغسطس) المقبل. للاستعلام: 01/667701

بفضل كتابها الأول «أمالغام»، أصبحت شرائط مايا زققول المصورة على كل لسان. انتقدت مصممة الجرافيك والمدونة الشابة تعلق المجتمع اللبناني بالظاهر والشكليات، وعزجت على الصرّاف الألسي، وخدمة الأعراس، وغيرها من المواقف اللبنانية الهزلية بامتياز. تصدر زققول الجزء الثاني من «أمالغام» مع مفاجآت كوميدية جديدة، وستوقعه



جعل مقالاته على صفحات «الأخبار» مساحة للسجال الأسبوعي. مواقفه التاريخية فتحت جدالات واسعة، بين من ينتقدها ومن يتابعها بنهم. الزميل أسعد أبو خليل يدخل مرحلة توثيق التجربة، بالتعاون مع «دار الآداب»، إذ يصدر أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا كتاباً بعنوان «البوح الغاضب» يتضمن مجموعة منتقاة من مقالاته المنشورة في «الأخبار»، إضافة إلى مقدمة طويلة عن تجربته في الكتابة الصحافية، التوقيع في «5 - مربوطة» عند الساعة مساء 6 آب (أغسطس) المقبل.

صوتها من أشهر أصوات الزمن الجميل. طبعت ريبورتوار الطرب العربي بأغانيها الشهيرة من «أبظن»، و«مانا أقول له»، إلى «أنا بعشق البحر»، وغيرها... تحت عنوان «نحاة الصغيرة: صوت مؤثر» تستضيف «المكتبة العامة لبلدية بيروت»

قضية

نقابة المحررين في مهب التجاذبات

حالة توتر تسود العلاقة بين المجلس الحالي للنقابة ويوسف الحويك الذي طلب من القضاء إبطال عضوية بعضهم بسبب مخالفتهم النظام الداخلي. النقابة ردت أمس على رئيس «نادي الصحافة»... وحرب البيانات لن تنتهي قريباً

ليال حداد

لم تكدمضي أسابيع على رحيل ملحم كرم حتى بدأت المشاكل تلاحق نقابة المحررين اللبنانيين. من موضوع خلافة النقيب الراحل، وتحديد عمل النقابة، وصولاً إلى... شكوى قضائية رفعها رئيس «نادي الصحافة» يوسف الحويك ضد أغلبية أعضاء مجلس النقابة (10 من 11) بسبب «مخالفتهم القانون واجتهادات نص المادتين 1 و19 من النظام الداخلي للنقابة».

وتنص المادة الأولى من النظام الداخلي الصادر عام 1981، الذي لم يُفرج عنه إلا أخيراً، على أن النقابة «تضم كل محرري المطبوعات التي تصدر في لبنان شرط أن يكونوا من غير مالكيها...». أما المادة 19 فتمنع على أي محرر «يجب مطبوعة (أي يتحمل مسؤولية صحيفة لا يملكها صحافي، أو تملكها مؤسسة أو صحافي يجمع ملكية مطبوعتين أو أكثر) أن يشترك في انتخاب نقابة المحررين ما لم يتخل عن هذه المسؤولية قبل أربعة أيام من موعد الانتخاب بطلب يقدمه إلى وزارة الأنباء (الإعلام)، ويسلم نسخة عنه إلى أمين سر النقابة».

انطلاقاً من المادتين المذكورتين يتبين أن عدداً من أعضاء مجلس النقابة هم بالفعل مدراء بعض الصحف والمطبوعات، مثل نائب النقيب سعيد ناصر الدين «الذي يملك مطبوعتين، وهو مدير مسؤول لإحدى الصحف» يقول يوسف الحويك لـ«الأخبار». ويعدّد المسؤوليات التي يستلمها كل عضو في المجلس مثل جوزيف قصيفي، ومنير نجار، وحبيب شلوق، وعرفات حجازي، وغاصب المختار... التي تمنع عليهم الانضمام إلى مجلس النقابة. هكذا إذا طلب الحويك من قاضي الأمور المستعجلة في بيروت إبطال عضوية هؤلاء، وبالتالي حل مجلس النقابة وتعيين حارس قضائي

دينز رحمة خلال المؤتمر الذي نظمته «نادي الصحافة» تضامناً مع مصروفي Ibc (بلال جاويش)

بطرس حرب الذي يشغل الحويك منصب مستشاره. كذلك، فإن مصدراً متابعاً لأوضاع النقابة، يؤكد أن الحديث عن محاولة تسييس المجلس النقابي، لمصلحة فريق ضد آخر لم يعد مخفياً. ويدرج المصدر ورشة العمل التي نظمتها «مؤسسة سمير قصير» بالتعاون مع «مؤسسة

يعتبر أعضاء النقابة ان هناك أهدافاً سياسية يسعى الحويك إلى تنفيذها

أنه طيلة فترة استلام كرم النقابة لم يتمكن أي شخص من الاطلاع على النظام الداخلي، حتى أن بعض أعضاء المجلس كانوا يجهلون البنود التي ينص عليها. ومع الإفراج عنه أخيراً، لا تزال لأئحة المنتسبين محفوظة في أدراج النقابة من دون أن يتمكن أحد من الاطلاع عليها. وهو ما يثير علامات استفهام، وخصوصاً مع خروج أصوات تؤكد أن عشرات المنتسبين لا علاقة لهم بالصحافة، بل انتسبوا للاستفادة من امتيازات النقابة، وخصوصاً أن علاقات طيبة كانت تربطهم بالنقيب الراحل.

وفي ظل هذا التوتر، يبقى صحافيو لبنان بانتظار تحديد موعد انتخاب نقيب جديد، وخصوصاً مع تأكيد نائز ملحم كرم عدم ممانعته استلام منصب النقيب من جهة، وإصرار القسم الأكبر من المحررين على استغلال فرصة الانتخابات هذه للقيام بـ«انقلاب» على كل القواعد التي حكمت العمل النقابي طيلة فترة استلام ملحم كرم النقابة.

فريدريش إبيرت» الألمانية أول من أمس في هذا الإطار، «وكان واضحاً من الحديث سعي بعض المشاركين إلى التلميح بضرورة تغيير توجه النقابة كشرط أساسي للنهوض بها».

غير أن حدة المواجهة بين «نادي الصحافة» ونقابة المحررين، لا تقف عند هذا الحد، بل ترتفع وتيرتها إلى حد تبادل الاتهامات «الخطيرة». مثلاً يؤكد الحويك أن النقابة سعت في مرحلة سابقة إلى التضييق على النادي من خلال «توجيه رسالة إلى رئاسة الجمهورية في عهد إميل لحود بمنع استقبالنا وهو ما حصل» يقول الحويك. أما السبب برأيه فهو «غيره النقابة من إنجازات النادي»! تضحك هذه الاتهامات غاصب المختار الذي يعلن أن «لا نغار من النادي، ولا من الأموال المشبوهة التي يتقاضاها الحويك، ليستأجر تارة مكتباً في وسط المدينة، ويفتح طوراً مركزاً في سن الفيل».

من جهة أخرى، لا بد من الإشارة إلى



اشترك باهظ!

يتحدث أعضاء مجلس نقابة المحررين عن خطة متكاملة وضعوها قبل ثلاث سنوات للنهوض بالنقابة. ومن بين بنود هذه الخطة، رفع الاشتراك السنوي إلى ما يقارب 400 دولار أميركي مقابل حصول الأعضاء على امتيازات وخدمات كما يحصل مع باقي النقابات. ولكن طبعاً، رفض قسم كبير من المحررين ذلك بسبب ارتفاع قيمة الاشتراك نسبة إلى المعاشات التي يتقاضاها الصحافيون في لبنان.

وفي وقت ظل ملحم كرم (الصورة) يردد طويلاً أنه يدفع بنفسه قيمة الاشتراكات السنوية عن كل المنتسبين للنقابة، يتبين عند الاطلاع عن النظام الداخلي أن قيمة هذا الاشتراك عن كل فرد هي... 250 ليرة لبنانية!

ريموت كونترول



خالد جبران في «بيت» زاهي
21:30 ■ «المستقبل»



القمة الثلاثية أيضاً وايضا
21:30 ■ «الجديد»



السياسة والإعلام... زواج بالإكراه؟
21:00 ■ «أخبار المستقبل»



هندي «دماغه عالية»
10:15 ■ «ميلودي أفلام»



الزعماء في لبنان... سنفروا بحياتكم
22:05 ■ «الجزيرة»



جوزيف ملك الـ«هيب هوب»
23:10 ■ «الحرّة»

يستضيف زاهي وهبي في «خليك بالبيت» الفنان الفلسطيني خالد جبران الذي سيروي كيف حاول التعبير بموسيقاه عن معاناة الشعب الفلسطيني. كما يتحدث عن استيلاء إسرائيل على التراث الفني الموسيقي العربي وغيرها من الملفات الفنية والسياسية.

يفتح جورج صليبي في حلقة الأحد من برنامج «الأسبوع في ساعة» موضوع القمة الثلاثية التي انعقدت أمس في لبنان، وزيارة الزعماء العرب إلى بيروت. ويستضيف الوزير عدنان السيد حسين (الصورة)، ورئيس تحرير «الواء» صلاح سلام، إلى جانب مجموعة من المداخلات من دمشق.

تفتح نجاة شرف الدين في حلقة الأحد من برنامج «ترانزيت» موضوع العلاقة بين الإعلام والسياسة، وتساءل: هل الإعلام يصنع السياسة؟ أم السياسة تصنع الإعلام؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة، تستضيف الصحافي جهاد الزين الذي سيتحدث عن هذا الملف في لبنان وباقي الدول العربية.

على قناة «ميلودي أفلام» اليوم، يمكنكم متابعة فيلم «بلية ودماغه العالية» للمخرج نادر جلال، وبطولة محمد هندي (الصورة) وغادة عادل. وتدور أحداث العمل حول بلية الميكانيكي المعروف والشهيم. لكن حياته ستتقلب عندما يتعرّف إلى فتاة غنية ويقرر الزواج منها.

يتناول غسان بن جدو في حلقة الليلة من «حوار مفتوح» موضوع زيارة الزعماء العرب إلى لبنان وسط عودة مناخ التشنج الداخلي والاحتقان السياسي. لماذا تصاعد التوتر من جديد؟ إلى متى سيبقى لبنان ساحة صراعات عربية وإقليمية ودولية؟

من هم «فنانو الشارع» العربي؟ هل وجدت ثقافة الـ«هيب هوب» الأميركية معادله العربي؟ هذه الأسئلة يطرحها جوزيف عيسوي في حلقة الليلة من «قريب جداً». ويستقبل المغنين اللبناني الكندي كامارو (الصورة)، والسعودي قصي، والفلسطيني هشام، ومن لبنان فريقي «ميليشيا» و«بي توينز».

مسلسل

الليث حجو: دراما لكل المواسم

انطلق المخرج السوري في سلسلة خماسيات، أولها «تقاطع خطر»، ويحضر لعمل بعنوان «بيت عامر» يتخذ من الواقع السوري قِصته. فهل ينجح في كسر شرط عرض المسلسلات في رمضان فقط؟

وسام كنعان

أنهى الليث حجو مسلسله «تقاطع خطر» المؤلف من خمس حلقات. ويبدو أن هذا العمل مهد الطريق لمجموعة من الخماسيات التي سيجريها حجو، فيما تتولى «شركة سامة» إنتاجها وتوزيعها. و«سامة» هي الجهة الوحيدة التي يعمل المخرج السوري معها منذ فترة طويلة. ورغم أن هذا التعاون أثمر أخيراً عملاً ثلاثياً هو الجزء الثاني من «ضبعة ضابطة» المتوقع عرضه في رمضان، إلا أن الهدف هذه المرة هو تغيير بوصلة الدراما السورية، وحرّفها عن موعد العرض في رمضان. إذ إن الهدف هو جعل العام كاملاً فسحة للإنتاج والعرض خلافاً لما اعتاده صناع الدراما. فالقاعدة التي تحكم سوق المسلسلات هي العمل والتصوير طيلة العام، ثم زج كل المسلسلات العربية دفعة واحدة في شهر واحد. وكانت أغلب هذه الأعمال تُعرض في رمضان من دون أن تترك أثراً لدى المشاهد. إضافة إلى ذلك، تسعى خماسيات حجو و«سامة» إلى تعزيز إمكان إنجاز أفكار كثيرة بخمس حلقات، من دون الدخول في مبالغات الثرثرة، والتطويل، وافتعال الأحداث السطحية، ليلعب العمل الثلاثين حلقة. وغالباً ما يقع المخرجون في فخ إعادة بعض المشاهد مراراً على أساس أنه أسلوب إخراجي مبتكر، وهو الأمر الذي حصل مع مخرج بحجم نجدت أنزور في مسلسله «رجال الحسم». إذاً بعد «تقاطع خطر»، ما هو المخرج السوري يخطو خطوته الثانية في



منى واصف في مشهد من «بيت عامر»

مشوار كسر شرط العرض الرمضاني، والتخفيف من قوة هذا التقليد الراجح لدى المحطات. وتحمل الخماسية الجديدة عنوان «بيت عامر»، المأخوذ عن فكرة الممثلة سلافة عويشق، وسيناريو وحوار رنا إبراهيم، فيما يعكف حجو حالياً على المونتاج. للوهلة الأولى، تبدو فكرة العمل



«بيت عامر»
من بطولة منى
واصف وعمر
حجو وآخرين



بالخ الصعوبة، ويكاد يندم وجود الموظف المكتفي براتبه. لكن رب الأسرة وزوجته في الخماسية السورية لم يخرجوا من هذه الحياة إلا براتبهما التقاعدي، وثلاثة أولاد تربوا على قيم الاحترام، والتقدير لكل ما يدور حولهم، وخصوصاً العمل، والأسرة، والمرأة.

هكذا سنعرّف إلى عائلة أبي بهاء (رب الأسرة) التي تملك منزلاً في أحياء دمشق الراقية، لكنه بقي على حاله منذ زمن طويل بديكوره وأثاثه القديم. أما الابن البكر للأسرة فيعمل مهندساً في جهة حكومية ويتسلم منصباً رفيع المستوى، يمارس من خلاله ما تعلمه من احترام للعمل. بينما تعمل أخته الأصغر في كلية الآداب وتحضر لرسالة دكتوراه. فيما تخرّج الأخ الأصغر من كلية الحقوق ليعمل موظفاً صباحياً وسائق أجرة في المساء.

ضمن هذه المعطيات والعلاقات التي تربط أفراد العائلة بعضهم ببعض، سنشاهد قصة من عمق الواقع السوري، قد تنجح في تسليط الضوء على شخصيات مؤمنة بقيم سامية. لكن مع الوقت، بدأت هذه القيم بالاندثار.

والخماسية من بطولة: منى واصف، وعمر حجو، وقاسم ملحو، وسلافة عويشق، ونسرين الحكيم، وإيفلين حسن، ومحمد خير الجراح. ولم يتحدد موعد عرضها وفق ما صرّح مصدر من «شركة سامة» لـ«الأخبار». لكن برّج أن تشتري محطة mbc العمل، وخصوصاً أن علاقة جيدة تجمعها بـ«شركة سامة» التي نفذت لمصلحتها مجموعة كبيرة من الأعمال السورية والتركية المدبلجة.

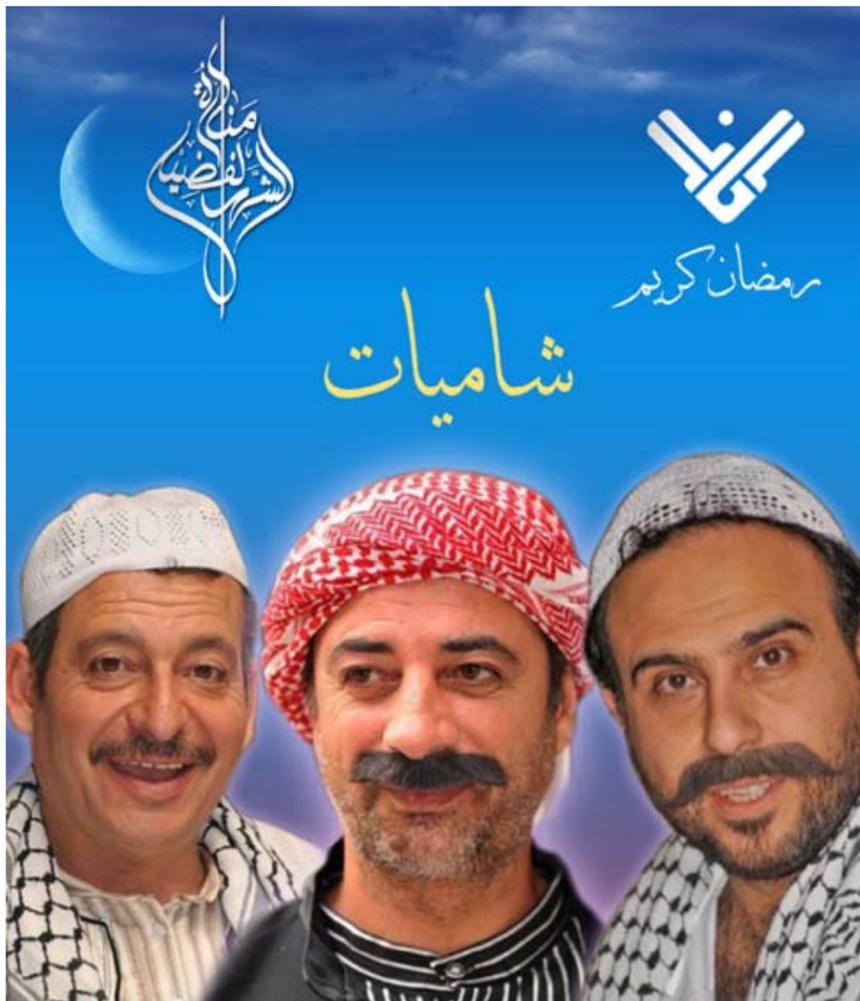
◀ تعيد إذاعة «مونتي كارلو الدولية» هذا المساء بثّ المقابلة التي أجرتها كابي لطيف مع ريماء الرحباني ضمن برنامج «بدون قناع». وتحديث الرحباني عن الاعتصام الذي جرى في بيروت الاثنين الماضي تضامناً مع فيروز، واحتجاجاً على محاولة منعها من الغناء. كما تخلّت الحلقة آراء ومداخلات لبعض المثقفين من لبنان والعالم العربي. وأعطى هؤلاء رأيهم بالتجربة الرحبانية وبالتطورات الحاصلة اليوم. وبين المشاركين في الحلقة صباح قباني شقيق الشاعر السوري نزار قباني.

◀ اختار إيهاب توفيق تصوير فيديو كليب لأغنيته «إنت عينك مني» مقتبساً الفكرة من فيلم Mr & Mrs Smith الذي قام ببطولته الممثل براد بيت مع الممثلة أنجلينا جولي. وقد انتهى إيهاب من تسجيل الأغنية وسيسوّرها تحت إدارة المخرج جميل جميل المغازي في تركيا.

◀ قال الفنان المصري أحمد عدوية إن الغناء الشعبي في مصر قد انحدر بصورة خطيرة ولم يعد يعبر عن حالة الشارع المصري أو الناس البسطاء في الأحياء الشعبية. وأكد عدوية ترحيبه بتقديم أغنية دويتو مع هيفا وهبي، قائلاً: «يكفي أن هيفا قدّرتني وقدّرت فني، وهي فنانة جميلة ودمها خفيف». وذكر أن عودته إلى الساحة بأغنية «الناس الراقية» أحرزت بعض الفنانين الذين كانوا يعتقدون أنه انتهى ولن يعود مرة ثانية.

◀ يجمع متحف قرب ديترويت المال لتصميم تمثال لعميدة الصحافيين في البيت الأبيض السابقة هيلين توماس التي أثارت تعليقاتها ضد إسرائيل جدلاً كبيراً استدعى استقالتها من منصبها. وجاء في صحيفة «ديترويت برس» الأميركية أن «المتحف الوطني العربي - الأميركي» بدأ بجمع المال عبر الإنترنت. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في المتحف أن إقامة التمثال يتطلب 10 آلاف دولار.

◀ ستتولى النجمة الأميركية جينيفر لوبيز وظيفة الحكيم في برنامج «أميركان أيدول» بعد انسحاب مقدمة البرامج الشهيرة إيلين ديجينيريس. وجاء في موقع «هوليوود ريبورتر» أن بيني مدينا، مدير أعمال لوبيز رتب اجتماعاً مع المدراء التنفيذيين في البرنامج الشهر الماضي وقد بدأت المفاوضات مع النجمة منذ ذلك الوقت وتم التوصل إلى اتفاق الأسبوع الماضي.



أسعد أبو خليك*

حكمت المحكمة الدولية

من لم يدل بدلوه بعد في موضوع المحكمة الدولية؟ الياس عطا الله (مهرج التحول من اليسار إلى اليمين) نظر لصوابية اتهام مبني على «حدس جماهيري». لم يفسر عطا الله أن المال الحريري هو الحدس بعينه. صور وشعارات طبعت في «ساتشي وساتشي»، ودور إيلي خوري في طبخ ثورة الأرز (بالتنسيق مع جهات سماوية) لم يرو بعد. جال فريق التحقيق الدولي في كل العالم، لكن زيارته لإسرائيل كانت من أجل الاستماع إلى نظريات في الاستشراق الإسرائيلي البائس

على ما قال أخيراً، يستغرق في برنامج خاص على شاشة الحريري في تفصيل المؤامرة وفي تسمية جميع المتآمرين وحتى في تسمية الشقة التي اجتمع فيها المتآمرون من مختلف الأجهزة. «أرسين لوبين» إعلام الحريري تسلّم برنامجاً تلفزيونياً خاصاً تضمن سيناريوهات مستقاة من أفلام الخيال اللاعلمي. كان آنذاك الاحتفاء بحسن السبع - حسن السبع، يا محسنين ومحسنات. الرجل الذي كان أكثر إضحاً للجمهور في تاريخ الوزارات في لبنان، والذي لم يبد منه ما يؤهل لترؤس فريق كرة قدم في مدرسة ابتدائية - غالباً في إعلام الحريري. أما فريق 8 آذار، فانكفا وزاد في الإنكفاء، وتعود الإنكفاء إلى أن استفاق منذ أسابيع فقط. كان هذا الفريق أن يثبت إدانته بنفسه عبر تصرفه المرتك إلى حدّ الاشتباه. وعندما تدافع فريق المحكمة في لبنان للقبض على الضباط الأربعة، التزم فريق 8 آذار الصمت (وليس هذا من قبيل الدفاع عن الضباط الأربعة في مواضيع لا علاقة لها بالاغتيال مثل القمع والفساد). حتى إميل لحود، لم يتدخل في موضوع القبض على أقرب المقربين منه. كان ذلك قبل حملة «فل» الشهيرة بقليل.

كان على فريق المعارضة أن يشتبه بالمحكمة الدولية قبل إنشائها. سعد الحريري لا يستطيع أن يقر أكثر من اختيار لون ربطة عنقه، إلا إذا جاءه أمر مخالف من لدن آل سعود أو «العزيب جيف» من أجل اختيار ربطة عنق أخرى. الأوامر كانت واضحة: إدارة بوش حزمت أمرها: تحاصر النظام السوري عبر اتهامه الجاهز باغتيال الحريري، وتحاصر حزب الله عبر حرب إسرائيلية على لبنان تعتمد، في ما تعتمد، على فريق لبناني - كما فعلت إسرائيل وأميركا عام 1982. الفتنة المذهبية كانت ضرورية من أجل

أبدى فريق 8 آذار خوفاً من التدويل في موضع اغتيال الحريري، فعاجله الفريق الآخر بخدعة انطلت عليهم بسرعة. هل نسي البعض يوم كان أديع دموع الحريري في الإعلام يطلعون ويصرون على أن المحكمة ليست محكمة دولية، بل هي «محكمة ذات طابع دولي»؟ هزّ فريق 8 آذار رؤوسهم إعجاباً بالمحكمة ذات «الوجه» الدولي، على طريقة لبنان بلد «ذو وجه عربي». اخترعوا لهم بدعة كي يميزوا محكمة دولية أمام أنظارهم، وهم لا يعلمون. ظن هؤلاء أن إشراف مجلس الأمن المباشر وتدخل الأمين العام للأمم المتحدة في الموضوع لا يعني إلا «الطابع الدولي» فقط، مع أن دور تيري رود لارسن - الذي مارس أسوأ تدخل في الشأن اللبناني منذ إنشاء مسخ الكيان - كان واضحاً في مراميه منذ البداية، كما كانت الإدارة الأميركية واضحة في اختيارها لحليفها دبيليف ميليس.

الفريق الحاكم لم يتمهل في تحديد المجرمين. كان يرفق اتهاماته بروايات عن طريقة التنفيذ وكان فارس خشان (صحافي، هذا الرجل، في مسخ الوطن: وهو يمارس هواياته على الإنترنت ولا يجد إلا البراءة في كل متهم بالعمالة لإسرائيل في لبنان، كما أنه رأى أن وجود عملاء لإسرائيل بيننا أمر عادي جداً،

إدارة بوش لم تقل بوجود أدلة ضد سوريا واكتفت بتأجيل وكلائها في لبنان وتسخير «الشرعية الدولية»

لطالما اتهم الرئيس سعد الحريري سوريا باغتيال والده بوجود المقرئ الآلي ومن دونه (أرشيف - بلال جاويش)



غزالة مظلوم، وبأن فكرتي عنه جائزة؟ هؤلاء اليوم ادعاء للسيادة ومن الصادحين بشعارات الحرية والاستقلال.

بدأ الاتهام ضد سوريا. وكان واضحاً أن هناك من بعد ومن يفكر (وهذا الموضوع لا علاقة له بموقف السليبي من النظام السوري أو من النظام اللبناني في عهد فريق الحريري). تسمع رواية لآخر لقاء بين الحريري ورستم غزالة. الرواية تتغير بتغير الراوي. هو مرة يهدده بالمسدس. مرة أخرى، لا يهدده بالمسدس، بل يرفع صوته بوجهه. وفي رواية أخرى، يرمي غزالة الحريري بمنفضة سجائر. رضوان السيد (الذي أصبح عضواً قديماً في فريق العائلة في مؤتمر حزبها الأخير الذي وصفه واحد من كتاب نشرة العائلة بـ«المحطة النضالية» - والنضال أشكال والوان)، روى لي الرواية بعد أشهر من اغتيال الحريري، وقال إن غزالة أمسك بياقة الحريري وأهانته. زاد فريد مكاري على شاشة التلفزيون من الرواية حول نزف للدم أصاب المسكين الحريري. أذكر أنني سألت رضوان السيد يوماً: ماذا تقول عن رجل كان يقبل هذا النوع من الإهانات التي تصفها أنت؟ ليس هذا دليلاً على شهوة السلطة عنده؟ صحيح، قال لي يوماً. ولم ينس فارس بوزين أن يحشر نفسه في الموضوع، وهو من البارزين في خطب «وحدة المسار والمصير» وهو الذي كان يزهو أن حافظ الأسد هو من اختاره، وليس الياس الهراوي لتبوؤ منصب وزارة الخارجية. أصبح كل من يريد أن يدخل في مهرجان الجنون الإعلامي الذي رعته ومولته عائلة الحريري بالاتفاق مع آل سعود وسيدهم بوش يزيد من عنده رواية وقصة. كاد البعض أن يصرح بأنه شاهد بشار الأسد يقود سيارة الميتسوبيشي بنفسه. كاد البعض أن يشهد بأنه رأى إميل لحود يشرف على المشهد بالنظارات من فوق السطوح.

والترتيب كان معداً بإحكام. وزراء أتى بهم إميل لحود تحولوا في المواقف بين ليلة وضحاها. ينسى شارل رزق (الذي كان يصغر على أن الرأي العام هو الذي أتى به وزيراً، أي إنه أقنع نفسه بأن إميل لحود أتى به وزيراً تحت ضغط شعبي من آلاف المتظاهرين والمنظارات الذين لم يقبلوا منه بديلاً في الوزارة)، وينسى طارق متري (الذي أتى به الياس المر فكان تحوله تحول تابع التابع) أن هناك مقابلات وتصريحات لهما منشورة وتتناقض بكل ما تفوهها به بعدما هبط الوحي الحريري عليهما. هؤلاء الوزراء أصبحوا جزءاً من المؤامرة المعدة التي احتاجت إلى تغطيات شكلية من القرارات الوزارية. أصبح هناك حاجة لتشكيل المحكمة كي تمرر مؤامرات بوش عندها. لا يصلح أي تحليل غير التحليل المؤامراتي في ما حدث في لبنان بعد اغتيال فقيد عائلته، رفيع الحريري.

بدأ الفريق الحاكم بإعداد الخطة وكانت مشاهدة غباء فريق 8 آذار بالصور الحية مضحكة للغاية. أليت على نفسي ألا أتطرق إلى موضوع المحكمة الدولية لا من قريب ولا من بعيد. لا لشئ، بل لأن خبث فريق الحريري الحاكم، وغباء المعارضة في الأراء منذ اغتيال الحريري، ينفران. ماذا تقول عن معارضة اعتمدت في سلوكها على تطمينات وأكاذيب كانت تصلها من أعضائها هي؟ هناك في المعارضة من يظن أنه ذكي بالمناورة والتقنية، ناسياً أن أخصامه يناورون ويلجأون للتقنية هم أيضاً. ماذا تقول في الفريق الحاكم؟ مستوى النفاق بلغ حداً لا يجوز معه إلا السخرية. أي إن التعامل مع هؤلاء بجديّة يهين القارئ والقارئة، كما أنه يضيف جديّة على ضخ دعائي من الدرجة المتدنية (أي «الترسو» بالعامية المستوردة).

حكمت المحكمة الدولية (أي الأميركية) قبل أن تنشأ المحكمة بشهر طويلة، وكان واضحاً أن شيئاً ما يُعد. وكان لافتاً أن إدارة بوش لم تصح مرة عن وجود أدلة سريعة ضد النظام السوري، وخصوصاً أن الإدارات الأميركية لا توفر فرصة ولا تحفظ سراً إذا كان يدين أعداءها. وكان لافتاً أن الإدارة الأميركية التي لم تكن تنتظر قرأتين في اتهاماتها لأعضائها في الشرق الأوسط، تحفظت في موضوع الاتهام ولم تسارع إلى اتهام سوريا ولم تشر إلى دلائل معينة. كانت حريصة على غير عاداتها، ولم تشطح مثل حلفائها في لبنان إلى الإصرار على اتهام سوريا. التزمت بتأجيل وكلائها الصغار في لبنان، وبمدهم بالدعم المالي واللوجستي والدعائي، كما أنها سخرت هيئات ما يسمى هزلياً هذه الأيام «الشرعية الدولية» من أجل احتضان مزاعم فريق آل الحريري في لبنان وأباطله وأكاذيبه. المحكمة الدولية يجب أن تكون فرصة لفصح ما يتستر بالرداء «الدولي». ومن أسبق شرعية على الكيان الغاصب إلا «الشرعية الدولية» عينها؟

ولكن كيف يمكن أن تأخذ هؤلاء في الفريق الحريري الحاكم على محمل الجد؟ أين تبدأ؟ بعضو جديد في المكتب السياسي لحزب عائلة الحريري الذي جلس معي في مقهى «سيتي كافيه» قبل عامين أو أكثر من اغتيال الحريري ليسألني بجد: أنت من تعرف من طاقم النظام السوري؟ أجبت: لا أعرف أحداً، بالطبع، وخصوصاً أنني لم أستطع المجيء إلى لبنان لسنوات بسبب مقالة كتبتها في كتاب صدر بالإنكليزية اعتبره الأمن العام اللبناني مسيئاً لحافظ الأسد. نظر لي، وقال: «لا، لا يمكن أن تكون صورة واحدة نمطية عن كل فريق الاستخبارات السورية. هناك منهم المنقّف مثل يهجت سليمان»، قال لي. «يجب أن تتعرف عليه». أم تذكر النائب البارز في فريق آل الحريري النيابي الذي حاول إقناعي في كانون الثاني (يناير) من العام الجاري بأن رستم

الزخبار

تأسست عام 1953
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

■ مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير
عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة ييار أبي صعب، مجتمعه ضحى شمس،
رياضة علي صفا، مدك عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين
■ المكاتب بيروت - فردان - شام جونات - سنتر كوهورد - الطابق
السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com

■ الإعلانات Tree Ad 01/611115 03/252224
■ التوزيع شركة الوانك 01/666314_15 03/828381

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسج الحاج

قبل أن تحكم

رفع الغطاء الشعبي اللبناني والعربي عن حزب الله - نجحت الخطة أيما نجاح في لبنان، وإن حاول الحزب أن يتعامل مع مضاعفاتها عبر التحالف مع عون، كما أنها لاقت بعض النجاح في العالم العربي. لا يبدو قادة الحزب عالمين إلى الساعة بدرجة نجاح النظام السعودي في التحريض المذهبي المباشر بصورة لم يسبق لها مثيل في أكثر من قرن من الزمن.

هناك في فريق المعارضة من كان أكثر غباءً. هناك من أصر على أن المحكمة هي «دولية» وأنها منزهة عن الخط والانتحاز. لكن الدلائل كانت ساطعة. ديتليف ميليس كان نديماً لعدد من السياسيين ومن الصحافيين في جوقه حاشية الحريري. كان يسارع قبل انتهاء مدة عمله وبعدها إلى الإدلاء بتصريحات سياسية فاقعة للإعلام السعودي والكويتي الأصفر (هل هناك من إعلام سعودي غير أصفر؟ هل يقبل أمراء آل سعود بالوان أخرى لإعلامهم؟) لكن تقارير لجان التحقيق زادت وضوحاً في أهدافها.

كان التقرير الأول لميليس مؤشراً لا لبس فيه: تخبص بتخبص، كما يُقال بالعامية. عدد من الخبرات والشائعات لا حصر لها. تقرأ التقرير وتجد أن الجبهة الشعبية - القيادة العامة، «الأحباش»، قادة الأجهزة اللبنانية، بالإضافة إلى النظام السوري، مسؤولون عن الاغتيال مجتمعين. لم يبق مؤيد واحد لسوريا في لبنان لم يشبهه به ولم يتعرض إما للاتهام الإعلامي أو للتحقيق، أو الاثنان معاً. لم يقل واحد لهؤلاء عن الحكمة من إشراك هذا الكم الهائل من الأجهزة في اغتيال مُفترض أن يكون سرياً. يعني، كان ميليس يرمي ويود لو أن الاتهام يصيب أياً من الواردين في التقرير من أجل الاستغلال السياسي: أي خبط عشواء. لم يكن التنسيق بين السيناريوهات المختلفة وارداً



القاضي ديتليف ميليس (ارشيف)

أو ضرورياً، وخصوصاً أن حالة إرباك هائلة أصابت فريق 8 آذار.

جاء تيري رود لارسن على عجل بعد اغتيال الحريري وتدخل مع رئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، الذي أراد بعد سنوات من التحالف الوثيق مع النظام السوري - مثله مثل رفيق الحريري في ذلك - أن يُثبت وسطيته، من

أجل إجراء الانتخابات النيابية في موعدها لاستمرار الدموع واستغلال العواطف والدماء لتغليب مصالح جورج بوش. المتابع والمتابعة في الولايات المتحدة لاحظا أن الإعلام الأميركي تعامل مع الانتخابات النيابية في لبنان يومها وكأنها تجري في ولاية أميركية. أراد بوش أن يجعل منها استفتاءً على شعبيته في العالمين العربي والإسلامي، وكان مسخ الوطن ببيئته الحاضنة لعملاء إسرائيل (المزيد عن هذا الموضوع قريباً) مُعبر عن الرأي العام في العالمين العربي والإسلامي. ونجحت التجربة وخاضت المعارضة انتخاباتها بغباء يقل عن غنائها في الانتخابات النيابية الأخيرة التي خاضتها بثقة الفائز - وإن خسِر.

لكن اللعنة تغيرت. بمجرد أن تغيرت علاقة الولايات المتحدة بالنظام في سوريا، وبمجرد أن بدأ النظام في سوريا بإظهار حسن النية لأميركا (من منظار أميركي طبعاً) في العراق، اختفت أصابع الاتهام ضد سوريا. وجوقة الاتهام اللبنانية فجأة غيرت وجهتها. كان مروان حمادة يعرف موقف تفخيخ سيارة الميتسوبيشي بالتحديد، وجاراه في ذلك وليد



كيف لاغتيال هفترض أن يكون سرياً أن يشرك هذا العدد الهائل من الأجهزة؟

جنبلاط - في لحظات «التخلي» - ويجب التنويه بأن لحظات التخلي هي غير لحظات الغشاة وغير لحظات «التجلي»، فاقتضى التنويه للتمييز بين الحالتين المستعصبتين. يقول سعد الحريري والحاشية المحيطة إنهم وجهوا فقط اتهامات «سياسية»، وكان القانون في أي دولة قانون (يعني في خارج لبنان) يعترف بشيء اسمه اتهام سياسي. الزميل في «الأخبار»، عمر نشابة، تابع بالتفصيل مواقف الاتهام المحددة بلسان سعد الحريري هذا الأسبوع: أي إنه أثبت «كالتلوغاً» من كذب سعد الحريري. وقد اتهم سعد الحريري سوريا بوجود المقرئ الألي ومن دونه. كما أن فريق الحريري تخطى الاتهام «السياسي» للمطالبة بالثأر. أي إن الثأر هو علامة اليقين في الحكم القاطع ضد المدان. وقد قاد وليد جنبلاط في لحظات التخلي (لا الغشاة) هتاف «بدنا النار، بدنا النار، من لحد ومن بشار».

لكن وجهة الاتهام سرعان ما تغيرت، وقد بدأ ذلك ملحوظاً في شبكة الإنترنت وفي الإعلام المقرب من آل الحريري. فجأة، بدأت البراءة السورية تتسرب إلى الإعلام الحريري وتزامن ذلك مع صلحة بين سوريا والسعودية، وافق عليها مدير الفتنة الإقليمية، سعود الفيصل، على مضمّن. الإعلام الغربي - وهو يحاط دوماً



بهاالة تقديس في وطن تقديس الرجل الأبيض - لا يأتي بما عنده من الغيب، وهو يعاني مشاكل الإعلام العربي. وبرنت سادلر، الذي كانت تقاريره في الـ «سي إن إن» تتطابق بالحرف والكلمة مع نشرات قريطم، استقال من الشبكة ليدير أعمالاً لحساب سعد الحريري (كما قال لي زميل سابق له في الـ «سي إن إن»). وروبرت قبسك لا يأتي على موضوع لبنان من دون نقل وجهة نظر وليد جنبلاط وكرم رفيق الحريري عليه. الإعلام الغربي المذكور نقل ما كان يرد من حاشية قريطم الإعلامية والأمنية، مثلما نقل رواية الحاشية كاتبان لسيرة الحريري بالإنكليزية (نيكولاس بلانفورد ومروان إسكندر). ثم لم يلاحظ فريق 8 آذار أخطر ما حدث في مسيرة المحكمة التي كانت سابقاً «ذات طابع دولي» قبل أن تتحول من دون سابق إنذار إلى محكمة دولية بالكامل. فقد نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» بعد إطلاق الضباط الأربعة نقلاً عن مصادر في المحكمة نفسها أن فريق آل الحريري دخل في مفاوضات مع المحكمة من أجل تأجيل قرار إطلاق الضباط حتى لا تضر بمصالحهم الانتخابية في آخر انتخابات نيابية. هذا الخبر الذي لم يرد في الصحافة اللبنانية كاف لإغلاق نافذة على الأقل على مصداقية المحكمة. أي إن المحكمة الدولية «المنزّهة» قبلت أن تدخل في مفاوضات مع آل الحريري من أجل تأجيل إطلاق الضباط الأربعة كي تستفيد العائلة المذكورة من التأجيل انتخابياً. هل من الممكن توقع ردود الفعل لو أن حزب الله دخل في مفاوضات مع المحكمة من أجل تأجيل قرار ما لغايات محض انتخابية؟ ألم يكن الأداة، بان كي مون، قد دعا إلى جلسة عاجلة لمجلس الأمن، للنظر في فرض عقوبات صارمة على حزب الله؟ وقد مرّ الفريق الآخر مسألة دفع لبنان نصف نفقات المحكمة الباهظة من دون تردد أو مناقشة، فيما كانت موازنة فؤاد السنيورة، ومن جاء بعده مندوباً عن آل الحريري، تقطر على أهل الجنوب وعلى عائلات الشهداء والأسرى؟

قد يكون لحسن نصر الله توقيتته الخاص في إعلان ما أعلن. كلامه بقي غامضاً لكن حزب الله وعى متأخراً جداً ما كان بادياً للعبان: أن الحرب ضده تأخذ أشكالاً متعددة: من القرارات الحكومية ضد شبكة الاتصالات وجهاز أمن المطار، إلى عدوان تموز الذي حظي باعوان له في لبنان، إلى المحكمة الدولية بقراراتها المعدّة والمنسقة في واشنطن. «إلحق الأموال»، قال مصدر سري للصحافيين اللذين غطيا فضيحة ووترغيت لـ «واشنطن بوست». من هو مصدر تمويل المحكمة؟ علم حزب الله متأخراً أن الحرب ضده تستمرّ بوسائل أخرى، وأن الفريق الذي كان ضالماً بالتعاون مع عدوان تموز هو الفريق نفسه الضال بتركيب اتهامات المحكمة. لكن حسن نصر الله لا يزال يسبغ المديح على سعد الحريري وصدقه، وهناك جوقه حاشية الحريري التي تنفي أن يكون الحريري قد أبلغ نصر الله بالقرار الظني. لكن الحوري وصقر ودي علوش يصرحون بالشيء بامر، ويعكسه بامر أيضاً. هؤلاء، ماذا تقول فيهم؟

من اصطفى رفيق الحريري بين كل ضحايا الاغتيال في لبنان ليحظى بمحكمة خاصة به؟ من قرّر أن دمه أزكى من دماء المئات الذين واللواتي قضوا في حرب تموز: إما كضحايا من المدنيين والمدنّيات اللواتي والذين نسبتهم حكومة وصفي التل لبنان، وإما من المقاتلين الأشداء الذين أذلوا جيش العدو في موقعة مميّزة من تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي؟ ولماذا رفضت واشنطن تشكيل محكمة خاصة باغتيال بنازير بوتو؟ من قرّر أن كل ضحايا الاغتيال في لبنان، بمن فيهم معروف سعد الذي يمكن فك لغز اغتياله أن يحل الكثير من الغاز الحرب الأهلية (أو حروب آخرين في ساحة ملعب، كما يريد غسان تويني)، لا يرتقون إلى مصاف رفيق الحريري؟ هل تملك رفيق الحريري قصوراً وطائرات خاصة سبب للاهتمام الدولي باغتياله أم أن خدماته للمشروع والاحتلال الأميركيين هما السبب؟ ثم متى تنتهي هذه المسرحية الخطيرة، ومتى

تقرّر عائلة الحريري أنها الحقّت بلبنان وبجواره ما يكفي من الضرر والأذى؟ متى؟

* أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

تقرير

هكذا أصبح الجولان «نظيفاً من العرب»

إسرائيل تعترف بـ «الترانسفير السوري» وبكذبة الهجرة الطوعية

أي بعد أربعة أيام على انتهاء الحرب، أمراً يعلن فيه الجولان منطقة عسكرية مغلقة يُمنع دخول أو خروج أي شخص منها وإليها إلا بإذن خاص منه، تحت طائلة معاقبة من يخالفه بالسجن 5 أعوام.

هكذا قَدَّت حركة المواطنين السوريّين، واستحال دخولهم إلى قراهم بعدما بدأ الاحتلال يعترض عودتهم، ويطلق النار ويأسر كل من يحاول دخول الجولان. وبحسب الكاتب نفسه، فإن وثائق الحكم العسكري عن تلك الفترة تظهر كيف جرى اعتقال عشرات الأشخاص يوماً ممن حاولوا العودة إلى بيوتهم، وأسادوا، عند تقديمهم للمحاكمة في القنيطرة، بأنهم جاؤوا لياخذوا أغراضهم، لكنهم طردوا جميعاً.

في موازاة ذلك، بدأ الجيش الإسرائيلي بهدم القرى ليفرض واقعاً يحول دون عودة الناس إلى منازلهم. وينقل فوغلمان عن إعاد بيليد، قائد الفرقة العسكرية الـ36، التي تسلمت مسؤولية منطقة الجولان خلال فترة عشرة أيام بعد الحرب، أن وحدات خاصة تابعة للجيش كانت مهمتها «تنظيف» المنطقة من سكانها العرب. وبحسب تحقيق «هآرتس»، فإن 20 ألف مواطن بقوا في هضبة الجولان في الأيام الأولى للحرب، لكنهم هُجروا وهربوا حينما رأوا الجرافات تدمر القرى، ولم يكن لديهم أي مكان يعودون إليه.

ويؤكد تسفي رسكي، الذي كان قائداً لأحد القطاعات العسكرية داخل الجولان بعيد الحرب، ما صرّح به بيليد. ويقول في هذا السياق، «لقد فخرنا البيوت فور انتهاء المعارك، تقريباً في كل مكان استطعنا فيه ذلك». ويروي جنود آخرون أنهم كانوا يرون السكان المحليين يزرعون حقولهم في الأسابيع التي تلت الحرب، وكانوا يطلبون إليهم مغادرة المكان باتجاه الداخل السوري، ويصطحبونهم إلى القنيطرة. وهكذا لم يبق، حتى نهاية صيف عام 1967، سكان سوريون في أرجاء الجولان، إلى أن أصدر قائد المنطقة، في 27 آب، أمراً صنف فيه مئة قرية وقرية في الجولان في خانة المهجورة ومنمّوع الدخول إلى نطاقها.

وفق فوغلمان، «لم يحصل الجيش على سبعين ألف مواطن سوري. وعسن كيفية ممارسة سياسة «الترانسفير»، يروي الكاتب أن القائد العسكري للمنطقة، العقيد شموئيل آدمون، أصدر في 16 حزيران 1967،



جنود إسرائيليون في مرتفعات الجولان (ميناخيم كاهانا - أ ف ب)

الحرب. وينقل عن أحد قادة الجيش قوله إن سكان القرى في الجولان خرجوا من بيوتهم تجنباً للقصف، وانتظروا في محيط القرى من أجل العودة إلى بيوتهم بعد انتهاء المعارك. وأضاف الضابط، الذي شارك في احتلال الضفة الغربية خلال الحرب، «هذا هو السلوك الذي واجهناه في شمال الضفة، وقد كان شائعاً جداً. الناس يهربون من بيوتهم لكنهم يبقون على مسافة تسمح لهم برؤية بلدتهم لمراقبة تطور الأمور».

وإن يؤكد فوغلمان أن عسكريين آخرين، أخذ إفاداتهم، يوافقون على صحة ما قاله الضابط، يعود ليلفت إلى أنه، وفقاً للإحصاءات السورية التي جرت في أعقاب الحرب، بلغ عدد النازحين من الجولان نحو خمسين ألفاً، ما يعني أن عدد الذين طردوا وهجروا قسراً بعد الحرب يتجاوز السبعين ألف مواطن سوري. وعسن كيفية ممارسة سياسة «الترانسفير»، يروي الكاتب أن القائد العسكري للمنطقة، العقيد شموئيل آدمون، أصدر في 16 حزيران 1967،

الخوف من تصنيفه «مؤرخاً يسارياً». وفي عرض مفصّل، لا ينفي فوغلمان

صحافيون ومؤرخون إسرائيليون سايروا الرواية الرسمية كي لا يوصفوا بـ «مؤرخين يساريين»

حصول عمليات نزوح طوعي لسكان الجولان أثناء الحرب، إلا أنه بلغت إلى أنها لا تشمل كل السكان. ويستشهد في هذا الإطار بشهادات لجنود وضباط إسرائيليّين شاركوا في الحرب، يؤكدون فيها أن عدداً لا بأس به من المواطنين السوريين بقوا في أرجاء الهضبة خلال

والعسكرية الإسرائيلية هذه الرواية، فقدمتها أمام المحافل الدولية على أنها حقيقة ما حصل إبان الحرب. وهكذا ردّ سفير دولة الاحتلال لدى الأمم المتحدة في حينه، جدعون رفائيل، على المذكرة التي توجه بها نظيره السوري إلى الأمين العام للمنظمة الدولية احتجاجاً على طرد المواطنين السوريين من الهضبة بالقول إن «معظم سكان الجولان هربوا قبل انسحاب القوات السورية». ويستشهد الكاتب بمقتطفات صحافية إسرائيلية من تلك الحقبة، تعتمد الرواية نفسها، ليدلّل كيف تسللت أدبيات المؤسسة الرسمية إلى وسائل الإعلام وأقلام الكتاب الصحفيين. حتى إن تلك الرواية المزيّفة أطلقت حتى على عقول المؤرخين والباحثين، وهو ما وصل إلى الكتب المدرسية.

ويشير فوغلمان إلى أن بعض الكتاب والمؤرخين كانوا على علم مسبق بعدم موضوعية ما يكتبون، إلا أنهم أثروا الالتزام بالرواية الرسمية لأسباب مختلفة. وينقل الكاتب عن أحد المؤرخين قوله إن مسيرته للتيار القائم كان بسبب

كان أكثر من 130 ألف مواطن سوري يسكنون عشرات القرى في الجولان عشية احتلاله عام 1967. في أعقاب الحرب، لم يتجاوز عدد من بقي فيه 6 آلاف نسمة، توزعوا على 4 قرى هي مجدل شمس، بقعاثا، مسعدة، عين قنية. الفرار من الحرب لم يكن السبب الأساسي لحصول ذلك، بل سياسة ترحيل مارسها الاحتلال

محمد بدير

رُوّجت إسرائيل، على مدى عقود، رواية مفادها أن سكان الجولان هجروا قراهم فراراً من المعارك إلى داخل سوريا، وأنهم لم يعودوا إليها بعد الحرب. رواية وضعت صحيفة «هآرتس»، في تحقيق مطول نشرته أمس، علامات استفهام حولها، وفندت زيفها بالوثائق.

وكشفت الصحيفة عن سياسة «الترانسفير» ممنهجة مارسها الاحتلال بحق سكان الهضبة السورية فور السيطرة عليها، لتكوّن «تنظيفاً من العرب»، على حد تعبير أحد الأوامر التي أصدرها جنرال إسرائيلي في حينه.

ويستند تحقيق «هآرتس»، الذي أعدّه الكاتب شاي فوغلمان، إلى شهادات شهود عيان ووثائق عسكرية تؤكد أن عشرات الآلاف من المواطنين السوريين تعرّضوا لعمليات إجلاء قسري من جانب القوات الإسرائيلية بطريقة «تذكر بما حصل مع سكان اللد والرملة عام 1948».

يروى فوغلمان كيف انطلقت الدولة العبرية في صناعة روايتها عن الهجرة الطوعية للمواطنين السوريين من الجولان. البداية كانت مع وزير الدفاع في حينه، موشيه ديان، الذي شرح في مقال بعنوان «اليوم السابع»، نشره بعد شهرين على انتهاء حرب 67 في مجلة «لايف» الأميركية، كيف أن الجيش السوري «سحب معه (أثناء تراجعهم) السكان المدنيّين» الذين خافوا من تعرضهم للقصف الإسرائيلي. بعد ذلك، تبنت الشخصيات السياسية

عبّاس: القرضاوي لا يفهم بالدين

أين الفساد في السلطة الفلسطينية، وأن تسمي لي شخصاً واحداً؟».

وتعود جذور الأزمة بين عباس والقرضاوي إلى سنوات مضت، إذ عملاً معاً في دولة قطر قبل نصف قرن، وتصادما أكثر من مرة بسبب اختلاف أفكارهما. بعدها غادر عباس الدوحة إلى دمشق ومنها إلى موسكو، قبل أن يعود الصدام بينهما إثر توقيع اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير وإسرائيل، الذي عارضه القرضاوي بشدة، وهاجم عباس مراراً باعتباره المخطط والمنفذ الرئيسي للاتفاق.

ومع صعود حركة «حماس» ووصولها إلى قمة هرم السلطة، ثم حدوث الانقسام الفلسطيني، وقف القرضاوي في صف «حماس» ولم يتوقف عن مهاجمة السلطة ورئيسها من خلال خطبه، محملاً إياه أكثر من مرة مسؤولية التردّي الذي وصل إليه الوضع الفلسطيني بسبب رهانه على المفاوضات وخيار السلام.

(يو بي أي، الأخبار)

أعلنت صحيفة «المصري اليوم»، أمس، أن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، انتقد الداعية الإسلامي، الشيخ يوسف القرضاوي، بشدة، بسبب موقف الأخير الرافض لزيارة العرب والمسلمين إلى القدس المحتلة، قائلاً إنه «لا يفهم في الدين». ونقلت عن عباس قوله إن «إعلان القرضاوي أن الذهاب إلى القدس حرام»، يعني أنه «لا يفهم في الدين»، مضيفاً «أنا من عبّنته في قطر، الله لا يوفقه».

وهذا ليس السجال الأول بين عباس والقرضاوي. ففي وقت سابق، انتقد عباس عدم تراجع القرضاوي عن فتواه التي دعت إلى رمحه (عبّاس) في الكعبة، مؤكداً أن هذه الفتوى جاءت بناءً على انحياز حزبي لا على موقف علمي أو معلومات حقيقية، ودعا إلى إعلان التراجع عن هذه الفتوى والاعتذار عن التدخل في الشأن السياسي بلا معلومات أو أدلة.

كذلك رد أبو مازن على تهم القرضاوي له بالفساد، وقال «هل يمكن أن تقول لي

ما قل
ودل

اتهمت حركة «حماس»، أمس، الأجهزة الأمنية الفلسطينية باعتقال 6 من أنصار الحركة في الضفة الغربية. وقالت «حماس» في بيان إن الاعتقالات جرت في محافظات نابلس والخليل وقلقيلية، وأشارت إلى أن بين المعتقلين عدداً من الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية. وتصدر هذه الاتهامات المتبادلة بين حركتي «حماس» والسلطة في الضفة بزعامة «فتح» بوتيرة شبه يومية، حيث تتهم الوحدة الأخرى باعتقال أنصارها في القطاع الذي تسيطر عليه.

(يو بي أي)

النابلس

nbn

إعداد وتقديم: كريم الجميل
الأثنين 8:30 مساءً

الاستثمار العقاري في لبنان

رئيس مجلس إدارة شركة نور الدولية العقارية

د. محمد صالح

عملية التسوية

باراك يحدد معالم «الاتفاق النهائي»

حدد وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، معالم التسوية مع السلطة الفلسطينية، في وقت عمد فيه العرب إلى تفسير قرار لجنة المتابعة أول من أمس على أنه ليس انتقالاً مباشراً للمفاوضات المباشرة

علي حيدر

دعا وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، أمس، بدء التسوية مع السلطة الفلسطينية عبر «ترسيم الحدود داخل أرض إسرائيل»، الذي ينبغي أن يكون «وفق اعتبارات أمنية وديموغرافية».

ورأى باراك، أمام أعضاء من «مبادرة جنيف»، أن تحديد هذه الحدود سيسمح بإقامة دولة لليهود مع غالبية يهودية صلبة، وإلى جانبها دولة فلسطينية مجردة من السلاح، لكن مستقلة ودائمة وقابلة للحياة من الناحية الجغرافية والاقتصادية والسياسية». إضافة إلى الاحتفاظ بالكتل الاستيطانية الكبرى في الضفة الغربية، فضلاً عن إمكان معالجة المستوطنات المنعزلة وإعادةها إلى نطاق دولة إسرائيل أو إلى الكتل. وشدد باراك على أن حل قضية اللاجئين الفلسطينيين ينبغي أن «يكون داخل

الدولة الفلسطينية». أما بخصوص القدس، فرأى أنه ينبغي بحثها في نهاية المفاوضات، وخصوصاً أنها تضم «12 حياً يهودياً مع 200 ألف نسمة، وراء الخط الأخضر، وأحياء عربية لا منطق سياسي بعيد المدى يبرر احتفاظنا بها».

وأكد وزير الدفاع أن تجميد الاستيطان في الضفة الغربية الذي يفترض أن ينتهي بعد أقل من شهرين، لن يستمر في صيغته الحالية وتحديداً إذا لم تبدأ المحادثات المباشرة.

في المقابل، رأى وزير البنية التحتية عوزي لاندواو، عن حزب «إسرائيل بيتنا» أن المواقف التي أطلقها باراك بخصوص التسوية مع الفلسطينيين «تفتقر إلى المسؤولية، وتنطوي على غباء سياسي».

في هذا الوقت، بدأت التقديرات لدخول قرار لجنة المتابعة العربية حيز التنفيذ. وذكرت صحيفة «هارتس» أن التقدير في إسرائيل هو أن «رئيس



غينس خلال استقباله باراك في واشنطن الثلاثاء الماضي (يوري غريباس - رويترز)

السلطة محمود عباس سيحاول تأجيل قراره النهائي بخصوص الانتقال إلى المفاوضات المباشرة قدر الإمكان. ونقلت عن مصدر رفيع في القدس المحتلة قوله إن «هدف عباس من التأجيل إلى حين انتهاء موعد التجميد الاستيطاني، بعد أقل من شهرين، هو الضغط على نتنياهو للاستمرار في التجميد أو للقيام بخطوات أخرى موازية في القيمة».

إلى ذلك، أعلن وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط، أمس، أن قرار لجنة المتابعة العربية لم يكن يعني الانتقال

الفوري أو التلقائي إلى المفاوضات المباشرة، بل إنها «تمسكت بالمطالب اللازمة لتوفير الأجواء المناسبة لبدء التفاوض المباشر». وأضاف أن اجتماع لجنة متابعة المبادرة العربية «اتخذ موقفاً إيجابياً من جهود تحقيق السلام، من دون التفريط في ثوابت الموقف العربي الفلسطيني».

وقال الوزير المصري إن الموقف العربي يتمثل «في ضرورة توافر مرجعية سياسية واضحة للعملية التفاوضية، ووقف النشاط الاستيطاني الإسرائيلي طوال العملية التفاوضية».

عربيات دوليات

صاروخ من غزة إلى الأراضي المحتلة



عدّ رئيس الحكومة العبرية بنيامين نتنياهو (الصورة)، أمس، سقوط صاروخ في عسقلان، أطلق من غزة من دون أن يسبب إصابات، أنه «على قدر كبير من الخطورة».

(أ ف ب)

«حقوق الإنسان» تدعو الاحتلال إلى رفع الحصار

دعت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، أمس، الدولة العبرية إلى رفع حصارها عن قطاع غزة، وإلى تأليف لجنة مستقلة لتقصي الحقائق للتحقيق في اعتدائها على قافلة مساعدات «أسطول الحرية» إلى غزة.

وقالت اللجنة لإسرائيل إن عليها ضمان تمتع الفلسطينيين في الأراضي المحتلة بحقوق الإنسان، وتجريم التعذيب، ووقف بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة، ووقف بناء الجدار الفاصل وهدم المنازل كعقاب جماعي.

(رويترز)

وصية إخوان الأردن: مقاطعة الانتخابات

أوصى مجلس شورى جماعة الإخوان المسلمين في الأردن، خلال اجتماعه ليل أول من أمس، بغالبية كبيرة، بمقاطعة الانتخابات النيابية المقرر أن تجري في 9 تشرين الثاني المقبل. وقالت مصادر في الحركة الإسلامية إن القرار جاء بغالبية كبيرة، حيث صوتت 48 عضواً من أعضاء مجلس الشورى البالغ 51 على قرار المقاطعة، مشيراً إلى أن الشكوك في نزاهة الانتخابات المقبلة هي التي دفعت الجماعة إلى التوصية بمقاطعة الانتخابات.

(يو بي أي)

التجارة بين تركيا وسوريا تتخطى مليار دولار

أعلن وزير الدولة التركي للتجارة الخارجية ظافر شاغلبيان، أمس، أن حجم التجارة بين بلاده وسوريا تتخطى مليار دولار خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2010 الجاري. ونقلت وكالة أنباء «الأناضول» التركية عن شاغلبيان قوله، خلال «مؤتمر الاستثمار السوري» في إسطنبول، إن «حجم التجارة (بين البلدين) وصل في 2009 إلى 1,8 مليار دولار، رغم الأزمة الاقتصادية العالمية».

(يو بي أي)

استراحة

602 sudoku

		2	9	6			7	
		6					4	8
		3		1			5	
4			1		9			2
8	6						1	9
2			6		5			3
		9			3		1	
	6	5					8	
	2			7	4	6		

حل الشبكة 601

7	9	4	8	6	3	5	2	1
6	8	1	2	5	4	3	9	7
3	5	2	1	9	7	8	4	6
9	6	7	5	4	8	1	3	2
4	2	5	6	3	1	7	8	9
1	3	8	9	7	2	6	5	4
2	4	3	7	1	5	9	6	8
5	1	9	4	8	6	2	7	3
8	7	6	3	2	9	4	1	5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 602

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر مصري ذائع الصيت (1872-1932). عاصر الشاعر أحمد شوقي ولقب بشاعر النيل وبشاعر الشعب
7+5+3+4+2 = تنبت في أطراف الأصابع ■ 7+8+11+1 = من الحيوانات
6+9+10 = يعطي من دون مقابل
حل الشبكة الماضية: كيمي راكوتن

إعداد
نعم
مسعود

كلمات مقطوعة 602

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقا

1- ممثلة مصرية - 2- كيميائي سويدي راحل إختراع الديناميت وندم بعد ذلك فوقف ثروته لتأسيس خمس جوائز سنوية - 3- أقام عليه الحساب - نوع من المناخ - 4- مدّ لسانه وأكل بطرفه بعض الطعام - إسم تايلند قديماً - 5- والدة - القدرة والطاقة - 6- مهندس بنى قصر الخورنق للملك النعمان بن امرئ القيس اللخمي فلما فرغ من البناء ألقاه الملك من أعلى فسقط ميتاً وضرب به المثل - ضجر - 7- ميثاق - سرب من الطيور - آلة من حديد تستعمل لرفع أو قلع الحجارة - 8- علو - ماركة ساعات - 9- بطلة ومحزرة فرنسا - من الحبوب - 10- بلدة لبنانية بقضاء صيدا الزهراني

عموديا

1- دولة أفريقية - 2- أعمال شعرية طويلة تتألف من أناشيد عديدة تُطلمت في وصف حرب من الحروب ووصف جيوشها وأبطالها والامكنة التي دارت فيها - مقياس مساحة - 3- مدينة قديمة في آسيا الصغرى ومن عواصم المسيحية في القرون الأولى - آلة يُطرق عليها الحذاء عند الإسكافي - 4- ضد سلام - حرف نصب - شبح المسافرين - 5- للتفسير - عروق حمر تطلع من البحر كاصابع الكف - 6- حزن وأسف وتاب وتحسر - حرف أبجدي - عبودية - 7- أحد قصور الأسرة البريطانية المالكة المفضلة - عكسها بيت النمل - 8- قصة وحكاية - إسم موصول - 9- شفي من المرض - بنج ومادة منومة - 10- صحافي لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقا

1- ساموري - أم - 2- جرش - الطالع - 3- ناموس - عجم - 4- إرشادهم - يو - 5- با - واز - أحد - 6- وتر - جلد - 7- سلام - جنر - 8- رب - أناسب - 9- ينام - مداري - 10- بتدين اللقش

عموديا

1- سجين أبو غريب - 2- ارارات - بنت - 3- مشمش - رس - إد - 4- واو - لامي - 5- رأس داشان - 6- ال - هز - ماما - 7- يُطعم - سدل - 8- أج - الجبال - 9- الريحان - رق - 10- محمود درويش

حكايات
القاهرةوانك
عبد الفتاح

حراس الفاشية الصغيرة في مصر

مصريون
يلهون على
شاطئه
الإسكندرية
(السماء وجيه
- رويترز)

لم يصدّق الكثيرون بعد أنّ الفرد العادي يمكن أن يختار رئيس الجمهورية، هناك «جماعة كبيرة سريّة» تختاره. والآن هذا الفرد نفسه لا يقدر على التفكير في اختيار حياته، فالجماعات تكبر ويقوى جبروتها في السر، وأجهزة الدولة ستسلمك. إنها فاشية صغيرة، ولها حراسها

عصر الانبهار
بالنموذج الخليجي

الخبر صغير، وعادي جداً: «محافظة القاهرة اعتمدت فكرة تاكسي السيدات». لن يتوقف أحد أمام الخبر، على العكس سيعدّه قطاع كبير من المجتمع «خطوة مهمة في احترام النساء والحفاظ على الأخلاق والحماية من الجرائم الجنسية». القطاع المرخب لا يستهان به. هم رؤاد الشواطئ المغلقة على النساء في البرجوازية العليا، وأنصار عربية السيدات في المترو من البرجوازية العادية. البرجوازية قلقة على أخلاقها الجديدة. وبعد رحلة قصيرة من الإعجاب بالنموذج الأوروبي المتحرر، المتمرد على التقاليد «الشرقية» والمسافر إلى محطة أخرى من ثقافة الفرد وحرية، ومدنية تضع قانون أخلاقها بمعايير أكثر اتساعاً وميلاً إلى الحرية الشخصية. البرجوازية المصرية تعود إلى أخلاقها مصحوبة بشعور من العار. تبحث عن انبهار بمكان آخر، وهذه المرة تنبهر بالنموذج الخليجي. تسمع في شوارع القاهرة: «يا ريت تبقى الشوارع واحترام

المجتمع في الخليج الذي يستهلك أعلى إنجازات الحضارة، ولا تتطور معها العقلية والنظم الاجتماعية. هكذا تبدو الحرية في دبي قشرة، لا أحد يجتهد في تحويلها إلى جدل وأفكار وثقافة فاعلة. إنها جزيرة الاستهلاك

على طريق مصر الإسكندرية الصحراوي «مولات» فخمة، ضخمة، تستوحي سرعة دبي في كل ما هو ضخم وفخم. تحاول أن تصنع مدينة من لا شيء تقريباً. دبي خدعة، ربما تكون جميلة، مثل ألعاب الملاهي، لكنها تمثل أزمة

لماذا أصبحت دبي نموذجاً اجتماعياً ومعماريّاً؟ لماذا أصبحت المدينة الناعمة المقامة على سطح جاف لا يمتصها هي سقف الأمان في مدينة قديمة، متعددة الطبقات الحضارية، امتصت تربتها خصوبة تلاحق حضارات متباينة؟

طقوس التسليم للقبيلة

خلف حبا، بل أصبحت ممثلة «قبيلة» أو «جماعة صغيرة» عليها أن تستعيد لها وعلى الأمن «تسليمها». كما سلم «أمن الدولة» كاميليا إلى الكنيسة. خرجت تجريدة عائلية من 20 شخصاً وهاجمت بيت العروسين في الهرم، وتسلمت «الأسيرة». الفرد الآن في مصر «أسير» وليس شخصاً حراً، فيجب من يشاء أو يختار من يشاء على كرسي الرئاسة. المصريون أسرى التركيبات المعقدة التي تختلط فيها قيم السلطة الحديثة، بحراس القبيلة. ضابط في كمين يستوقف سيارة ويسأل صاحبها: «قولي معاك إيه بدل ما تتعبنا في التفتيش». صاحب السيارة يستفهم: «أقولك عن إيه بالضبط؟» الضابط في استغراب: «يعني بانغو أو خمور». يستغرب الشاب ويسأل من قبيل الاستفهام: «هل أصبحت الخمور ممنوعة في مصر؟» الضابط أجابه بثقة وحماسة: «لا، ولكن أنا شفت إينو مكتوب في بطاقتك مسلم». الشاب لم يكن يحمل معه شيئاً، لكنه تعجّب من ممارسة صلاحيات على الهوية الشخصي، وممارسة السلطة خارج القانون. من الذي عبّنه شرطياً على الأخلاق يفرض ممنوعات ليست موجودة في قائمة الممنوعات؟ ومن الذي سمح لتجريدة عائلية بالهجوم لاستعادة «ابنتهم» من زوجها المسلم؟ الأديان كلها تحترم الاختلاف في نصوصها المقدسة، وتسمح بحرية التدين وتقوم على مبدأ «لكم دينكم ولي دين». والدستور في مصر يحمي حماية مباشرة الحرية الشخصية ويحترم اختلاف الأديان ويعترف بتعدددها. إنها حتى «الدفاع عن القبيلة».

إنها «فاشية» من نوع خاص. الجماعة فيها تقهر الفرد وتقمع حريته، وتشاركها الدولة بكل أجهزتها وجبروتها، في طقس التسليم. «لا نريد مشاكل»، هذه مكالمة هاتفية إلى قضاة في مجلس الدولة ليلغى قانون الزواج الثاني، وهذه أيضاً كلمة السر بين أجهزة تؤدي دور البطولة في عملية «التسليم». لا أحد يفكر في المرأة. وهم يقترنون أنّ الحل للخروج من الأزمة هو «التسليم» للكنيسة. كيف يقبل المجتمع الحديث تسليم امرأة إلى مؤسسة (عائلة، كنيسة، جماعة دينية) هربت منها؟ «التسليم» تعبير مختلف، مهين للإنسانية ومهين لكل من شارك في العملية: البابا والدولة والوسطاء. لا مصلحة لأحد منهم في تغيير الوضع التعس، الذي قاد امرأة متعلمة إلى التمرد على حياتها. فجأة وجدت نفسها مثل سبايا عصر الجوّاري، يجري التفاوض عليها من دون استشارتها. الاستسلام لفاشية الجماعات الصغيرة، قدر الضعفاء، والقطيع، والرمز الكبير لشعورهم بالانتماء إلى «شيء كبير» يخلصهم من الشعور بالدونية والعجز. وهنا لعبة البطارية، العواجز، الباحثين عن سلطة لا حدود لها، ويتقاذفون القطعان البشرية في لعبة بلياردو يعرف كل بطيريك موقعه فيها، وكيف يقذف كرتة إلى الحفرة. الحفرة تلتهم حكايات في سلسلة لا تنقطع، حيث يظهر روميو وجولييت بين الحين والآخر، ولأن الحب أصبح من اختصاص «أمن الدولة» ويخضع لتوازنات البطارية، لم يعد للفرد قيمة، لم تعد البنت التي هربت من أجل حبا في بيت بالطالنية (منطقة شعبية بحي الهرم)، مجرد بنت تسير

إلى ضباط أمن الدولة. كاميليا هجرت بيت زوجها راعي كنيسة دير مواس بالمنيا (صعيد مصر)، إلى بيت قريبتها في القاهرة. لم تهرب ولم يحفظها فرسان القبيلة المناهضة، ولم تكن تحتاج إلى تدخل الرب لكي تعود إلى القطيع. لكنها عادت بالإكراه كما عادت قبلها وفاء قسطنطين، التي قررت قبل 6 سنوات تغيير دينها من المسيحية إلى الإسلام لتحصل على الطلاق. وهنا بدأت المناهضة (زوجها له رتبة كبيرة في الهرارية الأرثوذكسية)، تحولت إلى رمز في حرب طائفية غير معلنة. قصتها أيقظت النار النائمة تحت الرماد. المؤسسات الكبيرة لم تحتمل. لا الكنيسة ولا الأمن ولا الرئاسة، ولا حتى الأحزاب. كل هؤلاء لم يحتملوا الدفاع عن حرية سيدة تبلغ من العمر 46 عاماً. ليس هذا فقط، بل إنهم جميعاً لم يحتملوا قرارها بالخروج من حياتها إلى حياة جديدة. قالوا عنها أوصافاً قذيمة. اتهموها في أخلاقها. تحدثوا بالنميمة عن رغبتها في الاستمتاع بحياتها، وبأنها غيرت دينها لتحصل على الطلاق من زوج لم تكن المتعة على برنامج. المتعة عيب؟! والحرية الشخصية أمر شيء يمكن احترامه. أما الشعور بالفردية أو بالقدرة على الخروج من القطيع، فهو ضرب من الجنون. يتعامل معه أصحاب القرار بتسفيه. هكذا بدت رسالة البابا وكهنة الكنيسة واضحة: إنها مريضة نفسياً. هذا ليس استنتاجه، بل استنتاج مصدر كنسي رفيع المستوى كشف للصحف عن «خطة الكنيسة» في الإعلان عن استعراض عودة الخروف الضال، وحبسها في الدير لأسباب نفسية.

يقولها الرجل ببساطة مدهشة: لقد عادت كما يعود الخروف الضال إلى حظيرة. كاميليا، اسم جديد في تاريخ العواطف الملونة، أسيرة جديدة في الدير، سلمتها أجهزة الأمن إلى الكنيسة، والكنيسة سلمتها إلى طبيب نفسي ليعالجها من مناعها. هكذا عادت كاميليا، زوجة راعي كنيسة دير مواس، مثل الخروف الضال، الذي قال رئيس الكنيسة إن الرب أعاده ليفرح شعب الأقباط. لم يستمع أحد إلى «الخروف الضال»؟ سلمت بمنطق «أسيرة القبيلة» إلى القبيلة المناهضة. طقوس التسليم جرت كلها بمعرفة أجهزة الدولة من الرئاسة



من تظاهرة للأقباط لتدبير «الزواج الثاني» الشهر الماضي (أرشيف - أ ف ب)

عربيات دوليات

ميليباند الأوفر حظاً لتولي رئاسة «العمال»

أفاد استطلاع للرأي بأن وزير الخارجية البريطاني السابق ديفيد ميليباند (الصورة) يتقدم على بقية المرشحين، بمن فيهم شقيقه، في السباق إلى قيادة حزب «العمال». وذكر الاستطلاع،



الذي أجراه معهد «يوغوف» لصحيفة «ذي صن» بين 27 و29 تموز، أن ديفيد يحظى بنسبة 37 في المئة من أصوات أعضاء الحزب والنقابيين الذين شملهم الاستطلاع وعددهم 2300. فيما سيحصل شقيقه إد، وزير الطاقة والاحتباس الحراري سابقاً، على 29 في المئة.

(يو بي آي)

رئيس الجالية اليهودية الليبية يزور طرابلس

قال رئيس الجالية اليهودية الليبية رفائيل لوزون إنه تمكن من زيارة مدينته بنغازي بعد غياب دام أربعة عقود. وعبر لوزون، الذي يقيم في لندن، عن أسفه لأنه لم يتمكن من الاجتماع بالزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

(أ ف ب)

استجواب شهود حول لوكربي

صرّح السيناتور الديمقراطي روبرت مينينديز أنه قد يرسل محققون إلى بريطانيا للاستماع لشهود رفضوا السفر إلى واشنطن للإدلاء بإفاداتهم حول الانفراج عن الليبي عبد الباسط المقرحي. وبين هؤلاء وزير العدل الاسكتلندي كيني ماكاسكيل ووزير العدل البريطاني السابق جاك سترو والمدير العام لبريتش بتروليوم توني هايوارد ومارك آلن رجل الاستخبارات الخارجية البريطانية السابق الذي يعمل لحساب بريتش بتروليوم.

(أ ف ب)

المكسيك: حرب المخدرات تغلق قنصلية أميركية

أعلنت السفارة الأميركية في مكسيكو أن الولايات المتحدة قررت إغلاق قنصليتها في مدينة سيوداد خواريس الحدودية في شمال المكسيك حيث تدور حرب طاحنة بين عصابات تهريب المخدرات. وأعلنت وزارة الدفاع المكسيكية أن ايناسيو «ناشو» كورونيل، أحد أكبر ثلاثة قادة لكارتل «سينالوا» لتهريب المخدرات، قتل خلال هجوم للجيش في ضواحي غوادالاخارا.

(رويترز، أ ف ب)

إيران

طهران مستعدة لمفاوضات نووية فوراً

المسألة مختلفة». وتابع «إذا سلمونا مئة كيلوغرام من الوقود، فسوف تكفي سبع سنوات أو ثمانية». من جهة أخرى، قال صالح إني إيران «تفضل أن تجري المفاوضات مع الدول الست» في تركيا بعد انتهاء شهر رمضان في التاسع من أيلول. من جهته، أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني، علي لاريجاني، أن إيران لن تتخلى عن حقوقها المشروعة، واصفاً سياسة العصا والجزرة التي ينتهجها الغرب في التعامل

أعلنت طهران، أمس، استعدادها لبدء مفاوضات على الفور مع مجموعة فيينا (الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا) حول تبادل الوقود النووي، مؤكدة من جهة أخرى أنها لا تسعى إلى تجميع مخزون من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المئة. وقال رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة النووية، علي أكبر صالح، لوكالة مهر «نحن مستعدون لبدء مفاوضات مع الجانب الآخر اعتباراً من الأيام المقبلة» حول تبادل الوقود النووي. وأوضح أن هذه المفاوضات مع مجموعة فيينا يمكن أن تجري في فيينا، حيث مقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأدى صالح بتصريحاته رداً على إعلان الولايات المتحدة الأربعاء، الذي جاء فيه «نحن مستعدون تماماً لمواصلة المفاوضات مع إيران حول تفاصيل عرضنا الأولي في ما يتعلق بمفاعل الأبحاث الطبية في طهران»، مشيراً بذلك إلى عرض طهران الذي قدمته في أيار، برعاية تركيا والبرازيل، والذي ينص على إرسال 1200 كيلوغرام من اليورانيوم الإيراني المخصب بنسبة 3,5 في المئة إلى تركيا، حيث يخزن في انتظار تلقي 120 كيلوغراماً من الوقود النووي لمفاعل طهران.

وقال صالح «نريد الوقود المخصب بنسبة 20 في المئة لمفاعل طهران فقط حالياً. إذا امتلكتنا مفاعلات أخرى من هذا النوع في المستقبل، فستكون

مسؤولون

أميركيون وإسرائيليون يبحثون الأزمة النووية الإيرانية في واشنطن

مع الموضوع النووي الإيراني بأنها «منطق خطأ».

وقال لاريجاني، خلال ملتقى شعبي شمال إيران، «لو كان لدى الكيان الصهيوني الامكانية والجرأة المطلوبتان للقيام بعمل عسكري ضد إيران لقام بذلك من دون انتظار

أموال «أفغانستان أولاً» تعزز الفساد

والسلطن - محمد سعيد

أنفقت في هذا المجال، خلال 8 سنوات الماضية، أكثر من 50 مليار دولار، فيما طلب الرئيس الأميركي باراك أوباما تمويلاً إضافياً لإعادة الإعمار في أفغانستان للعام المالي 2011 بقيمة 20 مليار دولار.

وقالت رئيسة فريق التحقيق العسكري، الأدميرال كاتلين، إنه على عكس ما جرى في العراق، حيث فازت الولايات المتحدة بأغلب العقود اللوجستية، فإن استخدام الأفغان هو جزء من استراتيجية مكافحة التمرد.

وكانت لجنة الرقابة والإصلاح الحكومي الفرعية في مجلس النواب الأميركي قد أصدرت أخيراً تقريراً أشارت فيه إلى أن عشرات ملايين الدولارات تجد طريقها إلى «طالبان»، عبر متعاقدين محليين.

في هذا الوقت، لا تزال الأزمة الناتجة من تسريب معلومات سرية من قبل موقع «ويكيليكس» عن الحرب في أفغانستان تتفاعل، طارحة علامات استفهام بشأن أمن الشبكة العنكبوتية

كشفت تحقيقات أميركية رسمية أن الأموال التي تدفعها الحكومة الأميركية، في إطار برنامج (أفغانستان أولاً)، لدعم اقتصاد أفغانستان وتطوير وضعها السياسي، لا تحقق أياً من هذه النتائج، بقدر ما تسهم في نشر الفساد وتعزيزه، بخلق مزيد من سماسرة السلطة، كما هي الحال في العراق.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن أعضاء في فريق التحقيق العسكري الأميركي المعني بالتحقيق، أن التقويمات الأولية لوجبة الأموال التي تدفعها الولايات المتحدة لآلاف المتعاقدين الأميركيين والمتعاقدين الفرعيين الأفغان، تشير إلى أنه بدلاً من أن تحفز هذه الأموال الأميركية الأعمال الصغيرة والمتوسطة في أفغانستان وبناء الثقة ونشر الرخاء، فإنها وصلت إلى سماسرة السلطة التقليديين، بل خلقت سماسرة جدد.

وبلغ حجم الأموال الأميركية التي

الكبيرة، ولا مانع هنا من أن تقرر إمارة دبي تخصيص تاكسي خاص بالسيدات، لتحاول تحريك مجموعة في المجتمع لا تزال تعيش في معازل الحريم. القاهرة أيضاً كانت نموذجاً لمحاولة المصريين الالتقاء بحضارة أوروبا والبحر المتوسط. محاولة عبرت عن نفسها في مدن جميلة، تمنحها روح الفن ذلك السحر الذي لا يزال مؤثراً رغم كل محاولات تشويهه وقتله يومياً.

إنه سحر مصر الذي يبدو أن المصريين لا يشعرون به، أو يشعرون بهزيمته في مواجهة ثقافة الخليج ونماذجها المصنعة. الهزيمة أمام نموذج الخليج هاجس مصري منذ لحظة تزامنت فيها هزيمة حزيران للمشروع المصري، مع انفجار الثروة من باطن الأرض في الخليج، واستقطابها لملايين المصريين الباحثين عن الثروة.

لم يتغير التفكير في علاقة القاهرة بالنموذج الخليجي، لا يزال الرفض متوقفاً عند نقد ثقافة «البترودولار» تحت إحساس بالخيبة: كيف كانت مصر وكيف أصبح الخليج؟

هذه فكرة لا ينافسها في السخف إلا تقليد نموذج الخليج من كل الذين يلعنونه صباح مساء. إنه انسحاق يعبر عن هزيمة، كما يعبر أيضاً عن ملمح خطير في مصر، وهو أن الثروات الهائلة على حفنة ضئيلة وليدة طفرة أو انفجار يشبه إلى حد كبير انفجار البترول، لم يتبع فيه أحد، ولم يكن نتاج جهد عقلي وإبداعات عملية. ولكن ثروة هابطة، على أرض جافة، والنتيجة نباتات عشوائية، لكنها عشوائية فخمة.

لم يفكر أصحاب اقتراح تاكسي الحريم مرة واحدة خارج المنطق الذي يسعى إلى الانغلاق. لم تمنع عربة السيدات في المترو التحرش الجنسي، ولم تنته الجرائم الجنسية في السعودية طوال سنوات حبس الحريم وراء أسوار القصور.

إنه تفكير يخص ثقافة انحطاط، ونظرتها القاصرة. إنها حلول للحظة التي تجعل أحداً ما يبول في الشارع، استجابة لحاجته الضاغطة، من دون التفكير في ما سيهدمه بالفعل الغريبة، أو بما سينتج منها من أمراض وكوارث أخرى. تفكير يداعب أخلاقاً مهزوزة تشعر بالعار والرعب معاً.

تقرير

«أوناسور» تمرر الوقت بين كولومبيا وفنزويلا

يكن الهدف إقرار بيان بل حصر ذبول المواجهة داخل القاعة. المسودة مؤلفة من 5 نقاط وتتضمن اعتبار أميركا الجنوبية منطقة سلام، الالتزام بحل الخلافات بالوسائل السلمية، الالتزام المشترك بحماية المجموعات الخارجة عن القانون، وقف التصاريح المعركة للوضع وأخيراً تكليف الرئاسة والأمانة العامة بتلقي اقتراحات أخرى بغية لقاء قادم، بكلمات أوضح، تمرير الوقت.

الدعوة إلى قمة رئاسية ستعقد في «أسرع وقت ممكن، في الأسابيع المقبلة»، ما يعني مع خوان مانويل سانتوس، خلف الرئيس الكولومبي ألفارو أوربيبي الذي تنتهي ولايته الدستورية بعد أسبوع.

واقترحت البرازيل مسودة قرار من 5 نقاط لم تقر «بسبب مواقف متمايزة لم يكن ممكناً تذليلها» حسب ريكاردو باتينييو وزير خارجية الإكوادور. لم

بوله الأشقر

انتهى اجتماع وزراء خارجية منظمة أوناسور بدون توافق بين المشاركين حول التوتر القائم بين فنزويلا وكولومبيا. وتقلت مصادر مشاركة في الاجتماع، الذي استمر 5 ساعات في العاصمة الإكوادورية كيتو أول من أمس، أنه تميز بالتوتر بين الطرفين. حصيلة الاجتماع متواضعة إذ يمكن تلخيصها بأنه جرت

محبوب

محبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم حسن محمد الرز لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/945851

فقدت سوزان اميل خازن، لبنانية الجنسية، جواز سفرها. من يجده الاتصال على الرقم 70/166181

فقد جواز سفر لبناني باسم نور محسن خليل، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/852342

فقد دفتر سيارة «بيك أب توتوتا تاكوما» رقم التسجيل 102317 باسم وزارة الدفاع الوطني - المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام

من يجده الاتصال على الرقم 07/530727
05/956143
03/138666

للبيع

شقة سوبر دوليكس جديدة ط6 للبيع في منطقة الأونسكو، مكونة من صالونين وسفرة و2 نوم ماستر و2 نوم و4 حمامات وغرفة خادمة مع حمامها و3 مواقف سيارة إضافة إلى غرفة سائق، مطلة على منطقة الرملة البيضاء والبحر السعر: \$4200 للمتر المربع، تليفون: 03/082710.

مطلوب

مطلوب موظفون على المبيع للعمل في محلات مؤذن للألبسة الرجالية بدوام كامل. للاستعلام الاتصال على الرقم 03/330008

اعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لشراء لمبات اشارة لزوم لوحات التحكم في المحطات الرئيسية. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /15 000 ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - الطابق «12» - المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار السبت الواقع فيه 2010/8/14 عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2010/7/ بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس

ابلي سعاده
التكليف 998

اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب حسين علي نحلده سند ملكية بدل ضائع للعقار B 17/61 حارة حريك.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب محمود حسن عمار وكيل نعمه توفيق التنوري وكيل فهد عبد الرحمن إبراهيم الجسار سند ملكية بدل ضائع للعقار 644 حماما.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب كابي الياس متى سند ملكية بدل ضائع للعقار 3/3252 الحدت.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلبت نجلا علي أبو الحسن لورثتها علي ملحم أبو الحسن سند ملكية بدل ضائع للعقار 879 القلعة.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

اعلان

في إطار تسهيل تنقل المواطنين اللبنانيين والرعايا السوريين المتواجدين على الأراضي اللبنانية عبر المراكز الحدودية بين الجمهورية اللبنانية والجمهورية العربية السورية تعلن المديرية العامة للامن العام عن اعتماد الاجراءات التالية:

أولاً: - عدم السماح للبنانيين الذين يحملون بطاقات هوية لا تحمل رسمهم الشمسي او دون اسم الاب أو الشهرة بالسفر الى الجمهورية العربية السورية، الا بعد ضم بيان قيد افرادي مصدق لا يتعدى تاريخ اصداره الثلاثة اشهر، ويحمل الرسم الشمسي لصاحبه.

ثانياً: عدم السماح بسفر الاطفال السوريين المولودين في لبنان، ولم يغادروا الى سوريا منذ ولادتهم، إلا بعد تسوية اوضاعهم في دائرة العرب والاجانب ومنحهم مهلة اسبوع على «بطاقة مستقلة»، بعد ضم وثيقة ولادة منفذة او مصدقة من السفارة السورية في لبنان.

ثالثاً: - عدم السماح بدخول الرعايا السوريين الذين يحملون بطاقة هوية قديمة الى لبنان.

اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي حسن مرعي برو وكيل هاني حسن وحسن علي حسن سندات ملكية بدل ضائع للعقار 26/152، 29 الليلكي.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

اعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب ماجد فضل الله زيد وكيل رامز شافع حسين سليمان وكيل عبد الله عبد اللطيف العلي الشايع لورثه جاسم محمد العبد الله الصقر سند ملكية بدل ضائع للعقار 2206 بعلمشيه.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

اعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب عوايق من الباطون بمحاذاة رصيف الشارع العام أمام ثكنة جوزف ضاهر. على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من تاريخ 2010/9/15.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2010/9/16 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 2010/7/29 رئيس الإدارة المركزية العميد محمد قاسم التكليف 1018

اعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: إجراء صيانة دورية للمكيفات ماركة (DAIKIN، VRV.II) المركبة في غرفة عمليات وزارة الداخلية

والبلديات وشعبة المعلومات. على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من تاريخ 2010/9/15.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2010/9/16 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 2010/7/29 رئيس الإدارة المركزية العميد محمد قاسم التكليف 1018

اعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: مختلفة لتركيز غرف مسنقة الصنع لصالح شعبة المعلومات في ثكنة المقر العام.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من تاريخ 2010/9/20.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2010/9/21 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 2010/7/29 رئيس الإدارة المركزية العميد محمد قاسم التكليف 1018

اعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: صيانة مختلفة لزوم المبنى المستاجر لصالح مخفر الريحان. على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من تاريخ 2010/9/27.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2010/9/28 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 2010/7/29 رئيس الإدارة المركزية العميد محمد قاسم التكليف 1016

اعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب مولد كهربائي بقوة 10 ك.ف.أ. لزوم حاجز التوتيتي.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة

إعلانك في جريدة الزخبار في الشوف

05-810831

خلدة

مكتبة الخليل

05-805618

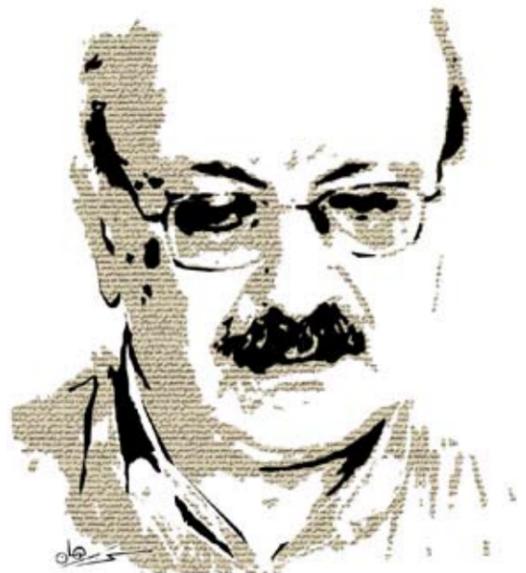
دوحة عرمون

ZND

05-811473

دوحة عرمون

البشير



www.josephsamaha.org

إعلانات رسمية

وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من تاريخ 2010/9/23.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2010/9/24 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 2010/7/29
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 1016

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب بطاريات وأجهزة UPS لزوم بعض قطعات قوى الأمن الداخلي.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للإطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من تاريخ 2010/9/20.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2010/9/21 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 2010/7/29
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 1016

إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (10,00) تاريخ 2010/8/21 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزييم - المقر العام مناقصة عمومية لتلزييم مواد استهلاكية لزوم المختبر الكيميائي الجنائي. للراغبين، الإطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (10,00) تاريخ 2010/8/20.

بيروت في 2010/7/28
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 1008

إعلان مزايمة

في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الواقع فيه 2010/8/26، تجري في مركز المديرية العامة للشؤون العقارية - مصلحة أملاك الدولة الخصوصية غير المنقولة الكائنة في الطابق التاسع من مبنى مركز الواقع على جسر فؤاد شهاب، مزايمة علنية بالكائن في مبنى لتلزييم تاجير المقهى الكائن في مبنى سراي جزين على عقار الدولة رقم 3660 من منطقة جزين العقارية، بسعر قدره (15000000/ ل.ل. خمسة عشر مليون ليرة لبنانية) ليكون أساساً للطرح بالمزاد العلني. يمكن الإطلاع على دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية والموقع بتاريخ 2010/6/9، أثناء الدوام الرسمي في:

- المديرية العامة للشؤون العقارية - مصلحة أملاك الدولة الخصوصية، غير المنقولة.

- أمانة السجل العقاري في الجنوب. المكتب العقاري المعاون في جزين.

مدير عام الشؤون العقارية بشارة قرقفي التكليف 1022

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب حمزة مصطفى حيدر وكيل أحمد سليم الشميساني سند ملكية بدل ضائع للعقار B 15/614 حارة حريك.

للمعتزض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب المحامي عماد الغضبان وكيل عبد

الله أكرم نصر المشتري من سهيلة سعيد علامي المشتري من نايف علي الأشقر نصر سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 1651، 2989 كفرنبرخ.

للمعتزض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بيروت ماجد عويدات

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب المحامي ميشال مراد بالوكالة سندی بدل ضائع باسم شركة كيموايات لبنان ش.م.ل. للعقارين 846 و 848 أجدعبرين.

للمعتزض 15 يوماً للمراجعة. أمين السجل العقاري

إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (10,00) تاريخ 2010/8/23 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزييم - المقر العام مناقصة عمومية لتلزييم جهاز خادم لزوم مكتب المستندات والمحفوظات. للراغبين، الإطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (12,00) تاريخ 2010/8/21.

بيروت في 2010/7/28
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 1008

إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (10,00) تاريخ 2010/8/24 ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزييم - المقر العام مناقصة عمومية لتلزييم تقديم وتركيب تجهيزات لتسجيل المكالمات الهاتفية. للراغبين، الإطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (13,00) تاريخ 2010/8/23.

بيروت في 2010/7/28
رئيس الإدارة المركزية
العميد الركن لحدو التنوري
التكليف 1008

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلبت رنا الصميدي بوكالتها عن مصطفى جعاره والأمير فؤاد شهاب ومحمد طه الإيعالي سند بدل ضائع L 9/2913 راسمسقا.

للمعتزض 15 يوماً للمراجعة. أمين السجل العقاري

إعادة إعلان تلزييم

تقديم أدوات وآلات مخبرية لزوم وزارة الزراعة للعام 2010

الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه التاسع عشر من شهر آب 2010 تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في

بنابية بيضون - شارع بوردو - الصنابع - بيروت، لحساب وزارة الزراعة - مديرية الثروة الزراعية مناقصة إعادة تلزييم

تقديم أدوات والآلات مخبرية للعام 2010. - التأمين المؤقت: خمسمئة ألف ليرة لبنانية لكامل الأوصاف.

- طريقة التلزييم: تقديم أسعار لكل صنف على حدة.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الإطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - الكائنة في منطقة بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب.

يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

المدير العام لإدارة المناقصات بالوكالة المهندس دلال بركات التكليف 1014

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في النبطية المستدعى بوجههم ورثة محمد

إبراهيم فرحات وورثة حسن أحمد فرحات من كفرمان ومجهولي محل الإقامة حالياً الحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاستدعاء المقدم من الشركة العقارية للتعمير بوكالة

المحامي عاطف سكيمة برقم 2006/36 بموضوع إزالة شيوع للعقار رقم 425 كفرمان واتخاذ محل الإقامة في نطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً

تلي النشر وإلا سيتم إبلاغكم ببقية الأوراق والقرارات بواسطة التعليق على ردهة المحكمة.

رئيس القلم محمد عاصي

إعلان

عن وضع جداول التكاليف الأساسية قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية كفرمان عن وضع جداول التكاليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2010 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 وبلغت النظر إلى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.

ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تفرض غرامة تأخير قدرها 2% (اثنان بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي تسدد خلال المهلة المبينة في البنود الأولى أعلاه ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

ملاحظة: تقبل طلبات الاعتراض على الرسوم العائدة للقيمة التاجيرية في مهلة أقصاها شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.

رئيس بلدية كفرمان كمال غبريس

إعلان مجهولية مقام

للمنفذ عليه الفونس أنستسيادس سنداً لأحكام المادة 409 أ.م.ج. تنبئك هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2010/547 إنذاراً إجرائياً موجهاً إليك من الجهة المنفذة عبد الله الجمال ورفاقه ناتجاً عن تنفيذ حكم صادر عن محكمة الإيجارات تاريخ 2009/10/27

متضمناً إخلاءك للمأجور الكائن في الطابق السادس من البناء القائم على العقار 14 الصيفي، وتسليمه للجهة المنفذة شاغراً من أي شاغل.

وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتسليم الإنذار والأوراق المرفقة علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بعد انقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة الإعلانات ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة خمسة أيام إلى متابعة التنفيذ بحقك أصولاً حتى آخر الدرجات.

رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت ندى بيضون

إعلان بيع بالمعاملة 2010/175

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2010/8/13 الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليه شربل الياس السباك ماركة كيا بيكانتو GS موديل 2009 رقم /478161/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ

165000\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ 80000\$/ والمطروحة بسعر 65000\$/ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعود المحدد إلى مراب المدور في بيروت الكرنطينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصتين عامتين وبواسطة الظرف المختوم حسب التواريخ والمواعيد المحددة تجاه اسم كل منهما وذلك في محطة تل العمارة الزراعية - ريباق - البقاع:

اسم المناقصة	التاريخ	الموعد
1. تلزييم تقديم معدات والآلات وزجاجيات ولوازم مخبرية لزوم مختبرات محطة الفنار التابعة للمصلحة	2010/8/25	الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء
2. تلزييم تقديم مواد كيميائية لزوم مختبرات المصلحة	2010/8/26	الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس

فعلى من يهّمه الأمر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودعة نسخ عنه في محطة تل العمارة - ريباق - البقاع لدى السيد فادي النداف وفي محطة الفنار - جديدة المتن لدى السيد رفيق الدحاح ضمن أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون ألف ليرة لبنانية.

ترسل العروض مباشرة باليد إلى إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في محطة تل العمارة - ريباق - البقاع خلال الدوام الرسمي على أن تصل العروض قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 28 تموز 2010
المدير العام
ميشال أنطوان أفرام
التكليف 1011

إعلان

تعلن المديرية العامة للأمن العام عن تعديل مواعيد قبول طلبات المرشحين للتطوع برتبة مفتشين درجة ثانية ومأمورين متمرنين لتصبح:

إعتباراً من تاريخ 2010/07/26 ولغاية 2010/08/14 ضمناً من الساعة 8:00 وحتى الساعة 16:00، في المقر المركزي للمديرية العامة للأمن العام، المبنى رقم 2/ مقابل قصر العدل، وفقاً للحرف الذي تبدأ به أسماء المرشحين للتطوع برتبة مفتشين درجة ثانية ومأمورين متمرنين (الجدول أدناه).

التاريخ	الأحرف
2010/07/26	أ - ب
2010/07/27	ت - ث
2010/07/28	ج
2010/07/29	ح
2010/07/30	خ - د
2010/07/31	ذ - ر
2010/08/02	ز - س
2010/08/03	ش - ص
2010/08/04	ض - ط
2010/08/05	ظ - ع
2010/08/06	غ - ف
2010/08/07	ق - ك
2010/08/09	ل - م
2010/08/10	ن - ه - و
2010/08/11	لا - ي
2010/08/12	للمتخلفين عن تقديم طلباتهم في المواعيد المحددة أعلاه
2010/08/13	للمتخلفين عن تقديم طلباتهم في المواعيد المحددة أعلاه
2010/08/14	للمتخلفين عن تقديم طلباتهم في المواعيد المحددة أعلاه

ثانياً: للإطلاع على مواعيد قبول الطلبات، يمكن للمرشحين مراجعة مركز تقديم الطلبات ودوائر ومراكز الأمن العام الإقليمي أو زيارة موقع المديرية العامة للأمن العام على شبكة الإنترنت.

عنوان الأمن العام على شبكة الإنترنت: www.general-security.gov.lb
www.surete-generale.gov.lb

يمكنكم الآن وضع إعلاناتكم الرسمية، المبوّبة والوفيات في جريدة الأخبار عبر لبيان بوست

LIBANPOST
www.libanpost.com
Customer Care Center 01-629629

الالعاب العربية المدرسية

لبنان يواصل
حصد الذهب
ومصر تتألق

حقق لبنان ثلاث ذهبيات في كرة الصالات للإناث والسباحة والشطرنج ليرفع رصيده إلى 5 ذهبيات ضمن دورة الألعاب العربية المدرسية المقامة في لبنان حتى 5 آب، ليستمر خامساً في الترتيب العام، حيث رفع عدد ميدالياته الفضية إلى 5 والبرونزية إلى 10

(4,17,35 د.)

كرة سلة

انفرد المنتخب السوري بصدارة منافسات كرة السلة للإناث بعد فوزه على الأردن، وخسارة لبنان المضيف أمام الجزائر.

وحقق المنتخب السوري انتصاره الثاني على التوالي، وجاء على حساب نظيره الأردني (57,66). وفي مباراة ثانية فرضت اللاعبات الجزائريات أفضليتهن البدنية فحصدن فوزاً مستحقاً على لبنان (50,58).

كرة يد

أحرز منتخب الجزائر للإناث الميدالية الذهبية لكرة اليد بفوزه في المباراة النهائية على ملعب الصداقة على منتخب سوريا بنتيجة 23-9، بينما أحرز منتخب لبنان الميدالية البرونزية بحلولة ثالتاً.

وعند الذكور، بلغ منتخبها السعودية والبحرين المباراة النهائية، بفوز الأول على الإمارات، والثاني على العراق، في الدور نصف النهائي.

الكرة الطائرة

وفي منافسات الكرة الطائرة للإناث، التي تقام بنظام الدوري من مرحلة واحدة، فازت سوريا على الأردن (3-0)، والأشواط (10-25)، (16-25) و(25-9). وخسر لبنان أمام الجزائر 0-3 (الأشواط 7-25، 9-25، 11-25).

كرة الصالات «فوتسال»

توج منتخب لبنان للإناث بالميدالية الذهبية في مسابقة كرة القدم للصالات «فوتسال»، بفوزه على نظيره الأردني 4-5، في المباراة الحاسمة التي جمعت بينهما على ملعب مجمع الرئيس إميل لحود الرياضي العسكري في مار روكز.

ونجحت لاعبات لبنان في تحقيق إنجاز كبير، وانتزاع الذهبية من المنتخب الأردني، بعدما أحرزها على أرضه قبل عامين، حيث حل المنتخب اللبناني ثالثاً.

وبهذا الفوز رفع لبنان رصيده إلى 4 نقاط (تعادل مع سوريا 4-4 في مباراته الأولى)، مقابل 3 نقاط للأردن ونقطة واحدة لسوريا.

استعانت مصر مجدداً بمنافسات السباحة لتعزيز صدارتها جدول ميداليات دورة الألعاب الرياضية المدرسية العربية، بعدما حصلت على 8 ميداليات ذهبية دفعة واحدة في اليوم الخامس، بينما أحرزت ذهبية واحدة في الريشة الطائرة. وفي التفاصيل:

السباحة

فئة الذكور: 50 م حرة: 1- أحمد سامح (مصر) 25,17 ث، 2- مكرم فتول (لبنان) 25,27 ث، 3- محمد رزوقي (الكويت) 25,68 ث.

100 م صدر: 1- عبد القادر عفان (الجزائر) 1,07,03 د، 2- إيهاب الفار (مصر) 1,08,10 د، 3- عبد الله سعيد (الإمارات) 1,09,65 د.

100 م ظهر: 1- مصطفى بهاء (مصر) 1,00,94 د، 2- أيمن بن عبید (الجزائر) 1,01,59 د، 3- أوس طعمة (الأردن) 1,02,29 د.

200 م فراشة: غصيب أمين (الجزائر) 2,13,32 د، 2- مارون كوتاني (لبنان) 2,20,66 د، 3- نادر يموت (لبنان) 2,20,86 د.

400 م متنوع فردي: 1- يوغورثا حداد (الجزائر) 4,40,72 د، 2- أحمد شريف (مصر) 4,40,78 د، 3- أيمن كلزية (سوريا) 5,04,60 د.

800 م حرة: 1- عبد الغني نفسي (الجزائر) 8,57,12 د، 2- صباح أروق (سوريا) 9,09,09 د، 3- محمد ماجد (الإمارات) 9,11,06 د.

البدل 100 حرة: 1- مصر (3,41,64 د)، 2- لبنان (3,44,86 د)، 3- الجزائر (3,47,03 د).

فئة الإناث: 50 م حرة: 1- أمينة مجدي (مصر) 28,53 ث، 2- تالينا بقلي (الأردن) 28,65 ث، 3- تانا بتشون (الأردن) 29,22 ث.

100 م صدر: 1- رويدة هاشم (مصر) 1,18,40 د، 2- سعدى رفسون (الجزائر) 1,23,12 د، 3- ديانا زامل (سوريا) 1,23,50 د.

100 م ظهر: 1- سارة هياجني (الأردن) 1,08,97 د، 2- هانيا مارو (مصر) 1,09,60 د، 3- جنيفر رزق الله (لبنان) 1,17,63 د.

200 م فراشة: 1- يارا عمار (مصر) 2,30,20 د، 2- يسرى مارديني (سوريا) 2,53,08 د، 3- جورجيا جبرا (لبنان) 3,21,21 د.

400 م متنوع فردي: 1- نبال يموت (لبنان) 5,16,31 د، 2- ديانا زامل (سوريا) 5,38,06 د، 3- ليندا عبد الرحمن (الجزائر) 5,40,49 د.

800 م حرة: 1- ريم قاسم (مصر) 9,23,63 د، 2- مريم حتمالة (الأردن) 10,12,48 د، 3- سارة هياجني (الأردن) 10,29,64 د.

البدل 100 حرة: 1- مصر (4,11,75 د)، 2- الأردن (4,14,47 د)، 3- الجزائر



لاعبات منتخب لبنان للصالات يحتفلن بالميداليات الذهبية

برنامج اليوم

■ كرة القدم: المجموعة الأولى: مصر × الإمارات (17,00)، الجزائر × السعودية (19,00) على ملعب الرئيس الشهيد رفيق الحريري في صيدا.

■ المجموعة الثانية: سوريا × العراق (17,00)، لبنان × السودان (19,00) على ملعب بيروت البلدي

■ كرة يد: ذكور - قاعة حاتم عاشور (ملعب الصداقة): العراق × الإمارات (على البرونزية) الساعة 14,00، السعودية × البحرين (على الذهبية) الساعة 16,00.

■ كرة سلة: ذكور - قاعة مجمع ميشال المر: الأردن × لبنان (15,00)، قطر × السعودية (17,00)، العراق × سوريا (19,00).

■ الكرة الطائرة: ذكور - مجمع فؤاد شهاب: المغرب × العراق (11,00)، السعودية × سوريا (13,00).

■ إناث: الأردن × الجزائر (17,00)، لبنان × سوريا (19,00).

■ السباحة: 1- 1500 م حرة، 2- 50 م صدر، 3- 50 م فراشة، 4- 200 م فراشة، 5- 200 م صدر، 6- 100×4 م متنوع.

■ كرة الطاولة: نهائي زوجي الذكور وزوجي الإناث، الساعة التاسعة صباحاً، نصف نهائي الذكور والإناث، الساعة العاشرة صباحاً، نهائي الإناث، الساعة 16,00، نهائي الذكور، الساعة 17,00، يليه حفل توزيع الميداليات على الفائزين.



بعدما ترجمت بنجاح ركلة جزاء قبل 8 دقائق على صافرة النهاية. في المقابل، سجلت للأردن لونا الحصري (2) وناتاشا النبر ولما القضاة.

وكان أمس يوم «الفوتسال» اللبناني، إذ تمكن منتخب الذكور من إحراق الهزيمة الأولى بنظيره الكويتي بنتيجة 4-5، محققاً فوزه الأول بعدما كان قد خسر مباراته الافتتاحية أمام العراق.

ونجح المنتخب اللبناني في قلب تخلفه 2-1 في الشوط الأول إلى فوز لاقت بفضل تألق مهدي عطوي، الذي سجل ثلاثة أهداف، وقد برز إلى جانبه مسجلاً الهدفين الآخرين محمد حرب ومحمد عياش، صاحب القدم اليسرى الحساسة.

في المقابل، سجل للكويت عمر إبراهيم الحبيتر (2) ويوسف الرشدي ومحمد محسن الماص، وطرد الحارس الكويتي محمد شريم عقب تسجيل لبنان لهدفه الخامس، وذلك بعدما أقدم على تصرف غير رياضي، إذ رمى قميصه في وجه الحكم. وعلى ملعب الرئيس لحود أيضاً، ألحقت السعودية خسارة قاسية أخرى بقطر عندما هزمتها 3-7.

الريشة الطائرة

أحرز المصري محمود الصياد الميدالية الذهبية لفردي الذكور بفوزه على السوري محمد صالح زهرة 0,2، وحل في المركز الثالث كل من الأردني محمد نزار والعراقي حيدر مهدي.

وفي فردي الإناث، أحرزت السورية سناء محمود الميدالية الذهبية بفوزها على الأردنية لينا مزاهرة 0,2، وحلت في المركز الثالث كل من السورية رواد توتنجي، والمصرية رنده عماوي.

وفي فئة زوجي الذكور، أحرز الأردن الميدالية الذهبية بفوز محمد نزار وأحمد العقدة على محمود عبد السلام وعمر حمزة 1,2، وكان الأردن قد فاز في الدور نصف النهائي على لبنان 0,2، ومصر على سوريا 2-0. وفي زوجي الإناث، أحرزت سوريا

حصدت مصر 8
ميداليات ذهبية
دفعة واحدةنالت سوريا ذهبيتين
و3 برونزيات والعراق
ذهبية وبرونزية

الذهبية بفوز سناء محمود ورؤى توتنجي على لينا مزاهرة وراعت تادروس 0,2. وكانت سوريا قد فازت في الدور نصف النهائي على لبنان 2-0، والأردن على مصر 2-0.

الشطرنج

وفي مسابقة الشطرنج السريع للفردي، التي أقيمت منافساتها في مكتبة كلية الهندسة في المجمع الجامعي للجامعة اللبنانية في الحدث، أحرزت سوريا ذهبيتين و3 برونزيات، فيما أحرز لبنان ذهبية وفضية، والعراق ذهبية وبرونزية.

والإمارات فضيتين، في الفئات الأربع، وهنا النتائج: ذكور: - دون 18 سنة: 1- عمر الجاويش (لبنان) 8,50 نقطة، 2- أوصديق محفوظ (الجزائر) 8,50 نقطة، 3- ورد طربوش (سوريا) 7 نقاط.

- دون 16 سنة: 1- بشير عيتي (سوريا) 9 نقاط، 2- ميشال عظيمي (لبنان) 8 نقاط 3- آرام آدم (سوريا) 6 نقاط.

إناث: - دون 18 سنة: 1- كارين جلال الدين (العراق) 6,50 نقاط، 2- خلود عيسى (الإمارات) 6,50 نقطة، 3-

أخبار رياضية

ختام الطائرة الشاطئية اليوم

تختتم اليوم السبت بطولة لبنان في الكرة الطائرة الشاطئية لعام 2010 التي ينظمها الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة على الشاطئ الرملي لمنتجع «الباي 183». فعند الرجال سيلتقي في النهائي حاملا اللقب في السنوات الست السابقة إيلي أبي شديد ونادر فارس ضد مروان قزينة وهاني حليحل. ولدى السيدات انحصرت اللقب بين سيمون أبو جودة وزينة الرواس من جهة وإيليانا الرحباني وميرا عدرا من جهة أخرى.

كأس لبنان للتنس

تتابعت مسابقة كأس لبنان بالتنس التي يُنظمها نادي برمانا على ملاعبه بإشراف اتحاد اللعبة وبرعاية بنك «بيمو». وفي النتائج المسجلة: فردي رجال: فاز جيوفاني سماحة على جاد كركي (1.6) (5.7)، ويسام بيداس على داني نجا (0.6) (1.6)، وإبراهيم أبو شاهين على فيليب زيادة (0.6) (2.6).
فئات عمرية (ذكور): فاز حسام النعماني على رامي شلهوب (4.9)، وكارلوس شمس على أنطوان غريال (8.9)، وديديه طنوس على أنطوني باسيلي (5.9)، ونجيب فقيه على تيو تيرزيان (2.9).
فئات عمرية (إناث): فازت لورا صهيون على لورا حبيب (0.9)، والسا كرم على ماريانا أتاناسياداس (1.9)، ونبيله طه على أندريا مكحل (0.9)، ولورا صهيون على نبيلة طه (4.9) وريانا مارديني على سينتيا نادر (1.9).
فردي سيدات: فازت ريماء حمزة على آيا غصن (0.6) (0.6).
زوجي رجال: فاز مسيح وأبو شاهين على باسيلي وضاهر (0.6) (0.6)، ويوسف وعطايا على طنوس وفقيه (0.6) (1.6)، وأشقر وباز على صليبي وصليبي (3.6) (0.6)، ويوسف وعطايا على فقيه وطنوس (0.6) (1.6)، ومسيح وأبو شاهين على باسيلي وضاهر (0.6) (0.6).
زوجي مختلط: فاز باز وباز على خوري وعيد (2.6) (2.6).
قدامى: فاز جوزيف نصر على فادي جهشان (2.9)، وريمون بردويل على هنري حلو (0.9).

دورة السكواش

نظم نادي «سانسيز» دورة في لعبة السكواش بمشاركة 33 لاعبا، واستمرت الدورة خمسة أيام وحل في المراكز الأولى جهاد حبشي، جان بيار عطا الله، فادي كيروز، بسام نهرا وليا تابت.

الرابطة الرياضية للمرأة العربية

انعقد في دمشق الاجتماع الأول للمكتب التنفيذي للرابطة الرياضية للمرأة العربية في دورته الخامسة في قاعة الاجتماعات بمبنى الاتحاد الرياضي العام، برعاية عضو القيادة القطرية لحزب البعث رئيسة مكتب المنظمات الشعبية السيدة شهناز فاكوش، بحضور رئيس الاتحاد الرياضي العام اللواء موفق جمعة ونائبه د. ماهر خياطة وأعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي ورئيسة الرابطة الرياضية للمرأة العربية الأنسة سهير جنيدى وممثلة لبنان في الرابطة رضى مراد والعضوات.

كرة القدم

العهد بطل كأس بلدية حارة حريك

استعداداً للموسم المقبل. ليأتي هدف تقليص الفارق للصفاء 3 - 1. عن طريق محمد علامة في الدقيقة 65. واستمر الضغط الصفاوي وكان له فرصتان ذهبيتان الأولى للبرازيلي كاكوا، الذي سدد ضربة حرة تآلق بصددها حارس العهد محمد الذكرمنجي، والثانية لحمزة عبود، الذي كان منفرداً وسدد فوق المرمى، لتنتهي المباراة بفوز العهد 3 - 1، وإحرازه اللقب، ويتوجه رئيس البلدية زياد واكد بالكأس.

قاد المباراة الحكم الدولي علي صباغ بمعاونة زياد بيارق وأحمد قواص.

(الأخبار)

ليضعاف العهد النتيجة في الدقيقة 40 عن طريق مصطفى حلاق 2 - 0، ويسجل اللاعب نفسه الهدف الثالث للعهد في الدقيقة 45 منهيًا الشوط الأول بنتيجة 3 - 0، مع اصطدام محاولات الصفاء ولاعبهم علي السعدي بدفاع العهد المتألق.

وبين الشوطين وزع رئيس بلدية حارة حريك ومسؤول التعبة الرياضية محمد عاصي الدروع التكريمية باسم الدورة على الفرق المشاركة والإعلاميين.

ومع انطلاق الشوط الثاني تحسن أداء الصفاء، وخصوصاً اللاعبين الأجانب (ثلاثة برازيليين) الذين يخضعون للتجربة مع الفريق

أحرز فريق العهد كأس دورة بلدية حارة حريك لكرة القدم بعد فوزه على الصفاء 3 - 1، على ملعب البلدية، بحضور رئيس بلدية حارة حريك زياد واكد، ونائبه أحمد حاطوم، وعضو الاتحاد اللبناني لكرة القدم موسى مكي، وحشد كبير من جمهور كرة القدم اللبنانية.

بدأ العهد المباراة بوتيرة قوية وبدأه هجومياً وسط تحفظ صفاوي، فافتتح التسجيل عن طريق عباس عطوي «أونيكا» بهدف رائع من تسديدة من خارج المنطقة في الدقيقة 20. واستمر العهد في السيطرة مع تألق لاعبيه مصطفى حلاق وحسن معتوق،



احتفال فريق العهد باللقب (عدنان الحاج علي)

الكؤوس الأفريقية

مواجهة مصريّة في دوري الأبطال

الدور ثمن النهائي (الذهاب 0.5). وسيكون حرس الحدود المصري والفتح الرباطي المغربي مطالبين بالفوز عندما يستقبل دينا موز اليوم، حيث يلعب أيضاً شبيبة القبائل الجزائري وهارتلاند النيجيري في المجموعة الثانية.

وفي مسابقة كأس الاتحاد، سيكون الهلال السوداني أمام مهمة سهلة عندما يحل ضيفاً على كابس يونائيد من زيمبابوي في إياب

وتوجه الأنظار غداً إلى استاد القاهرة، حيث يتواجه الأهلي المصري مع مواطنه الإسماعيلي في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثانية لدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم. ومن المتوقع أن يشارك مع الأهلي المهاجم اللبناني محمد غدار. وفي المجموعة الأولى، سيكون وفاق سطيف الجزائري أمام مهمة صعبة عندما يحل غداً أيضاً ضيفاً على مازيمبي الكونغولي،

صايرينا لاتريش (الجزائر) 6 نقاط. - دون 16 سنة: 1- ريتا ياغي (سوريا) 7,50 نقطة، 2- أمينة نعمان (الإمارات) 7 نقاط، 3- مدى اليازجي (سوريا) 6,50 نقاط، 3 - دالين جلال الدين (العراق) 6,50 نقاط.

كرة الطاولة

كان الأردني زيد أبو يمن الوحيد الذي تمكن من اختراق السيطرة المصرية على منافسات فردي الذكور في كرة الطاولة، التي يستضيفها ملعب مون لاسال، إذ بلغ الدور نصف النهائي بفوزه الصعب على اللبناني حسين طهماز 3-2. كما شهد هذا الدور خروج لاعب لبناني آخر هو أفو موجو غوليان، إثر خسارته أمام المصري عمر صابر بصعوبة أيضاً 2-3، وسيلتقي الأخير مع أبو يمن في دور الأربعة.

وسيجتمع نصف النهائي الآخر بين المصريين أدهم حسن وجمال رأفت، إثر فوز الأول على الأردني عدي الخزاعي 3-0، والثاني على مواطنه محمد زغلول 3-2.

ولن تفلت ذهبية فردي الإناث من مصر ببلوغ أربع لاعبات الدور نصف النهائي.

وفي زوجي الإناث، بلغت النهائي المصريتان ريم العراقي وأشرف بفوزهما على الجزائريتين فتحة وشمهيان 3-2، وهما ستلتقيان مع الجزائريتين كاتيا وناصري ياسمين الفائزتين على المصريتين صبري ورناء عزت 3-1.

ترتيب الميداليات

1 - مصر 16 ذهب، 7 فضة، 4 برونز. 2 - سوريا 9 ذهب، 8 فضة، 14 برونز. 3 - الجزائر 7 ذهب، 12 فضة، 10 برونز. 4 - الأردن 5 ذهب، 11 فضة، 6 برونز. 5 - لبنان 5 ذهب، 5 فضة، 10 برونز. 6 - العراق 2 ذهب و4 برونز. 7 - الإمارات ذهبية و2 فضة و3 برونز. 8 - المغرب ذهبية وفضة. 9 - الكويت فضيتان، برونزية. 10 - فلسطين برونزية. (الأخبار)

الرياضة العراقية

احتمال التمديد لاتحاد كرة القدم سنة واحدة

أربيل في 24 الحالي. وقال مصدر لـ«فرانس برس» إن الاتحاد الدولي «سيعتمد من دون أدنى شك التمديد للاتحاد العراقي الحالي لمدة سنة في الأيام القليلة المقبلة».

وكانت اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي قد أقرت في اجتماعها الأخير في جوهانسبورغ في حزيران الماضي إقامة انتخابات الاتحاد العراقي في مدينة أربيل لا في بغداد، نظراً لعدم توافر الأمن في العاصمة العراقية، فيما أصرت اللجنة الأولمبية المحلية ووزارة الشباب والرياضة على إجرائها في بغداد. وقال رئيس الاتحاد العراقي حسين سعيد: «نحول ممثلي الاتحاديين الدولي والأسوي المشرفين على هذه الانتخابات بمفاتيح الفيفا ونقل طلب الهيئة العامة ورغبتها في تأجيل الانتخابات إلى إشعار آخر، إلى حين ما تتوافر الأرضية المناسبة لإقامتها».

ويرى سعيد أن «هذه المطالب، تضمن حماية مصلحة الكرة العراقية، وتجنبها كل العقوبات».

يتجه الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في صدد التجديد لمجلس إدارة الاتحاد العراقي الحالي برئاسة حسين سعيد لمدة سنة حتى 31 تموز 2011 بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني لأعضاء الهيئة العامة المؤلفة من 63 عضواً في الانتخابات التي جرت في

الجمهور العراقي ينتظر حلّاً للأزمة (أرشيف)



الرياضة الدولية

الأندية تدخل سوق الانتقالات بخجل

شتان ما بين سوق الانتقالات في الموسم الحالي والموسم المنصرم، إذ لم نر حتى الآن أيًا من الصفقات المليونية المبهرة بمبالغ يسيل لها اللاعب، ويبدو ان الأندية تعتمد سياسة تقشفية شعارها الاتجاه نحو اللاعبين الشبان الأقل كلفة

حسنة زين الدين

المراقب لحركة سوق الانتقالات هذا الموسم لا بد ان يتوقف عند تراجع أسهم البيع والشراء مقارنة بالعام المنصرم. وإذا أخذنا على سبيل المثال ريال مدريد الإسباني، ففي مثل هذه الأيام من العام الماضي كان النادي الملكي قد صرف ما يفوق 200 مليون يورو من أجل التعاقد مع كوكبة من النجوم.

أما حالياً، ولغاية هذا التاريخ، فإن النادي لم يعقد سوى صفقة الأرجنتيني أنجيل دي ماريا. وبعبارة أدق، فإن الريال يعتمد سياسة تقشف جديدة شعارها التعاقد مع لاعبين شبان، وهذا ما يحدث الآن في صفقة الألماني سامي خضيرة. فهل يعقل أن يستمر الأخذ والرد أكثر من شهر بين ريال مدريد وشتوتغارت من أجل لاعب لا يفوق سعره 14 مليون يورو؟

هذا بالنسبة إلى خضيرة، أما بالنسبة إلى زميله الآخر في المنتخب مسعود أوزيل، فإن صحيفة «ماركا» كشفت أول من أمس أن النادي الملكي اتفق مع لاعب فيردر بريمن على الانتقال إلى صفوفه في الموسم المقبل مجاناً، أي بعد انتهاء عقده مع فريقه، وهذا دليل ساطع على السياسة الجديدة التي ينتهجها الثنائي فلورنتينو بيريز والمدرّب البرتغالي جوزيه مورينيو. هذا في النادي الملكي، أما في قطب اسبانيا الآخر برشلونة، فإن الأمور تبدو كأنها تسير في ازدواجية غير مفهومة، إذ إن النادي الذي يعاني من ديون وخسائر بلغت 442 مليون يورو، تعاقد حتى الآن



سامي خضيرة
مدرّب دي

أكد شتوتغارت الألماني ان لاعب وسطه الدولي سامي خضيرة سينتقل إلى ريال مدريد الإسباني بعقد لمدة خمسة اعوام، وهو سيخضع قريباً للفحص الطبي الروتيني قبل اتمام الصفقة، التي ذكرت وسائل الاعلام بانها تتراوح بين 13 و 14 مليون يورو.

الذي يعتمد على تشكيلة يعيها كبر السن وتحتاج الى تدعيمات كثيرة. إلا أنه رغم ذلك، فقد أقدم النادي على تجديد عقدي المخضرمين جانلوكا زامبيوتا وماسيمو أودوا. هذا ولا بدّ من التوقف أيضاً عند ملاحظة توسم بها سوق الانتقالات هذا العام، وهي طلب اللاعبين لا الأندية الانتقال، وهذا ما نشاهده حالياً مع الإسباني

صفوفه حتى الآن سوى لاعب من الصف الثاني، رغم موهبته، وهو المكسيكي خافيير هيرنانديز من تشيفاس غوادالاخارا. أما في تشلسي، فإن ملايين الروسي رومان أبراموفيتش لم تظهر إلى العلن بعد، وقد لا تفعل. حتى إن النادي استغنى عن الألماني ميكايل بالاك والمحلي جو كول من أجل التخفيف من الأعباء المادية. أما في إيطاليا، فإن علامات الاستفهام تطرح بشأن نادي ميلان

ذلك يعني ان الفريق قرّر المغامرة مالياً، وذلك على أمل تحقيق ألقاب البطولات في الموسم الحالي لتحسين ميزانية النادي العريق. كذلك لا بد من التوقف عند بيع النادي الكاتالوني للعديد من لاعبيه، على رأسهم الفرنسي تييرى هنري. هذا في اسبانيا. أما في انكلترا، فإننا نجد على سبيل المثال ان نادي مانشستر يونايتد الأكثر حاجة إلى التعاقد مع لاعبين جدد لم يضم إلى

مع دافيد فيا نجم فالنسيا، وهو يسعى إلى التعاقد مع سيسك فابريغاس مقابل حوالي 45 مليون يورو، وإذا ما أبرمت الصفقة، فإن



أنجيل دي ماريا أبرز صفقات ريال مدريد هذا الموسم بـ 25 مليون يورو (دافيد انشوبلو - أ ب)



AC Vogells

MADE IN CHINA

12000BTU \$299 TTC

الأسعار تشمل التركيب + 3 أمتار نحاس

9000BTU \$269 TTC | 18000BTU \$449 TTC | 24000BTU \$549 TTC

مكلس • جناح • المزرعة • بيروت مول • غبيري • طرابلس

01 645 645 / 01 661 000

عبد طحان



أصداء عالمية

هيويز يدرب فولام

تعاقد فولام الانكليزي مع الويلزي مارك هيويز للإشراف عليه خلفاً لروي هودجسون المنتقل إلى ليفربول. وكان هيويز (46 عاماً) الذي تألق لاعباً مع فرق من العيار الثقيل مثل مانشستر يونايتد وبرشلونة الإسباني وبايرن ميونخ الألماني وتشلسي، قد أشرف على منتخب بلاده بين 1999 و2004، وبلاكبيرن روفرز بين 2004 و2008، قبل أن يدرب مانشستر سيتي خلال موسم 2008-2009، ثم بدأ معه الموسم التالي، لكنه أقيمت من منصبه في أواخر كانون الأول الماضي، تاركاً مكانه للايطالي روبرتو مانشيني.

وكان فولام يسعى إلى التعاقد مع المدرب الهولندي مارتن يول بدلاً من هودجسون، لكنه اضطر إلى التخلي عن الفكرة لأنه لم ينجح في إقناع اياكس امستردام بفسخ عقد مدرب هامبورغ الألماني السابق.

فابريغاس باق مع أرسنال

أعلن برشلونة، بطل الدوري الإسباني لكرة القدم، أن أرسنال الانكليزي أبلغه رسمياً أنه لا يريد بيع لاعب وسطه وقائده الدولي الإسباني سيسك فابريغاس (الصورة)، مشيراً إلى أنه يحترم قرار الفريق اللندني.

وقال نائب رئيس برشلونة جوسيب ماريا بارتوميو: «كانت لدينا محادثات مع أرسنال، وأبلغنا مسؤولوه أنهم لا يريدون بيعه (فابريغاس). نحترم هذا القرار، وإذا كان هناك تغيير، فسنكون في الصف الأول من أجل ضمه إلى صفوفنا».

وأضاف أن رئيس النادي ساندر روسيل كان ينوي السفر إلى لندن للتفاوض مع أرسنال، مضيفاً: «لكن الآن يبدو أنه لم يعد بحاجة إلى السفر». ويبدو أن هذا الرد سيضع، على الأقل مؤقتاً، حداً للأخبار التي



تحدثت عن احتمال انتقال فابريغاس (23 عاماً) إلى برشلونة. يذكر أن برشلونة كان قد أعلن أنه مستعد لدفع 40 مليون يورو لضم فابريغاس المنتوج مع منتخب بلاده بلقب كأس العالم في جنوب أفريقيا، فيما أكد أرسنال أنه لن يتخلى عنه بأقل من 60 مليون يورو.

أنيلكا يقاضي «ليكيب»

رفع مهاجم منتخب فرنسا نيكولا أنيلكا لاعب تشلسي الإنكليزي دعوى قضائية على صحيفة «ليكيب» بتهمة الافتراء في قصة توجيهه إهانة إلى مدرب المنتخب الوطني ريمون دومينيك خلال كأس العالم في جنوب أفريقيا.

ولم ينف أنيلكا مطلقاً إهانة دومينيك بين شوطي المباراة أمام المكسيك في 17 حزيران الماضي، لكنه أكد أن الصحيفة حرّفت كلماته، ونشرت بطريقتهم بارزة في صفحاتها الرئيسية. وأكد لاعبون آخرون، من بينهم تييري هنري، أن ما نشرته الصحيفة لم يكن دقيقاً.

يذكر أن أنيلكا طرد من المنتخب الفرنسي بعد نشر تقرير صحيفة ليكيب، ما أدى إلى نشوب حالة من التمرد في المعسكر الفرنسي قبل المباراة أمام جنوب أفريقيا، والتي انعكست على الحياة السياسية وعلى اتحاد الكرة في بلاده.

● الفورمولا 1 ●

جائزة المجر: فيتيل يسيطر على التجارب الحرة

196,931 ك/م/ساعة، أمام سائق فيراري الإسباني فرناندو ألونسو وويبر. وجاء سائقاً ماكلاين مرسيدس، البريطانيان لويس هاميلتون متصدر الترتيب العام، وجنسون باتون بطل العام الماضي، في المركزين الثامن عشر والرابع على التوالي، في الجولة الصباحية، والمركزين السادس والتاسع على التوالي في الثانية. أما سائق فيراري الثاني، البرازيلي فيليبي ماسا، فحل في المركز الثاني عشر في الأولى ورابعاً في الثانية. وتقام التجارب الرسمية اليوم الساعة 15,00 بتوقيت بيروت، والسباق غداً في التوقيت عينه.



سيطر الألماني سيباستيان فيتيل (الصورة)، سائق فريق «ريد بل رايسينغ»، على جولتي التجارب الحرة الأولى والثانية لجائزة المجر الكبرى، المرحلة 12 من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، على حلبة هنغارورينغ في بودابست. وقطع فيتيل أسرع لفة في الجولة الصباحية بـ1,20,976 دقيقة وبمعدل سرعة بلغ 194,769 كلم/ساعة، متقدماً على زميله الأسترالي مارك ويبر، وسائق رينو البولوني روبرت كوبينسا توالياً. وفي الجولة الثانية سجّل فيتيل 1,20,087 د بمعدل سرعة بلغ

ملاعب الأرجنتين

أنصار مارادونا يعترضون على إقصائه

الاتحاد الأرجنتيني، وإنه لم يحصل على الوقت الكافي لإتمام مهمته.

وقال مارادونا: «تعرفون أن فترة بقائي لم تدم أكثر من عام ونصف. هذه أقصر فترة لمدرّب مع منتخب الأرجنتين في آخر 35 عاماً».

وفي وسط بوينس آيريس قال كثيرون إن مارادونا «طعن في ظهره»، وإنه لم يحصل على فرصة ملائمة لإدارة فريقه.

وقال كلاوديو ياغو (54 عاماً) الذي يملك كشكاً لبيع الصحف: «لم يكن أداؤه سيئاً كمدرّب. لم نتجاوز ربع النهائي في كأس العالم منذ 1990، لذا لا أعتقد أن عمله كان أسوأ ممن سبقوه».

وقال إيريك كايو، وهو اختصاصي بيئي: «لكي تصبح مدرباً للمنتخب الوطني، يجب أن تعمل بجد، وهذا شيء لم يشتهر به مارادونا».

ومثل تعيين مارادونا مدرباً لمنتخب الأرجنتين في نهاية 2008 عودة رائعة له، وخاصة أنه لم يكن يملك خبرة تدريبية كبيرة. إلا أن أحلامه في استعادة مجده بكأس العالم تحطمت بالخسارة أمام ألمانيا بريعاية نظيفة في مونديال 2010.

مشجعون يحملون صورة لمارادونا خلال مونديال 2010 (ماكسي فيلا - أ ف ب)



مشجعون يحملون صورة لمارادونا خلال مونديال 2010 (ماكسي فيلا - أ ف ب)

كما كان متوقعاً، أصاب رحيل ديبغو مارادونا عن تدريب منتخب الأرجنتين الأول لكرة القدم عشاقه بخيبة أمل بالغة، حتى وإن كان مستواه كمدرّب لا يرقى إلى عبقريته كلاعب.

وفي الوقت الذي اتهم فيه مارادونا مسؤولي كرة القدم الأرجنتينية بالتآمر لإطاحته، يعتقد مشجعون كثيرون أنه كان يستحق خروجاً أكثر إنصافاً، رغم الخروج المهين للأرجنتين من كأس العالم.

وقال مشجع يدعى فيديريكو غارسيا (33 عاماً): «إنه شخصية فريدة وكان يستحق وداعاً أفضل. هنا في الأرجنتين نحن نحب مارادونا. نعتقد أن الكبار في الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم أخرجوه بطريقة سيئة».

وصوت أعضاء اللجنة التنفيذية في الاتحاد الأرجنتيني، الثلاثاء الماضي، بالإجماع، على عدم تجديد عقد مارادونا كمدرّب بسبب «اختلافات لا حل لها» مع النجم السابق الذي قاد الأرجنتين إلى إحراز لقب كأس العالم 1986، حين كان قائداً للفريق.

وفي اليوم التالي، قال مارادونا إنه تعرّض للخيانة من قبل مسؤولي

كرة المضرب

دوشيفينا تخسر لقبها في إسطنبول

فجّر الكازاخستاني يوري شوكين مفاجأة كبيرة ببلوغه الدور نصف النهائي من دورة غشتاد السويسرية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 450 ألف يورو، إثر تغلبه على الروسي ميخائيل يوجني المصنّف أول 46 و62 و57 في ربع النهائي. ويلتقي شوكين في دور الأربعة مع الفرنسي ريشار غاسكيه السابع والفائز على الإسباني ألبرت مونتانيس الرابع 67 و46. وبلغ نصف النهائي أيضاً، الإسباني دانيال غيمينو. تترافق بتغلبه على الروسي إيغور أندريف 26 و46، ليضرب موعداً في الدور المقبل مع الإسباني نيكولاس ألماغرو الثاني الذي فاز على الفرنسي جبريمي شاردي 26 و67.

للسيدات البالغ مجموع جوائزها 220 ألف دولار. وتلتقي غروث في الدور نصف النهائي الروسية أناستازيا بافلوتشكوفا المصنفة الثالثة التي تغلبت على الرومانية سورانا كريستيا 46 و26. ويجمع

دورة لوس أنجلوس: بلغ البريطاني أندي موراي المصنّف أول الدور ربع النهائي من دورة لوس أنجلوس البالغة قيمة جوائزها 619 ألف دولار أميركي، بفوزه على الأميركي تيم سميتشيك 16 و64 و26. كذلك تأهل الكولومبي اليخاندرو فاللا الفائز على اللاتفي أرنست غوليبس المصنّف خامساً 64 و36 و67، والإسباني فيليسيانو لوبيز المصنّف رابعاً بفوزه على الإسرائيلي دودي سيلا 67 و46، والأميركي جيمس بلايك بفوزه على الألماني بنيامين بيكر 57 و67.

دورة إسطنبول: تمكنت الأسترالية جارميلا غروث من إخراج حاملة اللقب الروسية فيرا دوشيفينا 57 و26، من الدور ربع النهائي لدورة إسطنبول التركية الدولية



أنسي الحاج

خواتم | 3

حيث النساء امرأتان

■ حصل ويحصل وسيحصل

بقراءة كتب التاريخ عن الموارنة، ومنذ بداياتهم في سوريا ثم انتقلهم إلى لبنان، يستوقفنا شغفهم بالحرية شغفاً انطبع به الكيان اللبناني بجميع مكوناته. اليوم باتت الطوائف الإسلامية تسابق الموارنة في التمسك بالهوية اللبنانية، ولو بدا أن بعض هذه الطوائف، كشيعة «حزب الله»، تميل مع الهوى الإيراني. تُعزّي سوابق انتهت على خير: جنوح الموارنة مع الهوى الفرنسي والأرثوذكس مع الهوى الروسي وقبله البيزنطي والسنة مع الهوى العثماني فالسوري فالمصري فالفلسطيني فالسعودي إلى أن عمدهم دم الحريري معمودية لبنانية لم يكن يتخيلها أحد.

الجرح في الشغف الماروني التاريخي بالحرية هو استعمال الدول والمصالح لهذا الشغف. لقد دفع الموارنة من دمهم ورزقهم ومعنوياتهم ثمن صراع الأقوياء في المنطقة المحيطة بلبنان، من عهد الجراجمة ومعاوية وخلفائه وقسطنطين إلى اليوم، تارة يستعملهم العرب لكسر الروم وطوراً الروم لكسر العرب، ثم ينتهي الأمر بتأمر العرب والروم عليهم. والأفطع حين كانت القوى، من أقربها جغرافياً إلى الأكثر بعداً، تستعمل أقلّيتين كل منهما متمسكة بخصائصها وهويتها، كالموارنة والدروز، وتفتن بينهما في عقر دار تعايشهما.

حصل هذا ويحصل وسيحصل. إلا أخلاق الدولية محرك تاريخي ثابت، والأقلّيات دوماً وقود وذريعة. اليهود لم يشدوا عن القاعدة، مع فرق هو أنهم بدورهم استعملوا الحجة المعاكسة: الأقلّية المضطهدة تستغل تناقضات الأكثريات لتضربها بعضها ببعض. وما أكثر التناقضات في المجتمعات المسيحية، مثلاً، وما أكثر قابليتها، بحكم روح دينها، للشعور بالذنب. ولا تشكو المجتمعات الإسلامية نقصاً في تناقضاتها، وإن اقتصر استغلالها حتى الآن على الاستراتيجيات السياسية والاقتصادية ولم يصل إلى حدّ مطاردتها دينياً مطاردة غسل دماغ منهجي كما تفعل، مثلاً، السينما الغربية بالكنيسة الكاثوليكية.

يكرّر التاريخ نفسه اليوم مع تغيير في أسماء الطوائف. محلّ الموارنة والدروز، الشيعة والسنة، وبدل السلطنة العثمانية، الغرب وزعيمته الولايات المتحدة، ومكان بريطانيا ودسائسها إسرائيل ودسائسها. تبقى دمشق هي دمشق، تارة معاوية ويوحنا الدمشقي وطوراً معاوية وعبد القادر الجزائري. وشعرة معاوية ثابتة على الزمن وعاصية على المقصات.

■ جنس

في الفصل الخاص بالروائي الفرنسي الخلاعي أندريا دو نرسيا (القرن الثامن عشر) من كتابه «تاريخ الأدب الإيروتيكي» (باريس، منشورات بايو، 1989)، يورد الباحث والأديب الكبير ساران ألكسندريان الحوار التالي بين الرجل «بريكون» والماركيزة، في رواية «الجسد الملتهب» لنرسيا: «لقد سقطت الأفكار المسبقة... أشد الناس محافظة أصبحوا يخلون لأنفسهم كل شيء»، فتجيبه الماركيزة: «ما دمتنا نمتنع عما يُعرف، أهلاً وسهلاً».

خلافاً للماركيزي دو ساد، يخلو عالم نرسيا من الفظاظة والقسوة، فلا جلد ولا قتل، وتنحصر الرذيلة في الحرقصة دون أدنى.

نحن هنا بعيدون عن الغلوّ الدراماتيكي، خارج عالم «الإرهاب الإيروتيكي» كما يعبر ألكسندريان في عنوان فصله عن ساد. صور المشاهد الخلاعية نفسها مضبوطة داخل نظام هو أقرب إلى بلاغة جمود نابض، منه إلى الاحتفالات الباخوسية الفاجرة، وعندما يصف نرسيا نشوة امرأة لا يتحدث عن صراخ وعريضة بل عن تفاصيل دقيقة لا تلحظها إلا عين الخبير.

عند المفاضلة بين سلوك جنسي يبني تميزه على غرابيات غير مؤذية وآخر قائم على التعذيب والتضحية بالآخر وصولاً أحياناً إلى القتل لا ريب في اختيار الأول. الثاني قد يُحتمل على الورق لكنّه قطعاً مرفوض في الممارسة الواقعية. ساد نفسه يقال إنه في الحياة الواقعية كان على الأغلب لطيفاً ولم يقتل ويُفطع إلا على الورق وخاصة حين اختل ما بقي من توازنه العصبي بسبب تمضيته أكثر من ربع قرن داخل السجن وهو الشخص الذي ينطوي عالمه الكتابي على شغف بالحرية لم يبلغ مده أحد. وعندما نضع الأحوال الإجرامية (التي هي في الواقع مضحكة أكثر ممّا هي مرعبة) في إطارها الحقيقي، أي الإطار الرمزي، ونعيد الخيالات الدموية إلى أصلها وهو الذهن والذهن وحده، وتوتر العصب الذهني على قدر توقه اللانهائي إلى اختراق الحدود، يبدو ساد أقلّ جنسية من جميع أقرانه في الكتابة الإيروتيكية، وكلّ النساء عنده امرأتان: الضحية (جوستين) والجلادة (شقيقتها جوليت) وكلّ الرجال عنده «بنات» ذهنه الذي يطير ويحلّق ولا يتنفّس إلا بمواصلة التحليق، يسكر بالهواء وبهواء الهواء ويتعطش إلى أكثر، والأكثر ليس هو عيش العريضة بل عريضة الفكر، عريضة تفتق الأزرار المرئية والمخفية، عريضة أقوى من انفجار مجموع البراكين كافة، عريضة كونية، خميرتها الفكر لا لحم الجسد، وما لحم

عبارات

معطي الأمل غال، حين يُعطَب تنفطر عليه القلوب قلقاً على حاجتها منه. معطي الأمل يوزع المخدر والحماسة، ومن يلزمه سوى ذلك؟

لا أحد يتفهّم الطاغية أكثر من الفنّان. أكثر من الشاعر والفيلسوف. الطاغية السياسي والعسكري تجسيد جزئي لشهوة الطغيان التي تجتاح رؤوس أهل الفكر والفن. زعم الديموقراطية في الفن والفكر مثل زعم الديموقراطية في الألوهة.

أكثر من يُحسد هم هؤلاء الذين يُخبّطون في الأفلام. لا حقد ولا مرارة: الحل فوراً. يليهم في الانحساد الذين يُخبّطون ولا تتأثر صحتهم.

اصقل روحك لتصير مرآة. غطّ وجهك فلا ينعكس في المرآة غير الوجه الآخر...

الجسد فيها سوى شرارة للوحي، والباقي كلام، كلام هو قنابل الكلام النووية، هو أعلى درجة بلغتها حمى الكلام في تواريخ اللغات البشرية.

وهل السبق إلا زبد الخيال؟

■ كلاهما

المرهفون الملهمون لا بد أن يكونوا هم أنفسهم القساة الأشاوس حتى يتحكّم مزيجهما في انفعالاتنا. كم من واحد فيهم جمع بين ذوب الرقة وقاطع السخرية، وبين الأثيرية واللحمية، وبين الكبر والخسة. من يعرف الطبيعة البشرية؟ الذي جبلها لم يعرفها.

■ احمرار الوجه

لم أعرف سلطويّاً واحداً يحمّر وجهه خجلاً من نفسه. لم أسمع بزعيم احمرّ وجهه إلا تعبيراً عن شهوته لقتل خصمه في الحال لو أمكن. احمرار نفاذ الصبر. احمرار ضيق الكلام عن ترجمة الشعور.

لا يزال هناك نساء تحمّر وجوههنّ خجلاً ولو تراجع عددهنّ. أكثريتهنّ، لحسن الحظ، بسبب خاطرة غير بريئة. ما أجمل هذا المشهد. لا يفوقه جمالاً إلا وجه نسائي لا يحمّر خجلاً بسبب خاطرة غير بريئة.

■ سرقة

ليس الفقر، بل عدم الملك. تلك إحدى القيم التي يُدافع عنها بدون سخرية.

عدم الملك كإرادة لا كعجز. كحماية للذات لا كأداء طهارة. ليمتلك الآخرون، سيؤدون خدمة جليّة للذين لا يملكون ويشتهون مقتني غيرهم وامرأة قريبهم. بدون تملك الممتلكين ينهار أساس جوهر من أسس الحسد. والحسد واحد من مصادر الحلم. هناك أشياء تُسرق دوماً من الممتلك. ولا تكتسب جمالها إلا حين تُسرق.

■ «الدفاع الممسوس»

يسمّي أطباء النفس الحديثون نوبات الضحك التي تصيب المرء أحياناً وتكرج بلا ضابط، يسمونها جزءاً من نظام «الدفاع الممسوس». تنتشر هذه الظاهرة عادة بين الأحداث والمراهقين لأنهم أكثر من يتعرّض للقمع النفسي والتربوي فيفرجون عن انضغاطهم بهذه الطريقة.

ولكنّ قد يعبر بها الكبار أيضاً، ولا سيّما منهم الأكثر اضطراباً لقمع النفس والطاعة أمام من يفوقهم سلطة أو يخشون إرهابه، وهي للجهاز العصبي كالزفير للريتين.

في الكتابة أيضاً تحصل ردّة الفعل هذه، متخذة شكل التدايعيات المتدافعة. إنها للذات كالدخنة للموقد، لوالها لا تختنق البيت بالدخان.

لا تخلو نوبات الضحك هذه من الخوف، بل هو يرافقها في صميم انفلاتها ضده أو بسببه. وتلاحظ على طرفي عيني الضاحك وعلى طرفي فمه وهو يتفتق ضحكاً، ظلال قلق، كأنه متوجّس ممّا سيعاقب به بعد العطلة.